

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس



سمات الشخصية لدى الشباب المدمنين على المخدرات

دراسة ميدانية على 04 حالات في المؤسسة الاستشفائية للأمراض العقلية " الحروش "

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

تحت اشراف الأستاذ:

✓ د/ سعادنة خالد الأمين

من اعداد الطالبتين:

✓ الحمود نور الهدى

✓ لوجاني لبنى

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
د/ يوب مراد	أستاذ محاضر .أ.	رئيسا	جامعة 20 اوت 1955 -سكيكدة.
د/ سعادنة خالد الأمين	أستاذ محاضر .ب.	مشرفا ومقررا	جامعة 20 اوت 1955 -سكيكدة.
أ/ جامعي طارق	أستاذ محاضر .ب.	مناقشا	جامعة 20 اوت 1955 -سكيكدة.

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ



شكر وعرّفان

الحمد لله أهل الحمد والثناء والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وعلآله
وصحبه وسلم.

نشكر الله سبحانه وتعالى على إحسانه وتوفيقه لنا وعلى ما أسداه إلينا من نعم لا تعد
ولا تحصى.

والشكر الموصول إلى الأستاذ الدكتور "سعادنة خالد الأمين" على ما أسداه لنا من
نصائح وتوجيه وإرشاد.

كما يطيب لنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرّفان الأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم
بقبول مناقشة هذه المذكرة، والحكم عليها وإثرائها بأرائهم السديدة.

وفق الله الجميع لما فيه من خير الدنيا والآخرة إنه سميع مجيد

اهداء

مهما كتبت من عبارات لن أجد أصدق من قوله تعالى : " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات "

فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.

هاقد انطوت صفحة من صفحات الحياة كان فيها الجهد والاجتهاد.

بعد مسيرة دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبتي و أرفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى و لك الحمد اذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقنتني على إتمام هذا العمل و تحقق حلمي...

أهدي هذا النجاح الى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود و أعطاني بلا مقابل، الى من علمني ان الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة، الى من غرس في روحي مكارم الاخلاق داعمي الأول في مسيرتي و قوتي و سندي بعد الله...

الى فخري و اعتزازي - أبي الغالي -

الى من جعل الجنة تحت أقدامها و احتضني قلبها قبل يدها و سهلت لي الشدائد بدعائها لي القلب الحنون و الشمعة التي كانت لي في ليالي المظلمات، سر قوتي و نجاحي و مصباح دري

الذي وهب حياتي - أمي الحبيبة -

الى ضلعي الثابت و خيرة أيامي و قررة عيني - اخوتي -

بنتي

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين اوتوا العلم درجات

الحمد لله الذي بلغني هذا اليوم العظيم يوم التتويج و الحصاد بعد رحلة طويلة من الجد و الاجتهاد و سهر الليالي و بعد
خييات و محاولات لا تنتهي .. اليوم حصدت تعب السنين الخمس

أهدي هذا النجاح الى من احمل اسمه بكل فخر الى من حصد الاشواك عن دربي ليهد لي طريق العلم

الى من كلفه الله بالهبة و الوقار.. الى من علمني العطاء

بدون انتظار الى " أبي الغالي "

الى من كان دعائها سر نجاحي الى من حكمت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها ..

الى بسمه الحياة و سر الوجود.. الى أغلى الحبايب " أمي "

الى اخوتي الذين كانوا الرفق و الأمان في كل لحظة... شكرا لوقوفكم جانبي دائما وجودكم نعمة

احمد الله عليها كل يوم

الى من اختاره قلبي شريكا لحياتي .. شكرا لأنك كنت الداعم و الصديق شكرا لصبرك و محبتك

و ثقنتك بي معك يزهر كل شيء لأنني اراك مستقبلي الجميل

" خطيبي "

نور الهدى

الصفحة	العنوان
/	شكر و عرفان
/	إهداء
/	فهرس المحتويات
/	فهرس الجداول
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الفصل التمهيدي	
7-4	1-الاشكالية
7	2-الاهداف
8	3-الأهمية
9	4-التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة
13-9	5-الدراسات السابقة
15-14	6-التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: سمات الشخصية	
17	تمهيد
17	أولاً: الشخصية
18-17	1-مفهوم الشخصية
19-18	2-مكونات الشخصية
20-19	3-خصائص الشخصية
22-20	4-محددات الشخصية
24-22	5-معايير السواء و اللاسواء في الشخصية
29-24	6-نظريات الشخصية
30-29	7-طرق دراسة الشخصية
30	ثانياً: السمة
31-30	1-مفهوم السمة
32-31	2-انواع السمات
33-32	3-نظريات السمات
34-33	4-سمات شخصية المدمن

35	خلاصة
الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات	
37	تمهيد
38-37	1- ماهية الإدمان على المخدرات
39-38	2- مفهوم الإدمان على المخدرات
40-39	3- المفاهيم الأساسية في الإدمان على المخدرات
42-41	4- أنواع الإدمان على المخدرات
43-42	5- تشخيص الإدمان على المخدرات
46-44	6- نظريات المفسرة للإدمان على المخدرات
46	7- الآثار الناجمة للإدمان على المخدرات
47-46	8- علاج الإدمان على المخدرات
48	خلاصة
الفصل الرابع: فترة الشباب	
50	تمهيد
50	1- فترة الشباب
52-51	2- مفهوم الشباب
52	3- أنماط الشباب
53-52	4- حاجات الشباب
54	5- خصائص مرحلة الشباب
55-54	6- أسباب مشكلات الشباب
56-55	7- أهم الاضطرابات النفسية التي تمس فئة الشباب باعتماد على الدراسات الحديثة
61-56	8- مرحلة الشباب و علاقتها بالانحرافات و الأفات الاجتماعية
62	9- الشباب و تعاطي المخدرات
63	خلاصة
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
65	1- المنهج المستخدم
65	2- الإطار الزمني و المكاني للدراسة
65	3- حالات الدراسة
66	4- أدوات الدراسة

الفصل السادس: عرض وتحليل و مناقشة نتائج الدراسة

100-72	1- عرض و تحليل نتائج الدراسة
103-101	2- مناقشة النتائج على ضوء الأهداف و الدراسات السابقة
103	3- استنتاج عام
206-105	خاتمة
115-108	قائمة المراجع
128-117	الملاحق
131-130	ملخص

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
67	-حالات الدراسة	1
74	-تحليل مضمون الجواب الأول للحالة الأولى	2
75	- تحليل مضمون الجواب الثاني للحالة الأولى	3
76	تحليل مضمون الجواب الثالث للحالة الأولى	4
77	تحليل مضمون الجواب الرابع للحالة الأولى	5
82	-تحليل مضمون الجواب الأول للحالة الثانية	6
83	-تحليل مضمون الجواب الثاني للحالة الثانية	7
85	-تحليل مضمون الجواب الثالث للحالة الثانية	8
86	-تحليل مضمون الجواب الرابع للحالة الثانية	9
91	-تحليل مضمون الجواب الأول للحالة الثالثة	10
92	-تحليل مضمون الجواب الثاني للحالة الثالثة	11
93	-تحليل مضمون الجواب الثالث للحالة الثالثة	12
93	-تحليل مضمون الجواب الرابع للحالة الثالثة	13
98	-تحليل مضمون الجواب الأول للحالة الرابعة	14
99	-تحليل مضمون الجواب الثاني للحالة الرابعة	15
100	-تحليل مضمون الجواب الثالث للحالة الرابعة	16
101	-تحليل مضمون الجواب الرابع للحالة الرابعة	17

مقدمة

يسعى الانسان بشكل مستمر الى اشباع حاجاته ودوافعه بطرق مقبولة اجتماعيا مما يفرض عليه التعبير عن انفعالاته وسلوكياته بأسلوب ينسجم مع بيئته دون أن يعرضه ذلك لمشكلات سلوكية .

وقد أكدت دراسات علم النفس أن الشخصية الإنسانية تتكون بفعل تداخل مجموعة من العوامل المعقدة منذ مرحلة الطفولة، هو ما يجعل كل فرد يحمل صفات وسلوكيات وقيما ومعتقدات تميزه عن غيره .

حظيت الشخصية باهتمام واسع في الدراسات النفسية، خاصة عند الحديث عن الشخصية المضطربة ، التي تعد منظومة معقدة تؤثر على تصرفات الفرد وأفكاره ومشاعره بشكل مباشر. من بين أنماط الشخصيات التي أثير حولها الكثير من النقاش العلمي ، نجد شخصية المدمن على المخدرات نظرا لارتباطها بالعديد من السلوكيات الاضطرابية والاثار النفسية والاجتماعية السلبية.

أصبح الادمان من الظواهر التي تشهد تزايدا مستمرا في المجتمعات ، وأدى الى قلق واسع لدى المتخصصين بسبب ما ينجم عنه من انعكاسات خطيرة على الصحة النفسية للفرد ، وعلى توازنه العاطفي والاجتماعي .وقد أجمع الباحثون على أن تعاطي المخدرات لا يكون دائما بسبب تأثير المحيط ، بل هناك سمات شخصية معينة تعد أرضية خصبة لظهور هذا السلوك .

وقد اكد العديد من الباحثين أن سلوك الادمان ليس عشوائيا ، بل هو نتاج لعدة عوامل تتداخل فيها الشخصية مع البيئة والظروف الاجتماعية .ومن هذا المنطلق تبرز أهمية الوقوف عند سمات الشخصية التي تجعل بعض الافراد أكثر قابلية للإدمان من غيرهم .

استنادا الى ماسبق ، أصبح من الضروري التعمق في البحث حول هذه السمات ومحاولة الكشف عن طبيعتها وتأثيرها على السلوك الادماني ،اعتمادا على أدوات علمية دقيقة . ونظرا لأهمية هذا الموضوع ، قمنا في هذه الدراسة بالتطرق في الجانب النظري الى جملة من المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع البحث كالشخصية و سماتها من منظور نظرية ايزنك إضافة الى مفهوم الإدمان وعوامله النفسية و الاجتماعية، مع التطرق الى مرحلة الشباب باعتبارها مرحلة حساسة في تشكل السمات النفسية و الاجتماعية للفرد، والتي قد تساهم في قابلية الانخراط في السلوكيات الادمانية ثم انتقلنا في الجانب الميداني الى دراسة ميدانية تمثلت في اجراء مقابلات على أربعة حالات مدمنة ، مع تطبيق مقياس أيزنك للشخصية من أجل تحليل وتفسير النتائج بشكل منهجي .

الجانب

النظري

الفصل الأول :

الفصل التمهيدي

- 1- الإشكالية
- 2- الأهداف
- 3- الأهمية
- 4- مصطلحات الدراسة
- 5- الدراسات السابقة
- 6- التعقيب على الدراسات السابقة

1- الإشكالية

تعتبر الشخصية ميزة الإنسان وفي الوقت نفسه مجموعة تصرفاته وطريقة عيشه وتفكيره ومزاجه (شاهين ، 2000، ص.37)

فالشخصية هي نمط سلوكي مركب ثابت ودائم إلى حد كبير يميز الفرد عن غيره من الناس ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا والتي تنظم القدرات العقلية والوجدان في الانفعال والوظائف الفسيولوجية والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة كما ان الشخصية الإنسانية هي شخصية الفرد بعينه وهي تعنى أيضا شخصا بالذات وهذا يعني ان هذا الفرد كيان متفرد خاص به يحمل صفاته وسماته وخصائصه وكل خصيصة فيه تختلف حتى عن خصيصة شقيقه التوأم ، هذه الصفات او السمات يعرف بها وتعرفه عن الآخرين من البشر ، فهو تأكيد لذاته ونفي وجوده في الآخر ، فالآخر ليس هو وهو ليس الآخر ، فكلاهما مختلف في الصفات والسمات والخصائص العامة ولكنه متشابه في التكوين والبنية والخلق الإنساني (دافيد وفو، 1984، ص15)

تجتمع في الشخصية خاصيتان أساسيتان تظهر الأولى في شكل ثبات في الشخصية وتظهر الثانية في التغير حيث يكتسبها خلال مراحل حياته وان الدراية بالشخصية يساعدها في إمكانية التنبؤ بما يمكن أن تقوم به من سلوك، وهو القول يفترض في الأصل نوع من الثبات في الشخصية وإلا لما كان التنبؤ ممكنا فكما كانت الشخصية متكيفة مع البيئة التي تعيش فيها ومع داخلها كلما كانت أميل إلى الثبات والعكس غير صحيح فالميل إلى التأثير على البيئة والميل إلى التأثير بيها يعني أنها تتمتع بثبات نسبي رغم أن تغير الذات أو تحديدها هو وسيلة دفاعية . (فرج وآخرون ، 1993، ص42)

ترتبط حياة الفرد وخبراته منذ ميلاده ارتباطا وثيقا بعلاقته مع غيره من الناس ، فلا تكاد تمضي أسابيع على ميلاد الكائن البيولوجي حتى يصير تدريجيا كائن اجتماعيا يلعب دورا ايجابيا خاص بها بعد ان كان مجرد مستقبل سلبي وهنا يبدو منذ البداية مدى العلاقة الوثيقة بين مظاهر جسمية وانفعالية وعقلية وخاصة اللغة وكلما ظهرت وظائف جسمية جديدة كالحواس (من شم ،وسمع وبصر) والحركة (من حبووزحف ،الى المشي) اتسعت رقعة نشاطه الاجتماعي وزادت فرص تفاعله مع غيره والتعرف على بيئته المباشرة ويصاحب هذا النمو النمو الانفعالي وهكذا يزداد تنوع الانفعالات بازيد النضج حتى تتكون للسلوك الانفعالي صور لأحصر لها ، ونتيجة لتفاعل الكائن

العضوي البيولوجي مع المجتمع تتميز الكتلة السيكلوجي ويتبلور نطلق عليه "الأنا" وهو الجانب الشعوري من الشخصية ويمثل الخبرة الشخصية للفرد , وبذلك يتحول الكائن العضوي البيولوجي الى كائن اجتماعي سيكلوجي فالسلوك اجتماعي للفرد ليس منفصلا عن الأساسين البيولوجي وسيكلوجي , فالإنسان وحدة متكاملة لا تتجزأ , وكي يتكامل الكائن الحي في بيئته يعتمد على تضامن من عوامل ثلاث العامل التكامل البيولوجي وهو جهاز العصبي ووظيفته الأساسية تنظيم التفاعلات العضوية وتنظم علاقة الجسم ببيئته الخارجية .

العامل التكامل البيولوجي وهو الذاكرة ووظيفتها حلقة اتصال بين الماضي والحاضر وبين مختلف الوظائف العقلية , كما أن الحياة النفسية تستند في تنشيطها ونموها ومواصلة نشاطها الى التحصيل والاكتساب والذاكرة شرط أساسي لتحقيق هذا الاكتساب ووظيفته .

العامل التكامل الاجتماعي وهو اللغة ووظيفتها حلقة وصل بين الفرد والمجتمع بالإضافة إلى تنظيم سلوكه وشؤونه الاجتماعية فهي التفاهم والتعاون والتوافق. (المليجي , 2001 , ص 24).

يعد الجانب النفسي للفرد المحدد الرئيسي لحياته ويرسم للشخصية قالبها الخاص بها فنقول مثلا هذا الشخص ذو شخصية قوية , وهذه القوة راجعة لصلابة الجهاز النفسي وتوازنه , ونقول هذا الشخص ذو شخصية عصابية راجع لهشاشة الأنا وفشله في تسير الصراع بين مكونات الجهاز النفسي .ومن هذا المنطلق يمكننا ان نتنبأ بسلوك الفرد انطلاقا من خصائصه النفسية وسماته الشخصية .

ان دراسة سمات الشخصية يمكننا من فهم السلوك الادماني لدى متعاطي المخدرات والادوية النفسية ومن أهم العلماء الذين تناولوا مفهوم سمات الشخصية جوردن البرت cattel allbert وكذلك (هانز ايزنك eyseneck) حيث عرفها بانها مجموع الكلي لأنماط السلوكية الفعلية والممكنة للكائن الحي كما تتحدد بالوراثة والبيئة ,وهي تنشأ وتتمو من خلال التفاعل الوظيفي لأجزاء المكونة التي تنظم فيها هذه الأنماط السلوكية.

تعد فترة الشباب من المراحل العمرية الحساسة التي يتأثر فيها الأفراد بشكل كبير بالبيئة المحيطة مما يجعلهم عرضة لتجربة سلوكيات قد تؤدي الى الادمان على المخدرات والتعاطي يحدث في هذا السن نتيجة الضغط الاجتماعي على ذات الانسان أولا(عبد المنعم ، 2004)

ويضيف بن كروم ان مرحلة الشباب صعبة التحديد وهي تختلف من فرد لأخر ،من جنس لأخر ومن ثقافة الى أخرى ،فالشباب ينتظر ضمان نوع من المستقبل الذي يؤهلهم للعيش في رفاهية والأسرة تنتظر للشباب من زاوية

السن وقلة التجربة في الحياة ومحدودية الإدراك والتفكير ويشترك الشباب في فئة عمرية مصحوبة بالانفعالات بين مرحلة الرشد

حيث شهد المجتمع الجزائري تغيرا اجتماعيا والدي اثر بدوره على البنية الوظيفية للشباب

الدين يستجيبون بسرعة كبيرة للتغير المجتمعية يقود هذا التحليل إلى الحديث عن امتدادية فترة الشباب التي تحدث عنها جالون (Galland) في دراسته عن سوسولوجية الشباب بحيث نجد ان الشباب يأخذون وقتا اكبر لاستقرار في حياتهم ومن أسباب هذه الامتدادية نجد المكوث في البيت مع الأولياء لمدة أطول بسبب أزمة السكن مع صعوبة الحصول عليها بالإضافة إلى ضغوطات التي تعترض حياتهم كمشكل البطالة (فوشان، 2011)

قدم الباحثون جملة من خصائص لمرحلة الشباب فمنهم من ركز على البعد النفسي ومنهم من ركز على البعد الاجتماعي ومنهم من ركز على البعد البيولوجي منها الاهتمام بالمظهر يهتم الشباب في هذه المرحلة بمظهره وشعبيته ومستقبله وميله للجنس الآخر أما الرفاهة تعني شدة حساسية الشباب الانفعالية المختلفة وذلك نتيجة للتغيرات الجسمية السريعة التي يمر بها في أول هذه المرحلة اما الكآبة فيشعر الشباب في تلك الفترة بالكآبة والانطواء والحيرة محاولا بذلك كتم انفعالاته ومشاعره من المحيطين به، وكذلك الحدة والعنف حيث يثور لانتفه الاسباب ويلجا لاستخدام العنف ولايستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية .وايضا التقلب والتدبدب حيث يلاحظ ذلك حين يقع الشاب في موقف اختيار ،نجده في مدى قصير يتقلب في قراراته الانفعالية بين الغضب والاستسلام ،بين السخط والرضا

بين الإيثار والأنانية وبين المثالية والواقعية ...وهي كلها مظاهر لقلقه وعدم استقراره النفسي (عبد الرحيم خديجة 2022 ،ص.130)

وتعتبر مشكلات الشباب في صورها المختلفة المسؤولة عن انحراف الشباب حيث يترتب على هذه المشكلة حالة من سوء التوافق بين الفرد وذاته ومجتمعه ،فيكون الانحراف تعبيراعن عدم التوافق من اهم هذه المشكلات نذكر منها المشكلات النفسية التي قد تكون مناهم المشكلات التي يعاني منها الشباب من الجنسين خاصة المرتبطة بمشاعر الخوف والخجل والارتباك التي يعاني منها الشباب عند مواجهة المواقف المختلفة او عند الحديث الى الآخرين ،او قد يشعر الشباب بالاضطهاد والنبد وما يترتب عليه من مشاعر الكراهية وعدم القبول والشعور بعدم الأمن ،الشباب الذين أحببت حاجاتهم في تلك المرحلة الخطيرة فان كثير منهم يشعرون بالذنب وتأنيب الضمير

ونجد أيضا المشكلات المعرفية حيث يتعرض الشباب الى العديد من المشكلات المعرفية التي تتعلق بفهم حاجاتهم المختلفة وكيفية تلبيتها ،إضافة الي التحديات التي يفرضها اندماجهم المهني والاجتماعي .

ومن المشكلات أيضا المشكلات الاقتصادية سواء من ناحية الاحتياج المادي او الحرمان مما يسبب العجز عن مواجهة مستلزمات الحياة ،ومن ثم يؤدي الى الانحراف بأشكالها المتعددة وبنفس التأثير يكون الترف الزائد خاصة مع ضعف الوازع الديني ورفقاء السوء وهناك مشكلات اجتماعية التي تتعلق بظروف الشباب الاجتماعية وتنشأ عادة من عدم تكيف الشباب مع المحيط الذي يعيش فيه كمشكلات السلوك المنحرف كالعدوان والادمان على المخدرات (عبد الرحيم خديجة ،2022،ص142)

يعدالادمان من الظواهر الاجتماعية التي تهدد حياة الفرد والمجتمع فهي تؤثر على المجتمع بصفة عامة وعلى الفرد بصفة خاصة .فهو حالة نفسية واحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار . هذه الظاهرة منتشرة في البلدان المتقدمة كما هي منتشرة في البلدان النامية ،والجزائر من احدى الدول التي تعاني من هذه الظاهرة .

لقد تعددت أسباب إدمان الأدوية المخدرة ومن اهم هذه الأسباب أصدقاء السوء لان لهم تأثير كبير على الفرد .وقد يكون السبب اسري ا دان إدمان احد الوالدين أو كلاهما يساعد بدرجة كبيرة في اتجاه الأبناء الى الإدمان نظرا لاعتقاداتهم بأنهم لايفعلون شيئا خاطئا .

بالإضافة الى اثاره ومخاطره على الصحة الاجتماعية والنفسية للفرد ،حيث تحدد مخاطره بتنوع المادة والعقار السام المستخدم والجرعات التي يتناولها المدمن وتأخير العلاج ،واماتأثيره من الناحية الاجتماعية فكثيرا ما تتأزم الامور ويكثر النقاش في محيط الاسرة التي ينفق دخلها على شراء الأدوية ذات التأثير المخدر .فنلاحظ تدهور تدريجي للظروف الاجتماعية مما يؤدي الى إهمال العناية بالأطفال واضطراب العلاقات الاسرية بين الزوجين ،عندما ينتشر إدمان الأدوية المخدرة تنهار الأسر بأكملها بالإضافة الى إهمال الأبناء الذين يشكلون الدعائم الأساسية لقوة بلدهم ومستقبلها .

وقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة العلاقة بين سمات الشخصية وادمان المخدرات نذكر منها دراسة توماس وفلاننتين 2009 حول علاقة عوامل الشخصية الخمس الكبرى لمدمني المخدرات المتعددة ،والتي أجريت على عينة مكونة من 342 طالب وتوصلت النتائج الى تحليل العوامل الثلاثة العصابية ويقظة الضمير و المقبولية لها القدرة على التنبؤ باحتمال الإدمان ، نفس النتائج توصلت اليها دراسة بن سعد الفداني 2014 حول عوامل الخمسة

الكبرى لدى مدمني المخدرات وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن مدمني المخدرات يتسمون بشكل كبير بعامل العصابية (الغداني, 2014)

بناءا عما سبق نستطيع طرح التساؤل التالي

ماهي سمات الشخصية المشتركة لدى الشباب المدمن على المخدرات ؟

2- أهداف الدراسة

الهدف العام :

- الكشف عن السمات المشتركة لدى الشباب المدمن على المخدرات.

الأهداف الجزئية:

1- الكشف عن السمات المشتركة في الانبساط والانطواء لدى الشباب المدمن على المخدرات.

-الكشف عن السمات المشتركة في خاصية العصابية والدهانية لدى الشباب المدمن على المخدرات .

2- الكشف عن السمات المشتركة في نمط التفكير لدى شباب المدمن على المخدرات .

3- لكشف عن السمات المشتركة في خاصية الكذب لدى شباب المدمن على المخدرات.

3- أهمية الدراسة

الأهمية النظرية :

- تسلط الضوء على احدى القضايا النفسية و الاجتماعية المعاصرة و المتمثلة في ادمان الشباب على المخدرات.
- تواكب الاهتمام العلمي العالمي المتزايد بموضوع الإدمان، و تسهم في اثراء المعرفة النظرية حول هذه الظاهرة.
- توفر اطارا نظريا يساعد الباحثين في تفسير العلاقة بين السمات الشخصية و الإدمان ضمن منظور علم النفس الاكلينيكي.

- تعد مرجعا علميا يضاف الى مكتبة الجامعة ، يمكن الاعتماد عليها في الدراسات المستقبلية ذات الصلة.
- تدعم المختصين في مجالات العلاج و الارشاد النفسي بفهم نظري اعمق حول آليات نشوء الإدمان المرتبط بالسمات الشخصية.

الأهمية التطبيقية :

- تساعد في التعرف على السمات الشخصية للمدمنين مما يسهم في التنبؤ بإمكانية حدوث الإدمان او الانتكاس.
- تمكن الاخصائيين من استخدام نتائج الدراسة كأداة ارشادية في تقييم المخاطر النفسية لدى الافراد.
- تسهم في تطوير برامج وقائية و علاجية اكثر فعالية، موجهة الى الفئات ذات السمات النفسية الأكثر عرضة للإدمان
- تقدم معطيات ميدانية محلية تساهم في فهم واقع الإدمان في المجتمع، وتدعم جهود إعادة تاهيل المدمنين و دمجهم.
- تعزز من القدرة في بناء تدخلات نفسية تستند الى فهم علمي للعوامل الشخصية المساهمة في السلوك الادماني.

4- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة

- **الإدمان** : يعرف اجرائيا على أنه نمط من الاستخدام القهري لمادة معينة أو الانخراط المتكرر في السلوك يؤدي الى الضعف في الأداء الشخصي او الاجتماعي او المهني مع وجود صعوبة في التوقف رغم العواقب السلبية.

يتم تشخيص الإدمان عادة من قبل الطبيب النفسي أو الاخصائي النفسي من خلال مقابلة سريرية تتضمن دراسة التاريخ المرضي و الاعراض المصاحبة مثل التحمل، كما تستخدم مقاييس مقننة لتحديد شدة الإدمان مثل مقياس DAST للإدمان على المخدرات AUDIT للكحول.

- **سمات الشخصية** : هي مجموعة الصفات و الخصائص التي تظهر على سلوك الفرد لتمييزه عن غيره بحيث تكون ثابتة نسبيا، و يتم قياسها من خلال الدرجات المتحصل عليها في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية وهو مقياس ايزينك للشخصية من خلال بعد الانبساطية العصابية الذهانية.

فئة الشباب :وقد اخترنا في دراستنا الافراد الذين تتراوح أعمارهم بين 24-35 سنة و يتمتعون بقدرات بذنية وذهنية متطورة نسبيا ، و يتوقع منهم المساهمة الفعالة في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية. يقاس انتمائهم للفئة من خلال العمر المسجل رسميا في الوثائق الثبوتية مثل بطاقة الهوية او شهادة الميلاد.

5- الدراسات السابقة :

الدراسات العربية

1-دراسة (عكاشة وفهمي، 1990) : بعنوان "سمات الشخصية لمدمني المخدرات "

هدفت الدراسة للتعرف على السمات الشخصية لمدمني المخدرات بتطبيق المنهج الوصفي على عينة مكونة من 78 مصري متعاطي للهروين ،توصلت نتائج الدراسة إلى أن متعاطي الهيروين حصلوا على متوسطات أعلى من العينة الضابطة وعامة الشعب في الميل إلى الدهانية والعصابية والاندفاعية وتبين ان معظم متعاطي الهيروين يعانون من درجة متوسطة من الاكتئاب على عكس العينة الضابطة حيث لم يوجد اكتئاب معظمها ،ولكن وجد عند بعضهم أعراض اكتئاب بسيطة من القلق المصاحب لانسحاب الهيروين.ووجد قصورا في القدرات المعرفية للمتعاطين خاصة في بداية مرحلة الانسحاب كما تبين وجود اضطراب في الشخصية في حوالي (6,32)،بينما أظهرت نتائج الدراسة وجود شخصية ضد اجتماعية في (9,92)،وشخصية حدية في (93,02)من متعاطي الهيروين طبقا لتصنيف الأمريكي لإمراض النفسية dsm .(القحطاني، 2013: 90)

2- دراسة .(فريدة طايبي ورشيد المسيلي ،1998): بعنوان"المميزات النفسية لمتعاطي المخدرات "

هدفت الدراسة الى التعرف على المميزات النفسية لدى متعاطي المخدرات و هدفت الدراسة الى التعرف على المميزات النفسية لدى متعاطي المخدرات و مقارنتها مع بعض المتعاطين ،وتكونت العينة من (200) شاب موزعين على مجموعتين المجموعة الأولى وتشمل على (100)شاب متعاطي المخدرات و المجموعة الثانية تشمل على (100)شاب غير متعاطي للمخدرات ،وتتراوح أعمار هذه العينة ما بين (12_32 سنة)ينتمون إلى وسط اقتصادي متوسط وأغليبتهم من العزاب ،تم استخدام الاستبيان الغرض منه الكشف عن المميزات الديمغرافية وعلى الاختبارات النفسية التالية :اختبار تصنيف الإفراط في المخدرات مقياس بيك للاكتئاب ،مقياس اليأس ،قائمة استراتيجيات المقاومة.

وتوصلت نتائج الدراسة الى ان الشباب المتعاطي للمخدرات اكثر اكتتابا من الشباب غير المتعاطي ،وجود فرق واضح بين المتعاطين وغير المتعاطين في مشاعر اليأس ،وجود ثلاث استراتيجيات فقط من نمط الاستراتيجيات المركزة على الانفعال تميز بين المتعاطين وغير المتعاطين .(سامية ،2008، 128)

3-دراسة (الزهراني 2000): بعنوان "بعض سمات الشخصية المميزة لمتعاطي المخدرات من الشباب "

هدفت الدراسة الى التعرف على سمات الشخصية لمتعاطي المخدرات ،وتكونت عينة الدراسة من (80)فرد من نزلاء الإصلاحية ودار الملاحظة الاجتماعية ممن ادخلوا بسبب التعاطي ،واستخدم الباحث الأدوات التالية :مقياس مكة للشخصية واستمارة الخلفية الاجتماعية من إعداد الباحث ،وتوصلت الدراسة الى اهم النتائج

التالية: ان هناك اختلاف بين سمات الشخصية لمتعاطي المخدرات عن غيرهم ممن لا يتعاطونها، كما توصلت الدراسة إلى ان متعاطي المخدرات هم أميل إلى عدم السواء في الانتماء الأسري وتوهم المرض والهستيريا والبارنويا الفصام والهوس الخفيف والانحراف السيكوباتي. (ابو عجوة، 2013: 71)

4- دراسة (قديح، 2002): بعنوان "الخصائص النفسية والاجتماعية لمتعاطي المخدرات"

هدفت الدراسة الى معرفة الخصائص النفسية والاجتماعية لمتعاطي البانجو لدى عينة من المجتمع الفلسطيني، ومقارنتها بخصائص أشقائهم وذلك للتعرف على مدى شيوع الخصائص النفسية والاجتماعية السلبية لدى هؤلاء المتعاطين وعلى مدى الاختلاف بينهم وبين أشقائهم داخل الأسرة الواحدة، وتكونت العينة على النحو التالي:

أ_ عينة من المتعاطين البانجو بلغت (74) متعاطيا على بعض الأدوات، ثم (40) متعاطيا على بقية الأدوات
ب_ عينة من أشقاء المتعاطين بلغت (74) شقيقا على بعض الأدوات، ثم (30) شقيقا على بقية الأدوات
استخدم الباحث الأدوات التالية:

أ. استبيان تقدير الشخصية. إعداد أ د. ممدوحة سلامة

ب. اختبار الشخصية متعدد الأوجه، إعداد أ د. لويس مليكه

ج. مقياس العلاقات الأسرية.

إعداد فتحي السيد عبد الرحيم، وحامد عبد العزيز الفقي، د. مقياس الأسري، ه. وقام الباحث بتطبيق عدد من بطاقات الاختبار الإسقاطي t.a.t وذلك من اجل الكشف عن ديناميت الشخصية لمتعاطي المخدرات وقد طبق الاختبار على ثلاثة أفراد من العينة وفق أسس علمية. واستخدم الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسطات والنسب وتحليل التباين الأحادي واختبار (ت)، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

وجود فروق دالة إحصائية بين المتعاطين وغير المتعاطين، في أبعاد التالية:

العدوان /العداء، والتقدير السلبي للذات، وعدم الثبات الانفعالي، وعدم التجاوب الانفعالي، والنظرة السلبية للحياة، والدرجة الكلية لاستبيان تقدير الشخصية في جانب المتعاطين، كما توصلت الدراسة ان لا توجد فروق دالة بين المتعاطين وغير المتعاطين في الأبعاد التالية: الاعتمادية، وعدم الكفاية الشخصية، وعدم الثبات الانفعالي، كما توصلت الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,005 بين متوسطات درجات مجموعة المتعاطين وغير المتعاطين في المقاييس الفرعية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه وهي (توهم المرض الاكتئاب

الهستيريا، الذكورة والأنوثة، الانحراف السيكوباتي، البارانويا، السيكاثينيا، الفصام وكانت الفروق في جانب المتعاطين على مقياس العلاقات الأسرية وهو ما يشير الى اختلاف الرؤى نحو المجالات التي تمثلها العلاقات الأسرية، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق حقيقية على المجالات الفرعية الثلاثة التي يمثلها مقياس المناخ الأسري، او على الدرجة الكلية بين المتعاطين و أشقائهم غير المتعاطين، وأما عن نتائج الدراسة الإكلينيكية والتي تم فيها استخدام الاختبار الاسقاطي (t.a.t)، فقد كشفت النتائج عن اضطراب الشخصية لدى المتعاطين، وبدا واضحا في اضطراب الوجداني تجاه العلاقة بالام، و اضطراب العلاقات مع الآخرين سواء من أفراد الأسرة، او العلاقة الحميمة مع الزوجة، ومشاعر عدائية تجاه الأب، والتي تعكس الموقف الاوديبى. هذا عن اتفاق الحالات على المعاناة من الوحدة والعزلة ونبد الآخرين لهم، والهروب من تحمل المسؤولية، والتعبير عن مشاعر قلق عامة، ونظرة سلبية وتشاؤمية نحو الحياة، ونحو المرأة التي تمثل له الحياة. (ابو عجوة، 2013، 76)

5-دراسة (الحازمي 2003): بعنوان "تعاطي المخدرات وعلاقته بأبعاد الشخصية"

هدفت الدراسة الى بيان العلاقة بين تعاطي المخدرات وأبعاد الشخصية لدى المدمنين. وبيان المتغيرات والعوامل الأسرية التي يمكن ان تلعب دورا بارزا في دفع الأبناء نحو الاتجاه الى تعاطي المخدرات وإدمانها بصفة عامة والعلاقة بين العوامل الأسرية واندفاع الأبناء نحو تعاطي أنواع معينة من المخدرات بصفة عامة. وقد تكونت عينة الدراسة (250) فردا تم تقسيمهم تتألف من مجموعتين، المجموعة الأولى تتكون من (50) فردا من المسجونين المدمنين للمواد المهدئة، (50) فردا من المسجونين المدمنين المواد المنبهة، (50) فردا من المسجونين المدمنين للمواد المثيرة للاخليل، المجموعة الثانية تتكون من: (50) فردا من المسجونين غير المتعاطين، (50) فردا من غير المتعاطين وغير المسجونين. وقد استخدمت الدراسة مقياس ايزنك للشخصية ومقياس موس للعلاقات الأسرية. وتوصلت الدراسة الى اهم النتائج التالية: ان توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد الشخصية بين مدمني المهدئات والمسجونين والعاديين، كما توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد الشخصية بين مدمني المنبهات والمسجونين والعاديين، كما توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد الشخصية بين مدمني المواد المثيرة للاخليل والمسجونين والعاديين، كما توصلت الدراسة أيضا لا توجد فروق في أبعاد الشخصية بين مدمني المهدئات للاخليل والمسجونين والعاديين، وتوجد فروق دالة إحصائيا في العلاقات الأسرية بين مدمني المهدئات والمسجونين والعاديين، وتوجد فروق دالة إحصائيا في العلاقات الأسرية بين مدمني المواد المثيرة للاخليل والمسجونين. (ابوعجوة، 2013، ص 72)

6- دراسة (عبد الرحيم خديجة 2021/2022) بعنوان "سمات الشخصية لدى الشباب المدمن على المخدرات في المجتمع الجزائري "

هدفت الدراسة الى تحليل السمات الشخصية لدى الشباب المدمنين على المخدرات في المجتمع الجزائري ،مع التركيز على الفروق الفردية وفقا لمتغيرات مثل (العمر ،الجنس ،المستوى التعليمي ،الحالة الاجتماعية ،مستوى الدخل ،عدد

مرات الانتكاسة ،عدد سنوات التعاطي قبل العلاج ،نوع المادة المخدرة ،والمرحلة العمرية لبدئ التعاطي) ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ،حيث شملت عينة مكونة من 200 مدمن يخضعون للعلاج بمراكز

مكافحة المخدرات وإزالة السموم داخل المؤسسات الاستشفائية المتخصصة سيدي شحمي بوهرا ن ،وتم اختيارهم بطريقة قصدية ،بينما تم تحديد العينة الاستطلاعية باستخدام العينة العشوائية .استخدمت الدراسة مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري (ffi) بتعريب بدر الأنصاري وأظهرت النتائج ان السمة الأبرز لدى المدمنين هي العصابية ،حيث سجلوا مستويات أعلى فيها ،بينما كانت درجاتهم اقل في (الانفتاح على التجربة ،الخبرة ،

المقبولية ، يقظة الضمير والانبساطية). توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية لدى الشباب المدمن على المخدرات وفق متغيرات: (الجنس ، المستوى التعليمي ،الحالة الاجتماعية ، مستوى الدخل ،عدد مرات الانتكاسة ،نوع العقار المخدر ،المرحلة العمرية لبدية التعاطي).(خديجة ،ع ر ، 2022).

الدراسات الأجنبية

1-دراسة (Nsigurdsson et al ,2001)

بعنوان "الخصائص النفسية لمستخدمي الكحوليات والمواد المخدرة " هدفت الدراسة إلى بيان الخصائص النفسية لمستخدمي الكحوليات والمواد المخدرة ،تكونت عينة الدراسة من مجموعتين أساسيتين المجموعة الأولى وهي المجموعة التجريبية (108)مراهق متعاطي الكحوليات والمواد المخدرة والمجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة (108)مراهق غير متعاطيين ،و استخدم الباحث مقياس ايزينك للشخصية ومقياسا للنمو الاجتماعي كأدوات رئيسية للدراسة ،وتوصلت الدراسة الى أهم النتائج التالية :وجود فروق دالة بين المجموعتين من حيث سمات الشخصية ،حيث تبين ان غير المتعاطيين كانوا يتمتعون بقدرة أفضل على النمو الاجتماعي ،كما أنهم أحرزوا على درجات أفضل بكثير وبصورة دالة من اقرانهم المتعاطين على أبعاد مقياس الشخصية لايزنك مما

يؤكد ان التعاطي وإدمان المواد المخدرة و الكحولية يؤثر بصورة سلبية على أبعاد الشخصية ويعوق عملية النمو الاجتماعي لدي المراهقين من الجنسين.

2-دراسة Kornor&Nordvik. 2007

مقارنة سمات شخصية مدمني الأفيون بغير المدمنين:

هدف الدراسة الى معرفة ما اذا كان هناك سمة تميز شخصية مدمني الأفيون من الشباب النرويج مقارنة بعينة من نفس البلد لا تعتمد على الأفيون من الشباب النرويج مقارنة بعينة من نفس البلد لا تعتمد على الأفيون من نفس الجنس و السن. و تكونت عينة الدراسة من (65) مدمن للأفيون و عينة مماثلة من الأسوياء (65)، و قد أخذ الباحثون عينة من (5) عيادات خارجية، و استخدم الباحثان مقياس العوامل الخمس الكبرى لشخصية النرويجية (NEO-PI-R)، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي المقارن.

و كشفت نتائج الدراسة ان مدمني المخدرات قد سجلوا درجات اقل في عوامل يقظة الضمير مقارنة بغير المدمنين على المخدرات: و تم تسجيل درجات اقل في المقبولية و الانبساطية و الانفتاح على الخبرة، في حين ترتفع درجاتهم في عامل العصابية لمدمني المخدرات (الغذائي، 2014، ص.108)

6-التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة نلاحظ بأنها دراسات تنوعت بتنوع أهدافها، مناهجها، الادوات المستخدمة والعينة المعتمد عليها فكل دراسة تناولت ما يتناسب ويخدم موضوعها، كما أنها اشتركت، وموضوعنا المتمثل في سمات الشخصية لدى الشباب المدمنين على المخدرات فمنها من اشتركت مع المتغير المستقل الا وهو سمات " الشخصية، وهي دراسة كل من (عكاشة وفهمي) والذي يمثل هدف دراسته الاساسي في معرفة السمات الشخصية لمدمني المخدرات والدراسة التي قام بها (الزهراني) والتي هدفت الى التعرف على سمات الشخصية المتعاطي المخدرات، بإضافة الى الدراسة التي قامت بها (عبد الرحيم خديجة) والتي هدفت الى تحليل السمات الشخصية لدى الشباب المدمنين على المخدرات ومنها دراسات اشتركت مع المتغير التابع والمتمثل في الشباب المدمنين على المخدرات، وهي دراسة كل من والتي هدفت الى بيان الخصائص النفسية لمستخدمي الكحوليات والمواد المخدرة، والدراسة (nsigurdsson et al) والتي هدفت الى معرفة ما اذا كان هناك سمة تميز مدمني الافيون من الشباب (kornor, nordvik) التي قام بها الترويج مقارنة بعينة من نفس البلد لا تعتمد على الافيون من نفس الجنس والسن، والدراسة التي قامت بها فريدة طايبي، ورشيد المسيلي والتي هدفت الى التعرف على المميزات النفسية لدى متعاطي المخدرات ومقارنتها مع بعض المتعاطين، بإضافة الى دراسة التي قام بها قديح والتي هدفت

الى معرفة الخصائص النفسية والاجتماعية لمتعاطي البانجو، بالإضافة الى دراسة الذي قام بها الحازمي والتي هدفت الى بيان العلاقة بين تعاطي المخدرات وأبعاد الشخصية لدى المدمنين اما دراستنا الحالية فقد كان هدفها الاساسي هو التعرف على سمات الشخصية لدى الشباب المدمنين على المخدرات من ناحية المنهج نلاحظ بأن هناك تنوع في استخدام المناهج من حيث دراسة (عكاشة وفهمي) الذي استخدم المنهج (kornornordvik) الوصفي ودراسة (عبد الرحيم خديجة) فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة كل من التي اعتمدا على المنهج الوصفي المقارن، اما المنهج المستخدم في دراستنا فقد تمثل في المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة

اما من حيث الأدوات تم الاعتماد على العديد من الاختبارات والمقاييس المختلفة المتمثلة في مقياس ايزنك للشخصية ومقياس للنمو الاجتماعي، الاستبيان اختبار تصنيف الافراط في المخدرات، مقياس بيك للإكتئاب، مقياس الياس مكية للشخصية واستمارة الخلفية الاجتماعية، اختبار الشخصية متعدد الأوجه، مقياس ايزنك ومقياس موس العلاقات الأسرية . مقياس العلاقات الأسرية، مقياس الاسري، اختبار الاسقاطي مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية النرويجية، مقياس العوائل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري ودراسة(الحازمي) من حيث الأدوات مثل مقياس ايزنك للشخصية (nsigurdsson) وقد استفدنا من دراسة فيما يخص العينة نرى ان اغلب الدراسات اعتمدت على عينة كبيرة الحجم، على عكس دراستنا اعتمدت على عينة صغيرة الحجم تمثلت في 4 حالات معتمدين على فيها على التحليل الكمي والكيفي وأسلوب حالات الدراسة ويتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن دراستنا قد استفادت القدرة على تحديد مشكلة الدراسة، الإطار النظري سمات الشخصية لدى الشباب المدمنين على المخدرات، اختيار أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس ايزنك للشخصية والمقابلة نصف موجهة، وتحليل مضمون المقابلة، والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة وتفسير وتحليل نتائج دراستنا الحالية

الفصل الثاني :

سمات شخصية

تمهيد

أولاً : الشخصية

- 1- مفهوم الشخصية
- 2- مكونات الشخصية
- 3- خصائص الشخصية
- 4- محددات الشخصية
- 5- معايير السواء و اللاسواء في الشخصية
- 6- نظريات الشخصية
- 7- طرق دراسة الشخصية

ثانياً : السمة

- 1- مفهوم السمة
 - 2- أنواع السمات
 - 3- نظريات السمات
 - 4- السمات الشخصية للمدمن
- خلاصة

تمهيد

تعد الشخصية موضوعاً جوهرياً في العديد من العلوم والتخصصات نظراً لارتباطها الوثيق بمتغيرات الواقع الاجتماعي، فهي تعكس الجانب التفاعلي القابل للملاحظة والقياس بين الفرد وبيئته، سواء من خلال انطباعات عامة يكونها الآخرون عن الشخص في مواقف حياته مختلفة و عبر ملاحظات علمية دقيقة يتم جمعها في إطار أكاديمي منظم.

تتجلى أهمية هذا الموضوع في كثرة الدراسات العلمية التي تناولت الشخصية ضمن مجالات علم النفس والتربية، مما أسهم في تراكم المعرفة في هذا المجال .

يهدف هذا الجزء من الدراسة الى استعراض ابرز المحاولات التي سعت الى تفسير الشخصية وفق مفاهيم ونظريات متعددة، مع التركيز على الوسائل والطرق التي تتيح دراستها وتحليلها بشكل علمي، كما سيتم التطرق الى احداث الأساليب الشخصية والمفاهيم المرتبطة بها، وفق اطار محدد.

أولاً: الشخصية

1- مفهوم الشخصية

بما ان الشخصية هي المجال الأوسع في الدراسة وهو المجال الذي تتداخل فيها النظريات النفسية ونظريات الشخصية والنظريات التربوية والاختبارات والمقاييس النفسية، القياس والتقويم، فهو الأوسع في التعريف الذي ينطلق من التطبيق وهناك العديد من العلماء الذين عرفوا الشخصية على وفق رؤاهم وتصوراتهم النظرية وسنعرض لبعض تعريفات علماء النفس .(اسعد شريف، 2014، ص.15)

عرف البورت (alport): الشخصية: بأنها التنظيم الدينامي في الفرد لتلك الأجهزة الجسمية النفسية التي تحدد مطابقة الفرد في التوافق مع بيئته .

أما شيلدون (sheldon): فقد ذهب الى القول بوجود ثلاثة أنماط أساسية من التكوين الجسمي _النمط الداخلي التركيب (الحشوي)_ والنمط المتوسط التركيب (العظمي) والنمط الخارجي التركيب (الجلدي).

ويعرف أيزنك (eysenck): الشخصية، بأنها التنظيم الثابت المستمر نسبي الخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيّفه الفريد مع محيطه .(اسعد شريف، 2014، ص.16)

يعرفها واطسن (watson1970) : الشخصية هي مجموعة انواع النشاط التي يمكن التعرف عليها من سلوك الفرد عبر فترة كافية من الزمن ،وبمعنى آخر فالشخصية ليست سوى النتائج النهائي للعادات المنظمة ،ونلاحظ هنا ان سلوك الفرد هو استجابة لبعض المثيرات الخارجية التي تصدر عن البيئة وهذا مايمثل وجهة النظر السلوكية (عبد الرحيم ،2022 ،ص.22) .

والى جانب هذه التعريفات الدارجة ،هناك تعريفات اخرى علمية ،ويجدر بنا ان نشير الى بعض هذه التعريفات التي قدمها بعض علماء النفس فقد تكشف لنا عن الاتجاهات التي سار فيها تفكير هؤلاء العلماء في نظرتهم للشخصية لقد اورد ستاجنر بعض هذه التعريفات من ذلك مثلا

تعريف مورتنبيرنس(morton prince)للشخصية بأنها مجموع ما لدى الفرد من استعدادات ودوافع ونزاعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية ،كذلك ما لذي ه من نزاعات واستعدادات مكتسبة ،ومثل هذا التعريف يعطي أهمية للنواحي الداخلية في الشخصية .

أما تعريف كمف (kemph1919) للشخصية فهو أسلوب التوافق العادي الذي يتخذه الفرد بين دوافعه الذاتية المركز ومطالب البيئة . ومثل هذا التعريف يعطى اهتماما لأسلوب توافق الفرد مع البيئة .(محمد غنيم ،1939 ،47).

ومن مختلف هذه التعاريف نجد ان كل شخصية فريدة من نوعها وانها لا تتساوى بأي حال من الأحوال مع شخصية فرد اخر ،فلكل شخص سلوكياته وتنظيمه الدينامي ،وسمات تميزه عن غيره وذلك بترابط مختلف الجوانب منها العقلية والانفعالية والسلوكية والجسمية .

2_ مكونات الشخصية

إن الأخذ بمسلمة أن الشخصية هي وحدة متكاملة فهذا يطرح افتراض ان لها مكونات بالمعنى الخاص تتوحد ضمن سياق محدد ومعين بالمعنى الخاص لتشكلها بالمعنى العام ،ويمكن تقسيم الشخصية الى ثلاثة مستويات منفصلة بالشكل التالي :

2_1_ اللب النفسي psychologicalcore:

يمثل هذا الجوهر محور الشخصية ويتضمن مفهوم الفرد عن نفسه وإدراك الفرد للعالم الخارجي واتجاهات الفرد وميوله ودوافعه، أي يتضمن الفرد على حقيقته .

2_2_ الاستجابات النمطية typicalresponses:

ويتضمن الأسلوب المعتاد والذي يستجيب به الفرد للمواقف البيئية، ويعتبر مؤشرا صادقا عن الجوهر النفسي، واختلاف السلوك باختلاف الموقف لا ينفي وجود سمات ثابتة نسبيا .

2_3_ السلوك المرتبط بالدور role _relatedbehavior:

يمثل الجانب السطحي للشخصية، ويتضمن أنواع السلوك التي يقوم بها الفرد ويؤديها ليلائم البيئة، فإذا تغيرت البيئة يتغير بالتالي سلوكنا نحوها .

وقد أشارواينبرجweinberg وجولد gould (1995) إلى أن هذا النموذج يحاول فهم الشخصية من حيث انها متسقة وديناميكية ومن حيث أنها داخلية ولكنها تلاحظ من الناحية الخارجية او الظاهرية كما أنها داخل الفرد وتتأثر بالبيئة الاجتماعية .(عبد الرحيم ،2022، ص. 27).

3_ خصائص الشخصية

رغم اختلاف العلماء في تعاريفهم فانه لايمنع من أن يجعلنا نستنتج بعض الصفات المشتركة من جل التعاريف الموضوعية حول الشخصية، وهذه الصفات وهذه الصفات التي نفترض أن تكون مشتركة في الشخصية يمكن حصرها في الآتي :

الصفة التكاملية: تعنى بها أن عناصر تكوين الشخصية ،ليست مجرد تجميع أوتكويم لأشئات من الوحدات دون ترابط ، وانما تكون هذه العناصر متناسقة ومتكاملة فيما بينها لتكون كلا موحدا في شكل منظومة منسقة تختلف عن عناصرها في حالة وجودها منفصلة عن بعضها البعض بمعنى أن الشخصية تعرف وتقاس بما يتوفر بين مكوناتها من تكامل وانسجام وتماسك .

الصفة الدينامية : تعنى الطابع التفاعلي المستمر بين عناصرها المختلفة بحكم جانبها البيولوجي الذي يفرض قدرامن التفاعل والتغير والنمو على مدى الحياة بما يسم الشخصية بطابع الحيوية وينفي عنها الجمود والتحجر .

صفة التكيف مع المحيط الخارجي : لا يمكن أن ننظر الى الشخصية كوحدة منفصلة عن البيئة انما هي جزء دائم التأثر بالبيئة الاجتماعية والطبيعية المحيطة به ، لان لهذه العوامل البيئية أدوار تأثيرية في غاية الاهمية بالنسبة لتكوين الشخصية وطبعها بطابع خاص ومتميز .

صفة التمايز : ان لكل شخصية طابعها المميز الذي تعرف به ، بحيث يستحيل وجود شخصين متشابهين تماما في جميع العناصر المكونة لهما .

صفة الثباتالنسبي : بقدر ما تتصف الشخصية بالطابع الحيوي وعدم التحجر تتطلب قدرا من الثبات مع الزمن في بعض جوانبها وسماتها العامة التي لا تتناقض مع الصفة الدينامية لان في الشخصية جوانب بيولوجية تخضع للتغيرالمستمر وجوانب معنوية كالذكاء والاستعدادات الوراثية والمهارات والخبرات المكتسبة تتطلب قدرا من الدوام والثبات النسبي في الزمان ، بما يضمن بقاء الطابع المميز للشخصية في مسارها العام (عباس، 2017، ص. 5)

4_4 محددات الشخصية

حدد كلوكهوهن وموراوشنيدير محددات أربعة متفاعلة للشخصية هي :

أ_المحددات التكوينية (البيولوجية)وراثية بالدرجة الاولى .

ب_محددات عضوية الجماعة .

ج_محددات الدور الذي يقوم به الفرد في بيئته.

د_محددات الموقف .

4_1 المحددات البيولوجية

ويركز البيولوجيون جهودهم في مجالات رئيسية ثلاثة هي :

1_دراسة اثر الوراثة على الشخصية

2_دراسة الأجهزة العضوية والعلاقة بين وظائفها وأنماط الشخصية

3_دراسة التكوين البيوكيميائي والغددى للفرد .

1_1_4 دراسة اثر الوراثة في الشخصية مورفولوجيا "وفسيولوجيا"

فالأفراد يختلفون بعضهم عن بعض تحت تأثير العوامل الوراثية ،ويصرف النظر عن الظروف والتأثيرات البيئية المحيطة بهم.فالوراثة تؤثر في النواحي الجسمية والعقلية والمزاجية للشخصية .

2_1_4 دراسة الاجهزة العضوية والعلاقة بين وظائف وانماط الشخصية .

الجهاز العصبي الذي له ارتباط مباشر بالظواهر الانفعالية وظواهر اثاره الحافز كما أشارت بعض الدراسات الى اصابات معينة في المخ تؤثر على الشخصية عن طريق استجابات نفسية معقدة مثل الخوف الشديد او الجبن .

3_1_4 دراسة التكوين البيوكيميائي والغدي للفرد .

فلقد اثبتت الدراسات ان الاختلافات في افرازات الغدد تؤثر في الشخصية مثلا الأفراد الذين يعانون من نقص افراز الغدة الدرقية يميلون الى الخمول و البلادة والغباء .

2_4 محددات عضوية الجماعة .

من غير الممكن تفسير سلوك الفرد ونمو شخصيته من دون ان نأخذ بعين الاعتبار البيئة التي نشأ فيها . هذه البيئة اما ان تكون بيئة طبيعية او ثقافية واجتماعية .فأثر البيئة يتضح من تأثيرها المباشر على الفرد من حيث التكيف وطرق مواجهة متطلبات الحياة مثل البدو والرحل في الصحراء او الاسكيمو في القطب الشمالي .اما البيئة الثقافية فلها تأثير واضح في نمو الشخصية ،فبعضهم يقول انه من دون حياة ثقافية لا يكون لدينا أفراد بل كائنات حية عضوية.اما البيئة الاجتماعية فهي تؤثر في الفرد عندما يشترك مع الجماعة في مجموعة من الاتجاهات وأنماط السلوك والأهداف .

3_4 محددات الدور الذي يقوم به الفرد .

يشير الدور إلى كل من الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه ،فلكي نفهم سلوك الفرد يجب ان ننتبه الى خصائص شخصيته والى الموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه. فالطفل عندما يتعلم القيام بدوره في الأسرة يتعلم في الوقت نفسه الأدوار التي يقوم بها الأب والأم والإخوة الكبار فأدوارهم متبادلة مع أدواره وهم في نظره بمثابة نماذج يقوم بتقليدها .وهذه الادوار لها اثر كبير على عملية التنشئة الاجتماعية والتثقيف الذي يحتاجها الطفل في حياته .كما يؤثر في تنمية بعض سمات الشخصية ، ونمو فكرة الذات وكيف ينظر الفرد الى ذاته والأفكار التي يحملها

عن داته(يوب،2021، ص.65)

4_4 محددات الموقف .

وهي المواقف التي يمر بها الفرد في حياته وتأثيرها على الشخصية التي لا يمكننا تصورنا معزولة عن المواقف التي تمر بها او توجد فيها .فالأفراد لهم ذوات متعددة بقدر ماهناك من جماعات متعددة من الناس نهتم بمعرفة رأيهم فينا بعبارة أخرى بقدر ماهناك من مواقف متعددة نتعامل معها .على العموم معظم الناس عندما يواجهون بمواقف جديدة غريبة يميلون الى الانسحاب والتحفظ في السلوكات وبعبارة أخرى يميلون الى التجنب .اما في المواقف المألوفة يكونون أكثر فعالية ونشاطا وتعبيرا عن أنفسهم.بالإضافة الى ذلك يشير (haslam,2007)الى ان من أهم محددات الشخصية لدى الفرد والتي تساهم إما في تغيير او استقرار شخصيته عبر الزمن هي

الأشكال الثلاثة لتأثير البيئة في الشخصية ويتعلق الأمر بالشكل الأول وهوالتنشئة الاجتماعية ودور الوالدين خاصة في طريقة تربيتهم لأبنائهم .أما الشكل الثاني هوالأحداث الضاغطة في الحياة اليومية التي تؤدي الى نقص في استقرار شخصية الفرد .وأخيرا الشكل الثالث الذي يتمثل في التغيير في الأدوار الاجتماعية للفرد التي يمكن ان تتغير فيها الشخصية حسب المتطلبات الجديدة لكل دور .(يوب ،2021،ص.64) .

5_ معايير السواء واللاسواء في الشخصية

معايير السواء واللاسواء في الشخصية هي موضوع حيوي في علم النفس،حيث يستند تصنيف الشخصية الى مجموعة من المعايير التي تحدد ما اذا كانت الصفات الشخصية تظهر سلوكا سويا أو غير سوي .تتضمن هذه المعايير عدة جوانب ،تشمل التكيف الاجتماعي ،والقدرة على التعامل مع الضغوط، وسلوكيات الالتزام بالنظم والقيم الاجتماعية ،بالإضافة الى مستوى التفاعل الايجابي مع الذات والآخرين . فيما يلي تفصيل لهذه المعايير

1_ المقاييس النفسية والسلوكية

تعتبر المعايير النفسية للسلوك السوي هي الأساس لتحديد مستوى الصحة النفسية للفرد .تشمل هذه المعايير القدرة على التكيف مع المواقف الاجتماعية ،والشعور بالراحة في العلاقات الشخصية ،وضبط العواطف .الأفراد الذين يتمتعون بقدرة عالية على تنظيم عواطفهم يعتبرون غالبا ضمن الفئة السوية ،بينما يعاني أولئك الذين يظهرون سلوكيات عدوانية أو تسلطية من صفات تندرج تحت اللاسواء(فاضل ، 2022)

2_ التكيف الاجتماعي

يشير التكيف الاجتماعي الى قدرة الفرد على التفاعل بشكل ايجابي مع مجتمعه وأقرانه ،الافراد الذين يعيشون في تناغم مع محيطهم الاجتماعي ويظهر سلوكيات ايجابية مثل التعاون والمشاركة غالبا مايعتبرون شخصيات سوية.من جهة اخرى، فان الأفراد الذين يميلون الى العزلة أو الرفض الاجتماعي غالبا ما يتم تصنيفهم ضمن الفئة غير السوية ،مما يؤثر سلبا على صحتهم النفسية (العبيد ،2021).

3_ الالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية

تعتبر القيم الاجتماعية معيارا أساسيا لتصنيف السمات الشخصية، يتم تقييم الشخصيات وفقا لالتزامهم بالمعايير المجتمعية مثل الاخلاق، والنزاهة، والعطف الأفراد الذين يتصرفون بانسجام مع هذه القيم يعتبرون سويا، بينما أولئك الذين يظهرون سلوكيات غير متوافقة قد يظهرون سمات لاسوية ، هذه الفكرة تتسق مع العديد من الأبحاث التي حاولت تحديد الصفات الدالة على الشخصية السوية(السعدون ،2023).

4_ القدرة على التعامل مع التحديات والضغوط

الشخصية السوية تتميز بالقدرة على مواجهة التحديات والضغوط بشكل متوازنا لافراد القادرون على التكيف مع الضغوط الاجتماعية والمهنية يظهرون سلوكيات صحية، بينما الذين يفتقرون الى هذه القدرة قد يظهرون سلوكيات سلبية مثل الاحباط ، والانطواء، أو العدوانية (فاضل ،2022)

5_ مستوى الوعي الذاتي والتقييم الذاتي

يعتبر مستوى الوعي الذاتي مؤشرا رئيسيا على الصحة النفسية .يستطيع الافراد الذين لديهم وعي ذاتي عال تقييم أنفسهم بموضوعية وفهم نقاط قوتهم وضعفهم.بينما يعكس انعدام الوعي الذاتي أو التقييم الذاتي المنخفض عدم قدرة الشخص على التفاعل بشكل صحي مع ذاته والمحيط ،مما قد يؤدي الى سلوكيات غيرسوية.

6_ التصنيفات الثقافية والاجتماعية

تختلف معايير السواء واللاسواء في الشخصية وفقا للثقافات والمعايير الاجتماعية المختلفة ،حيث تتأثر هذه المعايير بالقيم والتقاليد الخاصة بكل مجتمع .وبالتالي،قد يظهر فرد ماسلوكيات غير سوية بالنسبة لمجتمع معين ،بينما يمكن اعتباره سويا في مجتمع آخر (بومشطة ،عبدلي ،2016)

7_ التقييم المهني والتعليمي

تعتبر المعايير المتعلقة بأداء الافراد في السياقات المهنية والاكاديمية مؤشرات مهمة للكشف عن السواء واللاسواء. الأفراد الذين يلتزمون بمعايير النجاح الاكاديمية أو المهنية ،ويظهرون قدرة على العمل الجماعي ،يتسمون عادة بسم اتشخصية سوية .في المقابل ،الذين يتسربون من القيم الأكاديمية قد يعتبرون ضمن الفئة غيرالسوية.(Mahmoud .2019) .

في الختام يمثل تصنيف الشخصية الى سوية ولأسوية عملية معقدة ،يرتبط بهاالعوامل النفسية والاجتماعية والثقافية ، ولفهم هذه المعايير بشكل دقيق يجب النظر في الأبعاد المختلفة التي تلعب دورا في تشكيل الشخصية،وكيفية تأثيرها على حياة الأفراد .

6_ نظريات الشخصية :

1_6_1_ نظرية التحليل النفسي

1_6_1_ عند فرويد

نظرية التحليل النفسي عند فرويد تقوم على أن الشخصية الانسانية تتكون من ثلاث قوى أساسية : الهو ، الانا ، والانا الأعلى . الهو يمثل الجانب الفطري اللاشعوري ، ويحتوي على الغرائز والرغبات ويعمل وفق مبدأ اللذة دون مراعاة للواقع أو القيم . الأنا هو الجزء الواعي الذي يتوسط بين مطالب الهو ومتطلبات الواقع ، ويعمل وفق مبدأ الواقع ، محاولا تحقيق التوازن والتكيف أما الأنا الأعلى ، فهو الجانب الأخلاقي في الشخصية ، يمثل الضمير والقيم الاجتماعية ويقوم بمراقبة الأنا وتوجيهه نحو السلوك المثالي . وعندما تتعاون هذه القوى بانسجام يكون الفرد سليما نفسيا ،أما إذا تصارعت ، فقد يؤدي ذلك الى القلق وسوء التوافق والاضطرابات النفسية .(البرت ، 2014 ،ص.31)

1_6_2_ عند ادلر

اطلق ادلر على نظريته في الشخصية اسم (علم النفس الفردي) فرفض من خلال نظريته فكرة الاختزالية في سبيل الكلية وبذلك فان هذه النظرية تقلل من أهمية الوظائف الجزئية ، كما ان ادلر يرى جميع البشر لديهم هدف مشترك وهو التطور نحو الافضل او النضال من اجل التفوق لكنهم يختلفون في الأساليب التي يتبعونها لتحقيق هذا الهدف

فكل منهم يتبع اسلوب معيناً في الحياة يناضل من خلاله ليحقق هذا الهدف ، وهذا الأسلوب يؤثر على ردود فعله نحو المشكلات التي تواجهه .(البرت ،2014 ،ص.33) .

2_6_ نظرية الانماط

2_6_1 عند ابيقراط :

يرى ابيقراط (hippocrates)(400 ق.م) ان الأمزجة تعود الى أربعة أنماط وقد اعتمد هذا التصنيف على العناصر التي يتكون منها الجسم الانساني والاختلاطات التي تتكون ضمنه والأنماط الأربعة كما يراها هي :

1_ المزاج الدموي (the sanguinetemperament):ويظهر الشخص مع هذا المزاج نشطا وسريعا ،وسهل الاستثارة من غير عمق او طول مدة ،وهو اميل الى الضعف من ناحية المثابرة والدأب .

2_ المزاج الصفراوي (the choleric temperament):وهو المزاج الذي يغلب عليه التسرع ،وقلة السرور وشدة الانفعال .

3_ المزاج السوداوي (the melancholictemperament):و صاحب هذا المزاج يغلب عليه الاكتئاب والحزن

4_ المزاج البلغمي (the ghlematic temperament):وصاحب هذا المزاج تبلد وبطئ ،وضعيف الانفعال وعديم الاكتراث أحيانا . وتعود هذه الأنماط الأربعة الى غلبة واحد من اخلاط الجسد الأربعة هي :الدم والصفراء ،والسوداء ،والبلغم الا ان ابيقراط يضيف الى ذلك قوله : (الإنسان السوي السليم هو الذي تمتزج عنده هذه الأمزجة الأربعة بنسب متفاوتة) وقد بقي هذا التصنيف مقبولا في أوروبا خلال العصور الوسطي وترك آثاره في بعض الكتابات الأدبية.(البرت كارل ،2014 ،ص.18)

2_6_2 عند يونغ :

ظهر عند يونغ (jung،1922) تصنيف أطلق عليه الثنائي وكان من أوسع أشكالاً لتصنيف الحديث انتشاراً او تأثير لدى العاملين في هذا الحقل او المتتبعين له حيث يرى يونغ ان هناك نمطين رئيسيين للشخصية :احدهما المنطلق او المنبسط(exvovert)والثاني المنطوي او المنكمش (imtcrovert)ويكون الاتجاه لرئيس الأول نحو العالم الخارجي بينما يكون التمرکز الرئيس للثاني حول ذات الشخص وداخله .يتميز المنطلق بحب الاختلاط ،والمسرح ،وكثرة الحديث ،وسهولة التعبير ،وحب الظهور ، بينما يتميز الثاني بالحساسية والعوز ، والتأمل الداني ، والانكماش والميل الى العزلة ، وقلة الحديث إن الاختلافات الأساسية

بين النمطين كما ذكرها يونغ تشير الى عدد من الجوانب .ومن هنا يرى يونغ ان المنطلق يعمل بتأثير وقائع موضوعية بينما يتأثر المنطوي بعناصر اميل الى ان تكون ذاتية تأملية .وسلوك الأول يوجهه الشعور بالضرورة والحاجة بينما يسير سلوك الثاني على قواعد ومبادئ عامة .وهذا يدل على ان الأول اقوى على التكيف ببسر ، بينما يعاني الثاني من التقصير من هذه الناحية . والعصاب الغالب في الاول هو الهستيريا ،اما الغالب على الثاني فالقلق والوسواس المتسلط ،على ان الحكم العام بالنسبة للنمطين يدعو الى القول عن المنطلق انه رجل عمل واجراء ،بينما يقال عن الثاني انه رجل تامل ومناقشة .ولم يقف يونغ عند هذا الحد من التصنيف الثنائي ،بل فصل الحديث في تعبير الإنسان وجعله في أشكال :فهناك المنطلق العقلاني ،وهناك المنطلق اللاعقلاني وكذلك هناك المنطوي العقلاني والمنطوي اللاعقلاني فادا عرفنا اننا نميز عند العقلاني بين من تغلب عليه صفات التفكير ومن تغلب عليه صفات المشاعر الانفعالية ،فإننا نميز عندئذ بين منطلق عقلاني مفكر ومنطلق عقلاني مأخوذ بمشاعره الانفعالية .مثل هذا التمييز موجود كذلك فيما يتصل بالمنطوي .فبحسب تصنيف يونغ لكل من هذه الاشكال صفاته وكذلك للشكل اللاعقلاني يضاف الى ذلك ان اللاعقلاني على اشكال في النمطين ،ولكل صفاته وفيما يلي بيان تفصيلي بهذه الأشكال :

1/المنطق :متجه عام نحو العالم الخارجي .

أ_ المنطق اللاعقلاني :

1_التفكير :يهتم بالواقع والتصنيف المنطقي ،والحقيقة العلمية .

2_الشعور الانفعالي :لديه نزوع نحو التناسق مع العالم ،ويتمتع بصلات حارة مع الآخرين .

ب_ المنطق العقلاني :

3_الإحساس :يتجه نحو المصادر الاجتماعية والمادية للذة والألم ،ونحو طلبات الآخرين .

4_الحس :مستجيب للتغير ،يصدر الأحكام على الآخرين بسرعة ،مغامر ،مقامر .(البرت كارل ،2014 ،ص

(19.

2/ المنطوي : يتجه بشكل عام نحو الذات والأمور الخاصة .

أ_ المنطوي العقلاني :

- 1_ التفكير :نظري تأملي بدور حول الأفكار ،غير عملي .
- 2_الشعور الانفعالي :لديه نزوع نحو التناسق الداخلي ،ومنشغل بأحلامه الخاصة ومشاعره .

ب_ المنطوي اللاعقلاني :

- 1_الإحساس :يتجه نحو اكفاء الخبرة الحسية .
- 2_الحس :يتجه نحو التأمل الذاتي ،ومهتم بالطقوس(البرت كارل ،2014 ،ص.20)

2_6_3 عند بافلوف :

انطلق بافلوف (pavlov) في شرح نظريته عن الأنماط الشخصية من ثلاثة منطلقات أساسية وهي :

الأول :الجهاز العصبي هو مركز الفعاليات النفسية ،وان ما يسميه بعضهم بالارتباطات النفسية ليس إلا ارتباطات فزيولوجية وان مختلف الدراسات المخبرية التي قام بها لفترة طويلة من الزمن تعطي دليلا كافيا على ذلك .

الثاني :هناك ظاهرتين أساسيتين في التكوين النفسي للإنسان (والحيوان) هما عمليتا الإثارة والكف،وأنتهما مترابطتان ،وان فعالية الإنسان (والحيوان) منطلق منهما باستمرار ،وان الأولى تمثل نشاط الإنسان وإنتاجه بينما تمثل الثانية وهي الكف ،النزوع إلى الراحة واستعادة النشاط وحماية الخلايا من الإعياء والإفراط في صرف الطاقة .

الثالث :ان الإنسان يحمل قدرة على التكيف ،وانه في ذلك يحمل الكثير من الأفعال المنعكسة الطبيعية التي ترى ثابتة ومتناسبة مع مؤثرها الأصلي ،والكثير من الأفعال المنعكسة الشرطية التي تكون مكتسبة وقابلة للتعديل

والتحويل ،من المنطلقات يأتي بافلوف للحديث عن أنماط المزاج عند الإنسان عن طريق الحديث عن الأنماط التي يجدها عند الكلب على أساس أن التشابه في التكوين الفزيولوجي بين الاثنين يكفي لمثل هذا التعميم فهناك أولا نمطان متطرفان يقابل احدهما الإثارة وشدتها ويقابل الثاني الكف وهدهوه .

وهناك ثانياً حال متوسط معتدل عنده شيء من الطرفين ولذلك فهو متوازن ولكن هذا الحال المتوسط يعود ، هو نفسه ، إلى نمطين تبعاً لغلبة الإثارة أو الكف فتكون الإثارة هي الغالبة في أحدهما ، ويكون الكف هو الغالب في الثاني . وهكذا نحصل على أنماط أربعة للأمزجة كما يقول بافلوف ، وهي كما يلي :

1_ المندفع الذي يتميز بشدة الاستثارة ، والانديفاع ، والطيش وكثرة التسلط ، والعدوانية ويبدو ذلك واضحاً عند الحيوان الذي يميل إلى العدوان .

2_ الخدول الذي يتميز بضعف النشاط ، وتطرف الهدوء ، والاكتئاب والسكينة ، والخضوع ، والتخاذل .

3_ النشط المتزن الذي يتميز بالاعتدال مع ظهور النشاط وكثرة الحركة والملل السريع حين لا يوجد ما يشغله ، وهو فعال ومنتج .

4_ الهادئ المتزن الذي يتميز بالقبول والمحافظة والرزانة ، وهو عامل جيد ومنظم . وينعطف بافلوف نحو الأنماط عند ابيقراط ليقارن بينهما وبين ما قال به هو يقول بافلوف أن ابيقراط قد اقترب من الحقيقة كثيراً من حيث قوله بالأنماط الأربعة للمزاج ، ولكنه ابتعد عما يقبله العلم الحديث في الأساس الذي اعتمده في ذلك التصنيف .

والمقارنة بين الأنماط في الطرفين تقود إلى مايلي :

أ_ يقابل مزاج المندفع الذي يقول به بافلوف المزاج الصفراوي الذي يقول به ابيقراط

ب_ يقابل مزاج الخدول عند بافلوف المزاج السوداوي الذي يقول به ابيقراط .

ج_ يقابل مزاج النشط المتزن عند بافلوف المزاج الدموي الذي يقول به ابيقراط.

د_ أما المزاج الهادئ المتزن الذي يقول به بافلوف فيقابل به عند ابيقراط المزاج البلغمي أو اللمفاوي .

ويعرج بافلوف على الاضطرابات النفسية ليقول بان نسبة من يأتي إلى العيادة من النمطين الأولين المتطرفين ، المندفع والخدول هي أعلى بكثير من نسبة منيأتي من النمطين المعتدلين أو المتزنين والظاهر أن تمكن الأخير من التكيف مع شروط الحياة ومواجهتها بما يجب دون تطرف هو أقوى من تمكن الأولين فإذا اخدنا ما يغلب من اضطراب في النمطين الأولين وجدنا الغلبة للوهن العصبي في حالة المندفع والهستيريا في حالة الخدول . (البرت كارل، 2014، ص.21).

2_6_4 عند شلدون :

يقول شلدون في نظريته ان كل نمط من أنماط الشخصية يقابل تركيبا جسميا معيناً وهو في هذا التصنيف يعود الى تركيب الجسم وما يغلب عليه من حيث الوزن، ونمو العضلات والطول، وما يتصل بها، ليقول في النهاية بوجود ثلاثة أشكال من التركيب، ويرى كذلك ان هذه الأشكال الثلاثة تتمايز بتأثير من عوامل التعلم واحتياجات الجسم وإشباعها وتطمينه ثم ينتهي من بحثه الى القول بوجود انماط للشخصية تقابل أشكال تركيب الجسم الثلاثة .

وحيث تسميه هذه الأنماط نجده يشتق الأسماء من النزوع البادي فيها الى حاجات الطعام في التركيب الأول والحركة والنشاط في الثاني، وعمل الدماغ في الثالث هذه الأنماط الثلاثة التالية :

1_ النمط الحشوي (viscerotonia): يغلب على هذا النمط الاسترسال في ممارسة ما يتصل بشؤون التغذية والشؤون العاطفية والاجتماعية وأنا هنا أمام شخص ينام بسهولة ولا يستيقظ خلال الليل بسهولة انه يميل إلى الأكل ميلاً زائداً، وينزع نحو البعد عن الحساسية والقلق وعدم الاطمئنان ويتميز بسهولة التوافق الاجتماعي وبحسن الصداقة مع كل من يعرفه، وغالبا ما يكون بدينا، مستدير الجسم عند وسطه، وزنه العام أعظم من نسبة ما عنده من عضلات وميله إلى الراحة والاسترخاء ظاهر .

2_ النمط الجسمي (somatonia): يتميز هذا النمط بتحمل الألم برضى وإرادة، والنزوع الى السيطرة والعمل، وهو حين يتحدث الى آخر ينظر اليه الى عينيه مباشرة، عنده ميل صادق نحو التدريب الرياضي القاسي، يحب الحمام البارد والسباحة عاريا والاشتراك في مغامرات تتطلب جهدا جسديا شديدا انه يمثل المزاج الرياضي ويتميز بالتساق الجسدي والحركة .

3_ النمط المخي (cerebrotonia): صاحب هذا النمط شخص لا يتحمل الألم برضى وإرادة، ويميل الى الحساسية وسرعة الانفعال، ولا يجد متعة في مجرد رفقة الاخرين ولا يعد هذه الرفقة عنصرا هاما. انه يفضل عددا قليلا من الأصدقاء على العدد الكبير، ولا يبدي الصداقة بسهولة ثم انه لا يؤثر الاشتراك في مغامرات تتطلب جهدا جسميا شديدا ولا يحب السباحة عاريا والغالب عندهان يكون نحيلاً. (البرت كارل، 2014، ص. 23).

7 طرق دراسة الشخصية

هناك العديد من الطرق لقياس الشخصية أهمها

1_7 المقابلة

المحور الرئيسي سواء في العلاج النفسي أو الخدمة الاجتماعية هو تكوين علاقة متبادلة وثيقة بين فردين، وهذه العلاقة ترمي الى هدف اذ يقوم فيها أحدهما وهوالمعالج النفسي أو الأخصائي الاجتماعي بحكم مرأته وخبرته على مساعدة الشخص الآخر وهو العميل حتى يغير من نفسه ومن بيئته ووسيلة هذه العلاقة الرئيسية هي المقابلة وجها لوجه بين الأخصائي والعميل ويتم التفاعل اللغوي في هذه المقابلة .

وعلى ذلك فالمقابلة عبارة عن اجتماع بين الأخصائي والعميل أو غيره وجها لوجه بغرض دراسة وتشخيص وعلاج مشكلة يعاني منها العميل وتكوين صور عن تكوين وتطور شخصيته .وقد يقابل الأخصائي الاجتماعي العميل بالمؤسسة الاجتماعية أو بالعيادة النفسية أو يقابله في منزله ويطلق عليها الزيارة أو يقابل مصادر المعلومات من المتصلين بالعميل ،وقد تكون المقابلة للبيت في قبول طلب العميل ،أو إثبات استحقاقه لخدمات المؤسسة ،أو مقابلة دراسية أو تشخيصية أو علاجية أو مزيج من كل ذلك .وقد تكون المقابلة فردية تجمع بين الفاحص ومفحوص واحد ،أوجماعية فيها أكثر من فاحص ،والمقابلة الجماعية تتيح فرصة للاستفادة بخبرات وثقافات متعددة كما تمدنا بأحكام متعددة عن مفحوص واحد مما يقلل من قصور الحكم الفردي في التحيز .وهناك المقابلة المقيدة أو المقننة وهي المحددة بأسئلة مباشرة معدة سلفا في ضوء دراسة المشكلة التي يعاني منها المفحوص ،أو تكون مقيدة بإعطاء اختبارات نفسية معينة ،أما المقابلة الحرة فتسير فيها المناقشة سيرا طبيعيا دون قيود ،والمعلومات التي يريدها الفاحص تؤخذ بطريقة غير مباشرة دون شعور المفحوص بذلك أثناء الحديث ،وأذن هي تتصف بالتلقائية والتعديل والمراجعة في المعلومات التي يدلي بها المفحوص .(محمود الزيني،1974،ص.247).

2_7 الاختبارات النفسية

تعد الاختبارات النفسية أدوات معيارية تستخدم في تقييم السمات والقدرات النفسية لشخص ما .تلعب هذه الاختبارات دورا أساسيا في قياس مجموعة من الجوانب النفسية مثل الأداء العقلي ،الشخصية ،والقدرات الإدراكية .وفقا(لبوقرة) ،فان تقنين الاختبارات يعد خطوة حيوية في البحث النفسي والتربوي ،حيث يساعد فيالتأكد من صلاحية وثبات وصدق أدوات القياس المستخدمة (بوقرة ،2022).

تعريف مقياس ايزنك للشخصية

اختبار ايزنك للشخصية هو أداة نفسية تم تطويرها من قبل العالم النفسي

البريطاني هانس ايزنك في القرن العشرين. يهدف هذا الاختبار الى قياس أبعاد الشخصية البشرية من خلال تحديد سمات مختلفة مثل الانبساطية ، العصابية والذهانية . يتكون الاختبار من عدة أسئلة ذات الأجوبة بنعم أو لا والتي تساعد في تحديد مكان الفرد ضمن هذه الأبعاد . يعد هذا الاختبار من أهم الأدوات المستخدمة في مجالات علم النفس . (Garcia.Banda et al.2011).

ثانيا :السمة

1- مفهوم السمة

تختلف تعريفات السمة تبعا لاختلاف نظرتهم ونظرياتهم في الشخصية فيعرف (ألبرت) السمة بأنها "نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز ،ويختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفيا،وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي" (هول،ليندزي ،1978، ص.347).

أما (كاتل) فقد عرف السمة بقوله "أنها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الاحوال (عبد الخالق ،1983، ص.42).

ويعرف (ايزنك) السمة بأنها" تجمع ملحوظ من النزعات الفردية للفعل ،والسمة هي اتساق ملحوظ في عادات الفرد وأعماله المتكررة (هول ،ليندزي ،1978، ص.497).

في حين عرفها (جليفورد) بقوله " أنها أية طريقة متميزة ثابتة نسبيا يتميز بها الفرد عن غيره من الافراد (غنيم ،1975، ص.251).

2_أنواع السمات

صنف ألبرت السمات الى ثلاثة أنواع رئيسية :

1_ السمات العامة common trait

هي سمات يشترك فيها أفراد المجتمع الواحد تستخدم لمقارنة الافراد ببعضهم (مثل الانطوائية ، العدوانية ،الطموح ...)لا تعني التماثل التام بين الأشخاص ،لكنها تتيح التصنيف على مقياس معين .

هذه السمات تدرس في إطار المداخل الكمية مثل المدخل الإحصائي أو النفس (محمد السيد، 1998، ص.319)

2- السمات الفردية personal traits

سمات فريدة تميز الفرد عن غيره، وتشكل نمط سلوكه الخاص. تتجلى في الطريقة التي يتصرف بها الشخص في مواقف معينة. ألبورت يقسم هذه السمات الفردية الى ثلاث أنواع فرعية :

أ_ السمات الرئيسية cardinal traits

سمات قوية ومهيمنة على شخصية الفرد ، توجه معظم سلوكياته وتظهر في كل تصرفاته تقريبا مثال : البخل في شخصية "سكروج"

ب_ السمات المركزية central traits

سمات أساسية تشكل جوهر الشخصية تظهر في معظم المواقف ولكنها لا تهيمن بالكامل، عددها يتراوح بين 5 الى 10 سمات مثل الذكاء، الأمانة، الطيبة

ج_ السمات الثانوية secondary traits

سمات أقل بروزا ووضوحا تظهر في مواقف محددة فقط مثل : العصبية عند التحدث أمام الجمهور ، أو حب نوع خاص من الطعام .لا تكون حاسمة في فهم الشخصية لكنها تضيف تفاصيل دقيقة عنها . (محمد السيد، 1998، ص.322).

3- نظريات السمات

1-3 نظرية البورت

لقد ميز " البورت " قائمة تحتوي على حوالى 18 ألف صفة سلوكية واردة في اللغة الانجليزية بين أنواع مختلفة من السمات (الوقفي، 2003، ص.590). فهناك سمات مشتركة وأخرى فردية الأولى يلتقي فيها عدد كبير من الناس والثانية تكون خاصة بفرد معين دون غيره هناك سمات مركزية وأخرى ثانوية والفارق بينهما هو سعة تأثير السمة على غيرها من السمات الأخرى فالسمة المركزية تؤثر على كل سلوك يصدر عن الفرد والثانوية أقل تأثيرا من الرئيسية الا أنها تميز شخصية الفرد الى حد كبير وتؤدي الى أن يتصف السلوك بطابع عام ثابت نسبيا ، ويعتقد

"البورت" بإمكان وصف الشخصية بعدد قليل من السمات المركزية تتراوح بين 5_8 سمات ، مثل : متركز عن الذات ، مستقل ، فنان ، عدواني ، عاطفي (الوقفي ، 2003 ، ص. 590).

2-3 نظرية كاتل

لقد قام كاتل بتلخيص قائمة "البورت" السابقة الى 171 صفة بعد أن حذف منها الكلمات المترادفة والألفاظ الغريبة ، باستخدامه للطريقة الاحصائية المعروفة بالتحليل العاملي وصل الى تشخيص حوالي 35 سمة أعتقد أن كل شخص يمتلكها بدرجات متفاوتة ، وقد دعاها بالسمات السطحية (الوقفي ، 2003 ، ص. 590)

3-3 نظرية أيزنك

استخدم عالم النفس البريطاني " أيزنك" منهج التحليل العاملي لدراسة بنية الشخصيات السوية والمضطربة ، وكان ذلك من خلال تحليل الاجابات التي وردت على استبانته وزعها في 35 بلدا في العالم ، وقد استنتج امكان وصف الشخصية على أساس ثلاثة عوامل أو أبعاد أساسية (الوقفي ، 2003 ، ص. 592) وهي :

_ **الذهانية** : ويظهر على الناس ذوي الأنماط الذهانية سمات مثل : الوقاحة ، العدوانية ، البرود ، غرابة السلوك ، ورفض التقاليد الاجتماعية ، أما الذين لا تظهر عليهم هذه الميول الذهانية فلا يعبرون عن مثل هذه السمات .

_ **الانبساطية_ الانطوائية** : يميل الانبساطيون الى النزعة الاجتماعية والانفتاح وصحبة الاخرين ويميلون الى المخاطرة ويحبون الاثارة والتغيير ، أما الانطوائيون فينزعون الى الهدوء والتحسب والتحفظ ويستمتعون بالانعزال ليحاسبوا أنفسهم فضلا عن أنهم يتجنبون الاثارة والانغماس مع الاخرين الانفعالية _ الثبات : يتصف الانفعاليون بكونهم مزاجيين متقلبين ، منزعجين قلقين وغير ذلك من الانفعالات السلبية ، أما الناس على الطرف الثاني أي الثابتون فيتسمون بكونهم هادئين وقلما يغضبون ، ومرتاحين وثابتين انفعاليا ، وكثيرا ما يدعو البعض هذا البعد بالعصابية غير أن البعد السائد بين الناس من بين الأبعاد الثلاثة فهو بعد الانبساطية_ الانطوائية و يليه بعد الانفعالية _ الثبات ، وتتقرر سمات الشخصية بشكل رئيسي ، كما يرى "أيزنك" في ضوء موقع الشخص على هذه الأبعاد الثلاثة وقد عزا هذا الباحث الجذور الأساسية للتنوع في الشخصية الى الفروق الموروثة للدماغ ، فالانبساطيون مثلا يميلون الى الإثارة لأن مستويات التنبيه العصبي لديهم منخفضة نسبيا ، أما الذين يتصفون بالثبات الانفعالي فيظهر عليهم الهدوء لأن جهازهم العصبي أقل سرعة في رد الفعل من الانفعاليين (الوقفي ، 2003 ، ص. 593).

4- سمات شخصية المدمن

ان السمات الشخصية للمدمن كثيرة ومتنوعة ،ورغم اختلافها وتنوعها فهي لاتظهر على كل مدمن مجتمعة ،ولكنها تظهر بحالة فردية ، تختلف من فرد لأخر حسب نوع المادة المخدرة ، وحسب درجة الإدمان ومدته ، وحسب شخصية كل فرد وبيئته، وهذه السمات مرتبطة بجوانب الشخصية الأربعة كمايلي

4_1 السمات المرتبطة بالجانب الاجتماعي

- _ شخصية غير ناجحة ،تعجز عن تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين .
- _ شخصية اتكالية غير قادرة على الاعتماد على النفس ، وغير قادرة على الاستقلال عن الوالدين .
- _ شخصية متهورة اجتماعيا وخلقيا وعقليا .
- _ شخصية ليس لديها الكفاية أو القدرة على التعامل مع الواقع .
- _ شخصية متمردة على السلطة بكافة أنواعها ولا تثق في السلطة والنظم الاجتماعية .
- _ شخصية سلبية وغير قادرة على تحمل المسؤولية ومنخفضة مستوى الطموح .
- _ شخصية تتجه الى التسرع والمعارضة .

4_2 السمات المرتبطة بالجانب النفسي للمدمن

- _ الانانية والتمركز حول الذات بحيث لا يستطيع تأجيل إشباع الرغبات ويريد إشباعها بصورة ملحة .
- _ الضعف الجنسي وشذوذ الجنسية المثلية .
- _ اضطهاد الذات ومحاولة تدميرها .
- _ يعاني من الشعور بالقلق .
- _ شخصية اكتئابية متوترة .
- _ شخصية نرجسية في حاجة دائمة الى الاشباع الجنسي .
- _ تظهر عليه مظاهر البرانويا في الحالات المتقدمة من الادمان

- _ شخصية تميل الى التحكم والسيطرة .
- _ شخصية غير قادرة على التحمل الاحباط والحرمان .
- _ شخصية ضعيفة الارادة ولا تقدر على ضبط السلوك .
- _ شخصية تخاف من الفشل وليس لديها القدرة على تأجيل الاشباع العاجل. (عبد الرحيم ،بقال، 2019 ، ص.286).

خلاصة

يأتي موضوع سمات الشخصية كأحد أبرز موضوعات هذا العلم ،اذ يهتم بدراسة السمات باعتبارها خصائص مميزة وتكوينات تنظيمية تحدد من خلال التفاعل بين معطيات الوراثة ومتطلبات البيئة التي ينشأ فيها الفرد ، كما يهدف الى قياسها وتتبعها من خلال تطوير أدوات وطرق قياسية قائمة في الأساس على اتجاهات نظرية عاملية

من خلال ماتطرقنا له في هذا الفصل نجد أن هناك بعض الاختلافات في تعريف الشخصية كما أبرزنا مكوناتها كما نرى اختلافات بارزة في تعدد الرؤى والاتجاهات في التفسيرات المقدمة لشخصية على غرار النظريات الكبرى منها:نظرية البورت وأيزنك ،تطرقنا أيضا الى معايير السواء واللاسواء في الشخصية كما تطرقنا الى محددات الشخصية من محددات بيولوجية ومحددات عضوية الجماعة ومحددات الدور الذي يقوم به الفرد ومحددات الموقف وتطرقنا الى طرق دراستها تطرقنا ايضا الى مفهوم السمة حيث يعرفها " البورت " بأنها نظام عصبي نفسي

خاص بالفرد تزوده بالقدرة على أن يصدر استجابات الى عدد من التنبيهات وفيه أشكالاً ثابتة من السلوك التكيفي والتعبيري ، وتعرفنا على أنواعها و نظرياتها وسمات شخصية المدمن.يعرض الفصل اللاحق من الدراسة أحد أكثر هذه الظواهر خطورة وأشدّها فتكا كونها لا تؤثر على الفرد وجوانب شخصيته فقط وإنما لتشمل كافة أفراد المجتمع .

الفصل الثالث :

الإدمان على المخدرات

تمهيد

- 1- ماهية الإدمان على المخدرات
- 2- مفهوم الإدمان على المخدرات
- 3- المفاهيم الأساسية في الإدمان على المخدرات
- 4- أنواع الإدمان على المخدرات
- 5- تشخيص الإدمان على المخدرات
- 6- النظريات المفسرة للإدمان على المخدرات
- 7- الآثار الناجمة للإدمان على المخدرات
- 8- علاج الإدمان على المخدرات

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الإدمان على المخدرات من أخطر المشكلات الصحية و الاجتماعية التي تواجه الأفراد و المجتمعات. فهو حالة مرضية تؤثر على العقل و الجسد حيث يصبح الشخص معتمدا نفسيا و جسديا على المادة المخدرة مما يؤدي إلى فقدان السيطرة على تعاطيها رغم الأضرار الواضحة التي تسببها. و ينتج عن الإدمان العديد من الآثار السلبية مثل: تدهور الصحة الجسدية و النفسية، تراجع الأداء الوظيفي أو الدراسي، ارتفاع معدلات الجريمة والعنف، وفي هذا الفصل سوف يتم عرض كل ما يخص الإدمان على المخدرات.

1- ماهية الإدمان على المخدرات:

Addiction: هو حالة التسمم الدوري أو المزمّن ينشأ بسبب الاستعمال المتكرر للعقار الطبيعي أو الإنشائي ويتصف بقدرته على إحداث الرغبة أو حاجة لا يمكن قهرها أو مقاومتها للاستمرار على تناول العقار و السعي الجاد في الحصول عليه بأي طريقة، و يتصف أيضا بالميل في مضاعفة كمية الجرعة و يسبب حالة من الاعتماد النفسي والاعتماد العضوي البدني. (الحراشنة، حسن، الجزائري، و علي، 2012، ص.15).

و قد ورد في موسوعة علم النفس أن الإدمان هو مرادف عادة لتحمل السموم و الاعتقاد و يدل بفعالية أكبر على أي سلوك لاستهلاك المخدرات التي تولد التبعية النفسية و الجسدية.(دورون، رولان، بارو، و فرنسواز، 1997، ص.43)

وقد أشار (2003Ridouh) إلى أن عبارة TOXICOMANI أصلها يجمع بين الكلمتين TOXI بمعنى تسمم و MANIE بمعنى الخبل و الهيجان. كما تشير عبارة Addiction إلى سلوك متكرر اتجاه المخدرات. (سايل، وحيدة، 2016، ص.135).

و قد ورد في معجم العلوم الاجتماعية أن الإدمان هو اعتياد الفرد على تعاطي المخدرات بشكل مرضي

(Maatouk ,Frouderic, 1998 , P.24).

كما يعرف الإدمان على أنه اضطراب سلوكي يتميز بالرغبة في تناول سم (العقار) معين أو بالحاجة الاضطرارية لذلك، و يجب تمييز العوامل التي تدفع فردا معين بعد أول تناول المادة بإمكانها أن تسبب إدمانا على المخدر إلى الرغبة في استهلاك المخدر مجددا و نتائج الاستعمال المزمّن التي تؤدي إلى حالة التبعية. (دورون، رولان، بارو، فرونسواز، 1997)

و على مدار المائة عام السابقة تم استخدام مصطلحات أخرى بدلا من مصطلح الإدمان و تمت مراجعتها باستمرار لاحتواء كل ما يتعلق بطبيعة السلوك الناجم عن استخدام تلك العقاقير لفترات من الزمن، وقد توصلت لجنة الخبراء في العقاقير في منظمة الصحة العالمية W.H.O إلى أن مصطلح الإدمان Addiction لم يعد مفيدا كمصطلح علمي و أوصت اللجنة بان يكون الاعتماد على العقار drugdependence بديلا جديدا لاستخدام للمصطلحين السابقين و هما الإدمان و التعود .habituation.(عبد الله،محمد، 2010، ص.75).

2- مفهوم الإدمان على المخدرات:

و هو حالة مرضية مزمنة تسم بالاستخدام القهري للمادة المخدرة، على الرغم من العواقب السلبية مع تغيرات في الدماغ تؤثر على السلوك و التحكم في الرغبة، يتميز الإدمان بفقدان السيطرة على تعاطي المخدر، و الرغبة الشديدة فيه، و الانسحاب عند التوقف عنه.

يعرفه (عكاشة،2018): الإدمان هو اضطراب سلوكي عصبي يتمثل في الاعتماد النفسي و الجسدي على مادة معينة تؤدي إلى تغيرات كيميائية في الدماغ تجعل المدمن غير قادر على التوقف عن تعاطيها.

حسب منظمة الصحة العالمية W.H.O: الإدمان هو حالة نفسية و أحيانا جسدية ناتجة عن تفاعل بين الكائن الحي و المخدر، و تتميز باستجابات سلوكية أخرى تتضمن إجبار الشخص على تعاطي المخدر بشكل مستمر أو دوري و ذلك للحصول على تأثيراته النفسية أو لتجنب الأعراض الاستجابية.

- حسب الجمعية الأمريكية لطب الإدمان (2017): الإدمان هو مرض دماغي مزمن يؤثر على دوائر المكافأة و التحفيز الذاكرة في الدماغ، مما يؤدي إلى تغيرات سلوكية شمل فقدان السيطرة على التعاطي و استمرار الاستخدام رغم العواقب السلبية (الشافعي،محمود، 2017)

- حسب الجمعية الأمريكية للطب النفسي (2010): تعرف الإدمان على المخدرات بأنه "اضطراب استخدام المواد المخدرة التي تؤدي إلى ضعف في أداء الفرد على المستوى الاجتماعي، المهني، أو في الحياة اليومية، مع فقدان السيطرة على التعاطي رغم إدراك أضراره". (العقبي،جمال، 2010)

- يعرفه (العيسوي، 2005) بأنه: "حالة من الاعتماد القهري على مادة معينة ، بحيث يؤدي التوقف عن تعاطيها الى ظهور أعراض استجابية شديدة، مما يدفع المدمن إلى البحث عنها بأي وسيلة بغض النظر عن العواقب".(العيسوي، 2005).

- يعرفه (درويش، 2005) بأنه: "حالة من النفود على تعاطي مادة مخدرة، تترافق مع رغبة قوية في الاستمرار في التعاطي للحفاظ على راحة جسدية و نفسية. و يؤدي التوقف المفاجئ عن التعاطي إلى أعراض انسحابية تؤثر سبلا على المدمن". (درويش، 2005).

3- المفاهيم الأساسية في الإدمان على المخدرات:

- 3-1 التحمل:** هو حالة من التكيف الخلوي تتطلب زيادة التعاطي لكمية المادة بشكل متزايد لإحداث نفس الدرجة من التأثير التي يحصل عليها بمقادير اقل سابقا. (منظمة الصحة العالمية، 2001 ص.35)
- 3-2 سوء استخدام العقار:** تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي وفق للكاتب التشخيصي سوء استخدام المخدر بأنه نمط يغير متكيف او نمط غير توافقي من استعمال المادة يتميز بخصائص التالية :
 - تناول المستمر للمادة على الرغم من معرفة الفرد بمشاكل نفسية و اجتماعية و مهنية و جسمية التي تنشأ من استخدام هذه المادة
 - تكرار استخدام المادة في مواقف التي يحتمل فيها حدوث مخاطر البدنية كالقيادة
 - استمرار بعض أعراض الانسحاب المزعجة لمدة شهر على الاقل او تكرار ظهورها على مدة فترة زمنية طويلة
 - لا تتطابق هذه الخصائص مع الحالة التبعية للمخدرات. (الدرمداش، 1982، ص.19)

- 3-3 الانسحاب:** هو مجموعة من الأعراض الجسدية و النفسية التي تحدث عند التوقف المفاجئ او تقليل جرعة مادة معينة بعد تعود الجسم عليها. يحدث هذا التأثير بسبب تكيف الدماغ و الجهاز العصبي مع وجود المادة المخدرة، مما يجعل التوقف عنها سبب خللا وظيفيا مؤقتا في الجسم.

- 3-4 التعود:** هو حالة تحذير تنشأ نتيجة تكرار تناول عقار مخدر معين ، و تتسم هذه الحالة بوجود رغبة لكنها ليست ملحة باستمرار و يتعاط العقار من اجل الشعور بالراحة التي يبعثها هذا العقار، كما لا يصاحب تناوله ميل إلى زيادة الجرعة المتناولة. كما ان التعود قد يؤدي الى الاعتماد النفسي أكثر من الجسدي، و لذلك لان الإقلاع عن التعاطي العقار المتعود عليه، لا يؤدي الى أعراض انسحابية

3-5 المخدرات: عقاقير تؤثر على الجهاز المركزي لتنشيط أو تثبيط أو تسبب الهلوسة و التخييلات و تؤدي بمقتضاه الى التعود او الإدمان و تضر بالإنسان صحيا و اجتماعيا و ينتج عن ذلك أضرار اجتماعية اقتصادية للفرد و

المجتمع و يحذر استعمالها الشرائع السموية و الاتفاقيات الدولية، و القوانين المحلية.(رشاد، 1992، ص.41)

3-6 الإدمان: يتصف بأعراض متعددة التحمل ، الانسحاب و استخدام المواد بشكل يزيد عن المقصود و الفشل في محاولات التوقف بشكل يزيد عن المستهدف، مع محاولات التوقف، و التقايم المشكلات النفسية او الجسمية باستخدام المواد، و التعرض لمشكلات العمل او الأصدقاء.(جهمسون، شغيل، و اخرون، 2016 ص.565)

3-7 التعاطي: تناول ما لا يحق و لا يجوز تناوله، و على ذلك تعد كلمة التعاطي ترجمة دقيقة لمصطلح (ABUSE) الذي يعني التناول المتكرر لمادة نفسية، بحيث تؤدي أثارها إلى الأضرار بمتعاطيها و هناك عدة أنواع اي أنماط من التعاطي يمكن نكرها: التعاطي التجريبي، التعاطي بالمناسبة، التعاطي المنتظر، التعاطي المتعدد للمواد المخدرة.(ابريعم، 2008، ص.78)

3-8 الاعتماد: لقيام حالة الإدمان ، لا بد من توفر قسمين مهمين يشكلان بنائية الموضوع الإدمان، و هذان القسمين حسب (محمد فتحي محمد، 2009) هما :

- الاعتماد العضوي: هو حالة تكيفية عضوية، تكشف عن نفسها بظهورها اضطرابات عضوية شديدة في الحالة انقطاع عن التعاطي المادة، و تمثل الاضطرابات الناتجة عن انقطاع تعاطي المادة الأعراض الانسحابية و اعتبر الاعتماد العضوي عاملا قويا في دعم الاعتماد النفسي
- الاعتماد النفسي: هو موقف يوجد فيه شعور بالرضا مع الدافع النفسي يتطلب التعاطي المستمر او الدوري لمادة بعينها لاستثارة المتعة الناتجة عن تعاطيها، او لتحاشي المتاعب الناتجة عن عدم التعاطي

3-9 تعاطي المواد النفسية: و يشيع أيضا "سوء استعمال المخدرات" و يشار بالمصطلح الى تناول المتكرر لمادة نفسية بحيث تؤدي أثارها الى الأضرار بمتعاطيها، او ينجم الضرر عن النتائج الاجتماعية او الاقتصادية المترتبة عن التعاطي. ولا يستتبع التعاطي بالضرورة نشوء الاعتماد او التحمل.(سويف، 1996، ص.24)

4- أنواع الإدمان على المخدرات:

1- الإدمان على المخدرات الطبيعية: هو حالة مرضية تتمثل في اعتماد جسدي و نفسي على مواد

مستخلصة من الطبيعة وتتمثل في :

-الأفيون و مشتقاته: مثل المورفين و الهيروفين و يستخرج من نبات الخشخاش.

- الكوكايين: يستخرج من أوراق نبات الكوكا و يعمل كمحفز قوي لجهاز العصبي.

-القات : نبات يستخدم في بعض المناطق يحتوي على الكاثينون الذي يسبب تنشيطا مؤقت.

- المارجوانا (القنب الهندي): تستخلص من نبات القنب الهندي و تحتوي على مادة الـ THA ذات تأثير النفسي

(القحطاني، عبد العزيز، 2021).

2- الإدمان على المخدرات الصناعية: هو مشكلة متزايدة في العديد من المجتمعات حيث تتكون هذه المخدرات من

مواد كيميائية مصنعة تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بطرق او اكثر خطورة من المخدرات الطبيعية و تتمثل في:

- الامفيتامينات: مثل الكبتاجون

- المواد الافيونية الصناعية : مثل الفنتانيل

- المواد المهلوسة الصناعية : مثل السبايس

- المنشطات التخليقية: مثل الميثامفيتامين.(القحطاني، عبد الله، 2022)

3- الإدمان على المخدرات الكيميائية و المخلقة: و هو مشكلة صحية و اجتماعية خطيرة تؤثر على الأفراد

و المجتمعات و تتمثل في:

-الامفيتامينات: (مثل الكبتاجون) تسبب زيادة في النشاط و الطاقة و لكنها تؤدي إلى الإدمان بسرعة.

- المواد الافيونية الاصطناعية: (مثل الفنتانيل والترامادول): تستخدم في تسكين الألم لكنها تسبب الإدمان الشديد وقد تؤدي إلى الوفاة بجرعات زائدة.

- المهلوسات الصناعية: (مثل LSD و MDMA) تغير الإدراك و الوعي و قد تسبب اضطرابات نفسية دائمة.

- المواد المحفزة و المثبته للجهاز العصبي (مثلا الكوكايين و الميثامفيتامين) تؤثر على المزاج و الإدراك و تسبب مضاعفات صحية خطيرة.(يوسف، 2020).

4- الإدمان على العقاقير الطبية: واضطراب نفسي و جسدي ينشا عندما للفرد على دواء معين دون حاجة طبية وتمثل في:

- المسكنات الأفيونية: تستخدم لتخفيف الآلام الشديدة لكنها قد تؤدي إلى الإدمان عند إساءة استخدامها.
- المهدئات و مضادات القلق: تستخدم لعلاج اضطرابات النوم و القلق و قد تسبب الاعتماد عند استخدامها لفترات طويلة دون إشراف طبي.
- المنشطات: توصف لحالات اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط، و يمكن ان تؤدي الى الإدمان عند إساءة استخدامها.

4- الإدمان على المواد الطيارة و المستنشقات: يشير إلى الاستخدام المتكرر للمواد الكيميائية المتطايرة التي تستنشق لتحقيق تأثيرات نفسه مؤقتة تتضمن هذه المواد مذيبات الغراء، و الدهانات و الوقود و المواد اللاصقة و المخففات و المواد الدافعة في البخاخات.

5- تشخيص الإدمان على المخدرات:

يمكن تشخيص الإدمان على المخدرات استنادا إلى معايير الدليل الشخصي و الإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5)

الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي، أو التصنيف الدولي للأمراض (ICD-11) الصادرة عن منظمة الصحة العالمية.

المعايير التشخيصية للإدمان حسب DSM-5:

يعتمد DSM-5 على 11 معيار التشخيص اضطراب تعاطي المخدرات، ويصنف الاضطراب إلى خفيف أو متوسط أو شديد حسب عدد المعايير المتوفرة لدى الشخص خلال 12 شهرا و منها:

1- فقدان السيطرة على كمية أو مدة التعاطي

- 2- الرغبة الملحة أو المحاولات الفاشلة للإقلاع
 - 3- الوقت الطويل المنقضي في البحث عن المادة أو استخدامها
 - 4- الرغبة القوية أو الشديدة في التعاطي
 - 5- الإهمال الوظيفي أو الأسري أو الاجتماعي بسبب التعاطي
 - 6- الاستمرار في التعاطي رغم المشكلات الاجتماعية أو الشخصية
 - 7- التخلي عن الأنشطة الاجتماعية أو الترفيهية بسبب المخدرات
 - 8- التعاطي المتكرر في مواقف خطيرة (مثل القيادة)
 - 9- الاستمرار في التعاطي رغم المشكلات الصحية أو النفسية
 - 10- تحمل المادة (أي حاجة إلى جرعات أكبر للحصول على تأثير نفسه
 - 11- أعراض الانسحاب عند التوقف عن التعاطي
- إذا وجد 2-3 معايير الإدمان خفيف
- إذا وجد 4-5 ← الإدمان المتوسط
- إذا وجد 6 معايير فأكثر ← الإدمان شديد. (احمد، و آخرون، 2015)

المعايير التشخيصية حسب icD-11:

- تعتمد على ثلاثة معايير أساسية و يجب استمرارها لمدة 12 شهرا
- 1- فقدان السيطرة على تعاطي المادة
 - 2- زيادة الأولوية لتعاطي المادة مقارنة بالأنشطة الأخرى
 - 3- الاستمرار في التعاطي رغم العواقب السلبية. (عادل، 2017)

6- النظريات المفسرة للإدمان على المخدرات:

6-1 النظرية الوراثية: تفسر هذه النظرية فكرة الإدمان على أساس وراثي أي أن خاصية الإدمان تنتقل من الإباء إلى الأبناء كما هو الحال بالنسبة للصفات الوراثية الأخرى.

و قد استمدت انطلاقاً من دراسة الحيوانات في المختبر، و دراسة التاريخ العائلي و دراسة التوائم، و دراسة التبني، ودراسة السمات السلوكية و النفسعصبية، و تؤكد هذه النظرية انه تم التمكن من ملاحظة أن الفئران التي تعلم آباؤها إدمان المخدرات كانت تدمن أيضاً هذه المواد بدون تدريب، و هو ما أوضحتها دراسة (ولكر، Walker) كما أكد نفس الباحث أن نسبة حدوث الإدمان لأبناء من أباء يتعاطون المخدرات تتراوح بين (13 و 17) أمثال نسبة حدوث ذلك من أبناء أباء ليتعاطون المخدرات (عفاف، 2003، ص. 79)

و هذا أن الميول الادمانية تظهر عند الأفراد من نفس العائلة، و قد أوضحت هيئة الأمم المتحدة في دراسة على الأطفال أن آلاف الأطفال في العالم يولدون مدمنين على الهروين بسبب إدمان أمهاتهم على هذا المخدر فيكون أول شيء يعرفونه في العالم هو الألم الحاد بسبب الانقطاع عن تعاطيه. (قماز، 1998، ص. 35)

6-2 النظرية السلوكية: تعتبر هذه النظرية أن تعاطي المخدرات هو سلوك متعلم ، اذ يمكن أن يتناول الفرد عقارا مخدرا تحت أي ظرف مثلا على سبيل التجربة فيستحسن ذلك فيعيد التجربة بحثا عن نفس الإحساس.

ويؤكد (ستولرمان 1991) : أن جوهر تناول السلوكي يتمثل في أن عقاقير ادمانية يمكن أن تؤدي إلى تدعيمات ايجابية (مكافئات) في تجارب شرطية بنفس الطريقة كما في المكافئات المتفق عليها مثل الطعام أو النقود ، وتتحدد قيمة مكافئة العقار تجريبيا بتأشيرها في البقاء على سلوك استخدام العقار . (حسين، 2004، ص. 359)

كما أن المثيرات الخارجية كالأصدقاء المدمنين او رؤية مكان التعاطي، يمكن أن تؤدي إلى الشروع في التعاطي، وحتى الإبقاء عليه إذا ارتبط بتعزيزات لاحقة كالشعور بالنشوة مباشرة بعد تناول المخدر كما أن المدعمات الايجابية (الإحساس بالنشوة) تتزايد بفضل التدعيم السلبي .(الابتعاد عن المواقف المثيرة للقلق)

6-3 نظرية التحليل النفسي: يعتمد التفسير السيكودينامي للإدمان على انه سلوك نكوصي أدت إليه الصراعات اللاشعورية الليبيدية حيث تم التثبيت في المرحلة الغمية.

فالإدمان في رأي فرويد هي بدائل للشبقية الطفولية الذاتية النكوصية التي خبرت بداية باعتبارها سارة وهي الدائرة الشريرة لمعظم الأشكال الادمانية، وفي هذه الدائرة تصبح الرغبة في اللذة مشبعة ولكن فقط بمصاحبة الذنب،

وانخفاض تقدير الذات وتنتج هذه المشاعر قلقا غير محتمل يؤدي بدوره إلى تكرار السلوك لإيجاد الشفاء.(حسين، 2004، ص.365)

أي إن التحليلين يركزون في تفسير الإدمان على الصراعات النفسية التي ترجع أساسا إلى:

- الحاجة إلى الإشباع الجنسي النرجسي في المرحلة الفمية

- الحاجة إلى الأمن

- الحاجة إلى إثبات الذات

4-6 نظرية التعلم الاجتماعي: تفترض هذه النظرية أن السلوك الإنساني ماهو إلى نتيجة لتتابع الخبرات الاجتماعية، والتي من خلالها يكتسب الفرد مفهوما عن معنى السلوك، كما يكتسب مدركات وإحكام معينة عن المواقف التي تجعل النشاط ممكنا ومرغوبا فيه .

ويعتبر (باندورا) أن كل ما يتعلمه الإنسان من سلوك يحدث وفق مبدئين هما الملاحظة والتقليد. (P.29، 1976، Albert)، كما يعتبر (جوليان روتر J.ROTTER): أن السلوك المرضي هو السلوك غير المرغوب فيه وفقا لمجموعة من المعايير والقيم ، وانه سلوك سبق تعلمه واحتفظ به الفرد لأنه يتوقع باحتمال اكبر، أن هذا السلوك يؤدي إلى تدعيم هذه القيمة.(حسين، 2004، ص374)

5-6 النظرية المعرفية على مدى السنوات العشر الاخيرة نظرا الى العوامل المعرفية في الادمان باهتمام متزايد، وتم استبدال النموذج المرضي القديم. الذي كان ينظر الى المدمنين على اساس انهم يعانون من مرض حد من سيطرتهم على افعالهم في اعتمادهم على المخدرات.(ارون بيك، واخرون ، 2002، ص.251)

اذ تعتبر المدرسة المعرفية ان هناك سيوررات معرفية متعلقة بالتعاطي للمخدرات. تتشكل من افكار ومعتقدات خاطئة وقد اكد ارون بيك اكثر هذه المعتقدات تأثيرا وهو ما اسماه بمعتقد انعدام الخطر الذي يتبناه المتعاطي فيعتبر ان تناول المخدر جرعة واحدة او عن طريق حقنه في الوريد فانه في مامن عن الخطر.(قماز، 1998ص.73)

6-6 نظرية علم الاجتماع:لقد اولى علم الاجتماع اهتماما كبيرا بظاهرة الادمان واعطاها تفسيرا نظريا يعتبرها سلوكا انحرافيايتخذه الفرد تعبيرا عن رفض الامتثالية والمسايرة للمعايير والقيم السائدة في المجتمع.

فسلوك التعاطي هو سلوك سلبي يظهره الفرد نتيجة مشاعر الاغتراب والتباعد القوي عن المجتمع. ورفض كل ثقافة فرعية أخرى، لأنه تبنى ثقافة التعاطي كثقافة خاصة به، وأكثر من ذلك دخلت ضمن اهداف الفرد الذاتية ويرجع ذلك انتشار ظاهرة إدمان المخدرات في كل المجتمعات إلى التغيير في تركي الأسرة ووظيفتها والى ضعف القيم الروحية، والاتجاه نحو المادية المطلقة التي تجعل الانسان عموما والمراهق خصوصا يشعر بعدم الاطمئنان و الثقة في المجتمع الذي ينتمي إليه. (Beragret ,1982 ,P.3)

7- الآثار الناجمة للإدمان على المخدرات:

أوضح محمود السيد مستويات التأثير الاجتماعي لتعاطي المخدرات في النقاط التالية:

- **التفكك الأسري:** اضطراب في بنية العائلة مع كثرة التعرض للمشكلات المادية والعاطفية والدراسية.
- **اضطراب التوازن الاجتماعي:** يعتاد بعض المدمنين على تأجيل مواجهة الواقع أو المشاكل المحيطة بهم وذلك بالهروب منها، ومن ثم يتعزز لديهم السلوك الانسحابي وتضعف إمكاناتهم وقدراتهم النفسية.
- **اختلال العلاقات الاجتماعية:** الاستمرار في تناول المخدرات لفترة طويلة وان لم يؤدي إلى الإدمان في حالات قليلة فإنه سيقضي إلى تعود نفسي عليها ويجعل المدمنين في حالة نفسية غير مستقرة او غي متوازنة. وفي الجانب النفسي أن تناول المخدرات بجرعات كبير يؤدي إلى ارتباك الجهاز العصبي وهذا يعني تدهور الوظائف العقلية واضطراب العواطف ومن أهم الأمراض النفسية التي يسببها الإدمان على المخدرات مايلي:
- **العصبية أو العصاب:** هو مرض نفسي أو مجموعة أعراض نفسية كالانفعالات المكبوتة والصدمات والصراع الداخلي وهو خلل وظيفي نفسي المنشأ عبر الجهاز العصبي ومن أهم سماته القلق والفوبيا غير المعقولة.
- **اضطرابات الشخصية:** يتعرض الأفراد المدمنين إلى الكثير من الاضطرابات على أشكال عدة منها: اضطراب الحواس خصوصا السمع والبصر، فتصبح الحواس حادة للغاية مع اختلال إدراك الانسان والمكان مصحوب باضطرابات التفكير تؤدي إلى اختلال حكم الشخصية. (بن طيفور،مصطفى، 2018 ص.140)

8- علاج الإدمان على المخدرات :

تهدف الخدمات العلاجية إلى تخليص المدمن من تأثير وسيطرة المادة المخدرة، يمر المدمن على المخدرات أثناء علاجه ثلاث مراحل:

- **المرحلة الأولى:** إزالة التسمم Detoxication تتم بالابتعاد المادي عن المخدر و الطب النفسي وأخصائيين نفسانيين واجتماعيين وأعضاء هيئة التمريض في المستشفى أو المركز المتخصص، ويتم العلاج بالأدوية حسب نوع المخدر وأعراض الانسحاب وتتراوح هذه المرحلة من أسبوع إلى أسبوعين أو أكثر.

- **المرحلة الثانية:** إعادة التأهيل Rehabilitation يحاول المعالجون في هذه المرحلة اكتشاف الصراعات التي تكمن في نفس المريض واكتشاف الحلول لها، وتكون الطريقة المفضلة باستخدام العلاج النفسي الجماعي، ثم يحاول بعد ذلك المعالجون خلق الايجابية لدى الأشخاص فمن الميادين الأساسية في العلاج أن يعهد المريض بمسؤوليات في نطاق المستشفى والمساعدة في جميع الأعمال التي تقدم لهم.

- **المرحلة الثالثة:** مرحلة المتابعة: بعد خروج المدمن من المستشفى يستحسن أن يقوم بعملية المتابعة نفس الفريق العلاجي الذي اشرف لى عملية العلاج في المراحل السابقة لإدراكه التام بالحالة وهذه الفترة قد تصل إلى عدة أعوام حتى يتم التأكد أن المدمن قد شفي تماما من الإدمان. (حسن، منير، 2009، ص.5)

ويساعد العلاج النفسي في علاج بعض الأعراض النفسية المترتبة عن الإدمان، وعلى المعالج أن يحسن اختيار مجموعة ويوجهها إلى بالدوافع التي دفعت بكل فرد منهم إلى التعاطي والإدمان وإلا ذهب كل منهم إلى تبرير إدمانه فتجتمع المجموعة على المبررات التي تزكي من تأليفها مقاومة المريض للشفاء وتتحول بذلك جلسات التبرير وليس جلسات الشفاء. (الحنفي، عبد المنعم، 1995،)

فقد نشر تقرير الحديث (ODET, 2009) أن التطورات التي تستهدف بحوث الدماغ تسمح لنا بان نفهم كيف تتشكل ظاهرة الإدمان والاعتماد وتمنحنا فرصا لإيجاد استراتيجيات أكثر فعالية للوقاية والعلاج الطبي والنفسي، فالكثير من الاكتشافات في مجال بيولوجيا العصبية كفيلا بان تغير إجاباتنا تجاه مشكلة الإدمان، ومن هذه الاكتشافات الحقن التي تستهدف المخدر في دم الشخص وتمنعه من الوصول إلى الدماغ والتأثير فيه. (المهندي، محمد، 2013، ص.13)

خلاصة:

نستنتج أن الإدمان على المخدرات هو مشكلة خطيرة تؤثر على الفرد والمجتمع، ويتضح أن هذه الظاهرة لا تقتصر على الضرر الجسدي فقط، بل تمتد لتفتك بالحياة النفسية والاجتماعية للفرد. فالإدمان يؤدي إلى اضطرابات نفسية كالإكتئاب والقلق والعزلة، كما يسبب تدهورا في العلاقات الاجتماعية، وتفككا أسريا، وضعفا في الأداء الوظيفي والتعليمي وتكمن الخطورة في أن هذه الآثار تتشابه لتخلق دائرة يصعب الخروج منها. ويجب التعامل معها بجدية من خلال الوقاية، النوعية وتوفير الدعم والعلاج المناسب للمدمنين لمساعدتهم على التعافي واستعادة حياتهم .

الفصل الرابع :

فترة الشباب

تمهيد

- 9- فترة الشباب
- 10- مفهوم الشباب
- 11- أنماط الشباب
- 12- حاجات الشباب
- 13- خصائص مرحلة الشباب
- 14- أسباب مشكلة الشباب
- 15- أهم الاضطرابات النفسية التي تمس فئة الشباب بالاعتماد على الدراسات الحديثة
- 16- مرحلة الشباب و علاقتها بالانحرافات و الآفات الاجتماعية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر فترة الشباب مرحلة ذهبية في حياة الإنسان حيث تمتزج القوة والحيوية بالطموح والأمل, إنها الفترة التي تتشكل الشخصية وتتبلور الأحلام وهي الأساس الذي يبني عليه المستقبل. في هذه المرحلة يكون الشباب في أوج طاقتهم الجسدية والذهبية, مما يمنحهم القدرة على الإبداع والتعلم والاستكشاف

1-فترة الشباب:

فترة الشباب هي المرحلة العمرية التي تمتد بين الطفولة والنضج الكامل وعادة ما تحدد بين سن 15 و30 عاما تقريبا تتميز هذه الفترة بالحيوية وبالطاقة والتغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية الكبيرة وهي مرحلة تكوين الهوية الشخصية والاستقلالية, ومن بين هذه الجوانب المهمة التي تتميز بها هذه المرحلة نذكر

1-1 التغيرات الجسدية:

- يكتمل النمو الجسدي وتزداد قوة العضلات
- يتغير الشكل الخارجي بسبب النضج الهرموني
- تتحسن القدرات الحركية والبدنية

2-1 التغيرات النفسية والعاطفية:

- البحث عن الهوية وتكوين الشخصية المستقلة
- تقلبات عاطفية بسبب التغيرات الهرمونية والتجارب الحياتية
- زيادة الرغبة في الاستقلال واتخاذ القرارات الشخصية

3-1 التغيرات الاجتماعية:

- بناء علاقات جديدة سواء في الدراسة أو العمل
- تنمية مهارات التواصل والتفاعل مع المجتمع
- الشعور بالمسؤولية اتجاه العائلة أو المجتمع (مصطفى)

2- مفهوم الشباب:

رغم التداول الواسع الذي يلقاه استعمال مصطلح الشباب في البحوث الاجتماعية، إلا أن هذا الانتشار لا يعني بالضرورة أن استعمال هذا المفهوم في البحوث يلقى إجماعاً مطلقاً، وتعود البدايات الأولى لتأسيس هذا المفهوم إلى الملاحظات التي تتم تسجيلها لمواصفات مشتركة تميز المواقف والتهورات والسلوك النوعي للأفراد في مرحلة الشباب. (الحاج، وآخرون، 2005 ص. 33)

و حضي مفهوم الشباب باهتمام العديد من علماء النفس والاجتماع كما تعددت محاولات وجهود المشتغلين مع الشباب لتوضيح ماهية الشباب وتباينت فيما بينها فمنها ما يوضح مفهوم الشباب وفق المعيار الزمني "السن" ومنها ما يتناوله من حيث الخصائص والحاجات. (عبد اللطيف، سنوسي، وآخرون، 2012، ص. 314)

يتضح مما تقدم بان لمصطلح الشباب معاني مختلفة فيقصد بالمعنى اللغوي للشباب الفتى والحادثة، والشباب جمع شبان و شبيبة و شباب الشيء أوله فيقال: ليت فلان في شباب النهار، أي لقيته في أول النهار. (بوغرزة، رضا، رؤوف، 2018، ص. 135)

وقد أضاف أن مصطلح الشباب لا يعبر عن فئة اجتماعية واضحة المعالم، و لا يمكن تدارك مفهوم الشباب إلا في ظل السياق الاجتماعي. (ميلودي، محمد، معتصم، و بدره، 2018، ص. 20)

و قد حدد وزراء الشباب العرب في مؤتمهم الأول بالقاهرة عام(1969) مفهوم الشباب بما جاء بتوصيات المؤتمر انه يتراوح أساسا ما بين(15-25 سنة). (الحسن، محمد، 2014، ص. 20)

كما عرفه (الصوفي 2004) بأنه: مرحلة القوة و العطاء في حياة الانسان و تنحصر بين العام الخامس عشر و العام الثلاثين منت عمر الانسان

و أضاف (الجعب 2001) بأنه: مرحلة قوة بين ضعفين، قوة بين ضعف الطفولة و ضعف الشيخوخة. (الجعب، سليمان، 2018، ص. 74)

و تم تعريف الشباب (jeuneuse) في معجم Robert الفرنسي بأنه: مصطلح يطلق على فترة الحياة الممتدة ما بين الطفولة و النضج.

و بصفة عامة فان مفهوم الشباب لم يعد يشير إلى مرحلة نسبية يحتاج فيها الفرد إلى مجموعة من الخدمات التي تعده للمستقبل. بل استمع المفهوم في النظر إلى الشباب على انه فترة من حياة الانسان إلا أنها و بالدرجة الأولى

مرحلة تتميز بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة. (الكواري، جبر، المناعي، و صلاح الدين، 2012، ص 54).

3- أنماط الشباب:

3-1 الشباب الخامل الهادئ: غير مهتم بنا يجري في مجتمعه من أمور و قضايا سياسية و اجتماعية و هم متقبلون للوضع الراهن و معتقدون لقيم الآباء، تنحصر اهتماماتهم في النجاح الدراسي و المهنة و الزواج و الأسرة.

3-2 الشباب الإيجابي المحافظ: هو الشباب المتقبل للأوضاع القائمة المستقرة في عملية الإبقاء عليه فهم محافظون يتميزون بالنشاط و الايجابية في حدود الأمن الشرعية و القانونية.

3-3 الشباب المبادئ المبادئ المتفاعل:

- الشباب المتفاعل البناء: يسعون للاشتراك في النشاطات التطوعية و يكرسون حياتهم لتحقيق مثل عليا يسعون إليها و يؤكدون ولاءهم للمجتمع.

- الشباب المتطرف: يشترك مع الشباب المتفاعل في بعض أهدافه لكن يهدف إلى الاحتياج و الاعتراض على سياسة المجتمع.

3-4 الشباب المغترب: الراض للقيم الاجتماعية و المؤسسات القائمة بمجتمعهم و الذين يتبنون لأنفسهم نظاما قيم مختلفا و ينقسم الشباب المغترب إلى قسمين:

• فئة الشباب الغير المنتمين: يتخذون موقفا انسحابيا و يشعرون بالاغتراب عن أسرهم و مجتمعهم و قيمهم تخالف قيم مجتمعهم.

• فئة الشباب المنحرفين: و هؤلاء يقاومون النظام الاجتماعي القائم ليس بهدف تغييره و إنما يهدف إلى أن يوفر لنفسه نوعا من الإشباع يحتاج إليه. (خليل، بيومي، 2003 ، ص 17).

4- حاجات الشباب:

4-1 الحاجات النفسية و العاطفية:

- الشعور بالانتماء و التفجير.

- تحقيق الذات و الاستقلالية.

- الحب و الصداقة.

2-4 الحاجات الاجتماعية:

- بناء علاقات قوية مع العائلة و الأصدقاء

- المشاركة في المجتمع و العمل التطوعي

- الشعور بالقبول و الدعم الاجتماعي

3-4 الحاجات التعليمية و المهنية:

- الحصول على التعليم جيد و فرص تدريب.

- اكتساب مهارات تساعد في سوق العمل.

- فرص عمل تحقق طموحاتهم

4-4 الحاجات الترفيهية و الرياضية:

- ممارسة الهوايات و الأنشطة الرياضية

- السفر و الاستكشاف

- الاستماع بالموسيقى و الأفلام و الألعاب

5-4 الحاجات الصحية و الجسدية:

- العناية بالصحة و التغذية السليمة

- ممارسة الرياضة بانتظام

- التوعية بالصحة النفسية و الجسدية. (عبد الله، 2020)

5- خصائص مرحلة الشباب:

5-1 الاهتمام بالمظهر: يهتم الشباب في هذه المرحلة بمظهره و شعبيته و مستقبله و ميله للجنس الآخر، و اتساع علاقاته الاجتماعية

5-2 الرفاهة: تعني شدة حساسية الشباب الانفعالية المختلفة و ذلك نتيجة للتغيرات الجسمية السريعة، التي يمر بها في أول هذه المرحلة و لاختلال اتزانه الغددي الداخلي

5-3 الكآبة: يشعر الشباب في تلك الفترة بالكآبة و الانطواء و الحيرة محاولاً، بذلك كتم انفعالاته و مشاعره من المحيطين به حتى لا يشير نقدهم و لومهم

5-4 الحدة و العنف: حيث يثور لأتفه الأسبابو يلجا لاستخدام العنف و لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية

5-5 مرحلة قادرة على الإنتاج: يؤمن مجتمعنا بان الشباب طاقة قادرة على الإنتاج فهو يبحث و ينقب عن الحقائق الإنسانية المختلفة كما انه طاقة حركية قادرة على النمو بالمهارات الجسمية و اليدوية المختلفة

5-6 مرحلة قابلة للتوجيه: قد ينظر للشباب على انه نمو مفاجئ يخلق المشكلات لكن على المجتمع أن يواجهه حيوية الشباب و قدراته نحو التعقل و الاتزان.

5-7 التقلب و التذبذب: يلاحظ ذلك حين يقع الشاب في موقف اختيار نجده في مدى قصير يتقلب في قراراته الانفعالية بين الغضب و الاستلام.(الزيود، ماجد، 2006، ص.37)

6- أسباب مشكلات الشباب:

6-1 الأسباب الحيوية: و تشمل البلوغ الجنسي دون تهيئة له نفسياً، و عدم إمكانية الزواج و إشباع الدافع الزوجي أو إشباعه قبل الزواج و الحمل المحرم و الأمراض و العاهات و التشوهات.

6-2 الأسباب النفسية: قد يعاني الشباب من الصراعات و هو يحاول التوافق مع جسمه الذي يتغير و دوافعه التي تتطور و قد يعاني من الاحباطات المتعددة أمام مطالب البيئة و نقص الإمكانيات و قد تعاني من الحرمان و عدم إشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية.

6-3 الأسباب البيئية: تمثل الضغوطات الأسرية و الاجتماعية و سوء التوافق بين الوالدين و سوق التوافق الاجتماعي و رفض الجماعة و سوء التوافق الشخصي.(زهرا ، عبد السلام، 1997 ص.446)

7_ أهم الاضطرابات النفسية التي تمس فئة الشباب باعتماد على الدراسات الحديثة:

7-1 اضطراب الشخصية الحدية :

هو اضطراب نفسي يعاني فيه الفرد من تقلبات شديدة في المزاج، و سلوكيات متهورة قد تشمل العنف النفسي أو الجسدي اتجاه الذات أو الآخرين. و يتميز هذا الاضطراب بشعور قوي بالفراغ الداخلي و تضارب في الهوية والشخصية ، مما يؤدي إلى الصعوبة في الحفاظ على العلاقات المستقرة و الصحية.

و يمكن أن يعاني الأفراد المصابون بهذا الاضطراب من الصعوبة في إدارة مشاعرهم، مما يؤدي إلى سلوكيات اندفاعية مثل إدمان المخدرات و تشير دراسة مصرية إلى أن الشباب المدمنين على المخدرات يعانون بشكل ملحوظ مع اضطراب الشخصية الحدية، والذي يتجلى في الخوف من الهجر، العلاقات غير المستقرة، الاندفاع، إيذاء الذات، الغضب.(رمضان سيد ، 2023)

7-2 اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع :

هو اضطراب نفسي يتسم بنمط طويل الأمد من اللامبالاة او انتهاك حقوق الآخرين. قد يظهر هذا الاضطراب في سن مبكرة من المراهقة او الشباب و يصاحبه عادة سلوكيات متهورة و غير مسؤولة و كذلك صعوبة في إقامة علاقات صحية مع الآخرين بالإضافة إلى عدم احترام قوانين الأعراف الاجتماعية، الأشخاص يعانون من هذا الاضطراب يميلون الى ان يكون غير مسؤولين و قد يتصرفون بشكل متهور كما أظهرت دراسة ان اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع ينتشر بنسبة 66,7% بين المدمنين، مما يشير إلى وجود علاقة قوية بين هذا الاضطراب وتعاطي المخدرات.(عبد المنعم، 2015)

7-3 اضطرابات الشخصية الاضطهادية: هو احد الاضطرابات النفسية التي يتميز بها الشخص بوجود شعور مستمر و مبالغ فيه بعدم الثقة في الآخرين، و الاعتقاد بأنهم يتآمرون عليه او يهدفون إلى ادائه. قد يظهر هذا الاضطراب في مرحلة الشباب و يؤثر على العلاقات الاجتماعية. كما أظهرت دراسة أن اضطراب الشخصية الاضطهادية ينتشر بنسبة 33,3% بين المدمنين، مما يشير إلى وجود علاقة بين هذا الاضطراب وتعاطي المخدرات.(قماز، 2014)

4-7 اضطراب ثنائي القطب: هو حالة نفسية مزمنة تتميز بالتقلبات مزاجية شديدة بين نوبات الهوس أو الهوس الخفيف و الاكتئاب و تشير الدراسات الا ان ما بين 30 % و 50 % من الأفراد المصابين باضطراب ثنائي القطب يعانون أيضا من اضطراب تعاطي المواد المخدرة او كحولية، غالبا ما يلجا هؤلاء الى تعاطي المخدرات للتخفيف من أعراض الاكتئاب.

5-7 اضطرابات الذهانية: هي مجموعة من الحالات النفسية التي تتسم بفقدان الاتصال بالواقع. عادة ما يعاني الأشخاص الذين يعانون من هذه الاضطرابات ن الأعراض مثل الهلوس، الأوهام و تشير الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة قوية بين تعاطي المواد المخدرة و الإصابة باضطرابات الذهانية بين فئة الشباب. حيث أوضحت دراسة أجراها (عبد الرحمن، 2022) أن تعاطي القنب (الحشيش) يرتبط بزيادة خطر الإصابة بأعراض ذهنية مثل الهلوس و الضلالات.(عبد الرحمن، سامي، 2022، صص.45-62)

8-مرحلة الشباب وعلاقتها بالانحرافات والآفات الاجتماعية :

1-8 وسائل الاتصال:كألية من آليات المجتمع، الإعلام أكثر استقطاب لدى الشباب في إسهامه بتعليمهم كيفية التعاطي والإدمان على المخدرات بعد عملية التعلم من خلال أحد أهم مجالات التنشئة الاجتماعية وهم الأصدقاء والرفاق .

كما يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية كبرى في مجال الاتصال ووسائله، تمكن الانسان من خلالها اختصار الزمان والمكان أصبح اليوم إفراط كبير في استهلاك هذه التكنولوجيات الحديثة ووسائل الاتصال والإعلام دون رقابة. مما شكل خطورة في تلقي مضامين عبر هذه الوسائط المعلوماتية من رسائل ومعلومات كثيرة ومعقدة بشكل كبير وسريع، وانتقالا لأشخاص من مجتمع جماهيري إلى المجتمع معلوماتي زاد من استقبال هذه الرسائل التي تقدم عبرها. الأمر الذي يصعب مراقبتها وزاد من خطورتها على الفرد والمجتمع لما تقدمه من مواضيع عن العنف والجريمة قصد غرس ثقافة العنف والجريمة بين الأشخاص في كل المجتمعات.(امينة، 2010،ص. 49)

2-8 رفاق السوء: يشكل رفاق السوء أحد المتغيرات المرتبطة بانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات حيث أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت في كثير من بلدان العالم الى ان رفاق السوء لهم دورا كبيرا ومؤثرا في دفع بعضهم البعض لتعاطي المخدر، كما إتضح من معظم تلك الدراسات ان رفاق السوء يشكلون المرتبة الأولى وبنسب مرتفعة في دفع الأفراد لتعاطي المخدرات، مما يؤكد أن رفاق السوء وصحبتهم تعتبر من العوامل الرئيسية في زيادة إعداد المتعاطين والإقبال على المخدرات وزيادة انتشارها.(السعد،صالح، 1996،ص ص. 182-183)

8-3 البطالة: البطالة مشكلة اقتصادية كما هي مشكلة نفسية و اجتماعية و امنية و سياسية، فالجيل الشباب هو جيل العمل و الإنتاج فالشباب يفكر في بناء أوضاعه الاقتصادية و الاجتماعية بالاعتماد على نفسه من خلال العمل و الإنتاج، لاسيما ذوي الكفاءات و الخارجيين الذين امضوا الشطر المهم من حياتهم فالدراسة و التخصص و اكتساب الخبرات العملية كما و يعيش الكثير من الشباب مشكلة البطالة نقص التأهيل و عدم توفر الخبرات لديهم و تدني مستوى تعليمهم و إعدادهم من قبل الحكومة و أولياء الأمور، و عدم تشجيع الحكومة لهم، و قلة الوظائف المطروحة في سوق العمل، و رغبة القطاع الخاص في تشغيل الأجانب بدلا من المواطنين و منهم الشباب... وغيرها من الأسباب.

تفيد الإحصاءات العلمية ان للبطالة آثارها السيئة على الصحة النفسية كما لها آثار على الصحة الجسدية ، ان النسبة الكبيرة من العاطلين عن العمل (يفقدون تقدير الذات، و يشعرون بالفشل، و أنهم اقل من غيرهم، كما وجد ان نسبة منهم مسيطر عليهم الملل)، ان البطالة تعيق عملية النمو النفسي بالنسبة الى الشباب الذين ما زالوا في مرحلة النمو و التكوين الوجداني كما وجد أنها تشيع حالة من الكآبة و عدم الاستقرار و التوتر النفسي، الذي يكون سببا في ازدياد نسبة الجريمة كالقتل و الاعتداء بين هؤلاء العاطلين مما يهدد امن و استقرار و توازن المجتمع و يشيع أنماط من السلوك التي تتسم بالعنف.

و تبين ن خلال مناقشات المجموعات البورية في إعداد الإستراتيجية الوطنية للشباب، ان الشباب البحريني يركز دائما على قضية العمل باعتبارها أهم قضاياها الراهنة، و تقدر القوى العاملة الكلية في البحرين 300 ألف، إلا ان 60 % منها من إلا جانب، 30% فقط من الشباب ما بين 15-24 سنة، لكن من المتوقع ان يدخل 100 ألف باحث عن عمل مستحدا إلى سوق العمل في العقد القادم، و تظهر الأرقام من برنامج الأمم المتحدة الانهائي ومنظمة العمل الدولية التحديات الصعبة التي تواجه عمل الشباب في البحرين، و في حيث ان نسبة البطالة حوالي 1، 10 % إلا ان نسبتها بين الشباب الفئة العمرية ما بين 14-24 سنة تصل الى 41% و هي اعلي نسب البطالة بين الشباب في العالم و في الواقع ان ثلثي العاطلين 67 % عن العمل في البحرين هم دون سن الثلاثين (المؤسسة العامة للشبابو الرياضة، 2009).

لذا فالمجتمع عليه ان يوفر لجيل الشباب وعيا لقيمة العمل فهما عميقا لأخطار البطالة مما يدعوهم إلى توفير الكفاءة المادية و الكرامة الشخصية بالعمل و الإنتاج، ومن اولى مستلزمات العمل في عصرنا الحاضر هو التأهيل الحرفي و المهني و اكتساب الخبرات العملية فالعمل يملأ الفراغ، و ينقذ الشباب من الأزمات النفسية و يلي له طموحه في توفير السعادة و بناء المستقبل.

4-8 الأسرة: تعد العلاقات الاجتماعية بعدا هاما و أساسيا في حياة الأسرة و التي تعد بدورها مسرحا للعلاقات الاجتماعية المتبادلة، إلا ان الأسرة العربية تشهد اليوم ضعفا في العلاقات داخلها و ساد الطابع الفردي بين أفرادها فانخفض التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الأسرة الى أدنى حد و تأثرت العلاقات الأسرية سواء بين الزوجين او بينهم و بين الأبناء او بين الأسرة و الأقارب، و أضف الى ذلك انحصار علاقات الجيرة و التضامن الاجتماعي حيث كانت العلاقات الجيرة تشغل حيزا هاما في حياة الأسرة العربية، لما كانت تؤديهم وظائف في حياة الأسرة كفض المنازعات و ممارسة الضبط الاجتماعي و المشاركة الوجدانية و تبادل المساعدات و اكتساب الخبرات و لقد انكسرت هذه العلاقات التي كانت تعضد و تعزز قيم المودة المحبة و الأمن الاجتماعي و انتشرت بدلا منها القيم المادية و النفعية و إعلاء المصلحة الفردية الى الحد الذي وصل بالأسرة في بعض المناطق الى الجهل بأسماء جيرانها. (الخرزاعلة، 2002)

لقد أدى ضعف العلاقات داخل نسق الأسرة الى عدم وجود التوجيه و الرقابة و انصراف الشباب داخل الأسرة الى التقليد و المحاكاة للنموذج الغربي، و خلال العقدين الأخيرين و بسبب التطورات العلمية و التقنية الهائلة و ثورة الاتصالات و الانترنت و الفضائيات و دخول العالم في مرحلة العولمة كمنظومة ثقافية ، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، تعكس تخالف الرأسمالية العالمية، تفاقمت الأزمات الأسرية للشباب في البلدان العربية حيث بات الشباب يعاني من أزمة مزدوجة متولدة عند الأزمات المتوارثة و المركبة القائمة أصلا، و أخرى ناتجة عن التأثيرات القادمة عبر الانترنت و الفضائيات، و التي تعكس ثقافة و مفاهيم مجتمعات اخرى تتحدث عن رفاة خيالية ما يهدد الشباب و الأسرة بأزمات جديدة جراء المد العولمي الذي يستهدف في جوانبه السلبية طمس الهوية للشباب. (ثابت، و اخرون، 2003)

5-8 وقت الفراغ: مما لا شك فيه ان المجتمع يتطور إذ أتيح لأفراده ان يجنوا فوائد من وقت فراغهم فعدم تنظيم الوقت الفراغ لدى فئة الشباب و إساءة استخدامه يوجد العديد من المشاكل، و لم يعد وقت الفراغ يدل على فسحة من الوقت تنتزع بصعوبة حيا توالي الأحداث و المهام اليومية فلقد أصبح وقت الفراغ سماه هذا العصر لدى كثير من الشباب نظرا للتقدم العلمي و التكنولوجي في كافة مناشط الحياة، الأمر الذي يتطلب ضرورة ابتكار الطرق المناسبة لشغله، حيث يعتبر علماء الباثولوجية الاجتماعية مشكلة لأنه في حالة حلو يتسرب إليها و يسودها اليأس او اليأس او خلاء الذهن و البدن من النشاط. (الشثري، 2001)

والفراغ إحساس ينبع من داخل الانسان و يتمكن فيه عندما لا يجد منقذا يعبر من خلاله إلى ذاته ليقضي عليه، وقد يكون الفراغ عاطفيا او اجتماعيا او ذهنيا او فكريا.....

و هذا ما يعانیه اغلب شبابنا فحينها يخلو عقل الفرد من وجود مذاهب سياسية او اقتصادية او فلسفية مجددة للحياة، عندئذ يعاني الفرد من الفراغ و يكون سلوكه عشوائيا متخبطا، و ذلك لان الفلسفة التي يتخذها الفرد لنفسه إنما تحدد له أسلوب العمل و منهج النشاط و الأهداف التي يسعى لتحقيقها، و لا شك أن شبابنا يحتاج إلى ملئ الفراغ الذهني و إلى تكوين فلسفة واضحة المعالم في ذهنه تضيء له طريقة و تحقق لشخصيته تماسكها، و كثيرا ما يعبر عن حيرته و عن ذلك الفراغ فتراه يتخبط بين التيارات الفكرية المختلفة و غير قادر على ان يحدد هدفه ولهذا بدأت المقاهي تنتشر في كل مكان بالأحياء، و هي تمتلئ بالشباب من كل فئات المجتمع و مجتمع المقهى بصفة عامة يوحى بالفوضى و تظهر و تنمو فيه بذور كل الانحرافات، و الأخطر من ذلك ان هذه الظاهرة بدأت تنتشر بين الفتيات أيضا بصورة تستدعي الانتباه. (السدحان، 2000)

و يرتبط بمشكلة الفراغ لدى الشباب انتشارا لسلوكيات الغير مرغوبة في المجتمعات المختلفة، حيث أشارت إحدى الدراسات الى تأثير شباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ببعض السلوكيات مثل: التهور في استخدام السيارة و السرعة الزائدة، استخدام الهاتف في المعاكسات، ارتكاب السلوك الإنحرافي كالسرقة من المجتمعات، مضايقة الشباب لمن هم اصغر عمرا منهم و التحرش بهم و ضربهم، المخالفات الجنسية الشاذة. (عثمان، 1993)

فضلا عن انتشار العقاقير و المخدرات و التي تؤثر بشكل مباشر على الصحة العامة للشباب و خاصة الفئة العمرية ما بين 18-25 سنة، و انتشار السلوك العدواني و المخرب، كما ان الإدمان يعتبر بسبب رئيسي للسلوك الإجرامي و هو الذي يقود في النهاية الى الماسي الإنسانية المتمثلة في كثير من الأسر المفككة. (السوسوي، 2002)

8-6 العنف: ما تزال ظاهرة العنف بين المراهقين و الشباب في مجتمعنا إحدى أكثر الظواهر تفشيا و انتشارا، وهي تتجسد لنا بدرجات متفاوتة سواء في الشارع أو في المدرسة أو حتى داخل الأحياء و البيوت فلقد شكلت ظاهرة العنف و مازالت تشكل الظل الأسود الذي يلزم البشرية و يؤرقها، فعلى الرغم من الآمال التي علقها الإنسانية على الدور المتعاضم للتقدم الإنساني بجوانبه المختلفة في قهر هذه الطاهرة و تبيدها إلا أن العنف مازال يطرح نفسه ليبيد آمال و طموحات البشرية، فهو ظاهرة متغلغلة في مجالات الوجود الاجتماعي، و يضرب بأحكام في مختلف التنوع الجغرافي و الثقافي. (السيد)

حيث أصبح العنف من ابرز المشكلات العالمية التي لا يكاد يخلو منها مجتمع سواء وصف بالتقدم او بالتخلف، حيث يمارس العنف بأوجه و أشكال مختلفة في عالم العولمة لتعاضم المخاطر و التحديات و الصراعات غير المتكافئة بين الدول و شمولها كافة المجالات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الدينية..... الداخلية

والخارجية فانتشر العنف في المجتمعات التي ينمو الشباب فيها إلى أن أصبح جزءا من المعايير الثقافية والمجتمعية التي تمنع البيئة المحيطة بالمرهقين و الشباب، تلك المعايير التي يكون الأطفال و الشباب هم في الغالب أولى ضحاياها فهي لا تحمي و لا تحترم امن و استقرار و حرية البالغ و الطفل. (بركات، 2008)

و توضح الدراسات ان ظاهرة العنف في المجتمع ترتبط بمجموعة من المتغيرات، فحدوثه يرتبط بعوامل متعددة تتفاعل و تعزز بعضها البعض الناتج عنها أشكال من العنف بين فئات و شرائح المجتمع المختلفة، و من بين أهم العوامل المؤدية لظهور العنف المجتمعي (البطالة، الفقر، العزلة الاجتماعية) حيث تؤثر بصورة مباشرة على حدوث العنف من خلال تأثيرها السلبي على الصحة النفسية و جودة الحياة النفسية لفئات المجتمع المختلفة

(National Research, CouncilK, 1993).

و تركز بعض الدراسات على المدخل الاجتماعي الثقافي في دراستها لظاهرة العنف حيث ترجع أسباب العنف المجتمعي إلى الأوضاع الاجتماعية المحيطة بالممارس للعنف، و الى طبيعة البيئة المحيطة، كما يرجع السبب إلى نوعية "الخلل" في الأجهزة و المؤسسات، و محور اهتمام المدخل الاجتماعي الثقافي انه ينظر إلى الشخص الذي يمارس العنف على انه يمارس سلوكا منحرفا، و أن هذا الانحراف يأتي من مصادر متعددة قد تكون مرتبطة بالشخص نفسه و طبيعة السلوك، نظرة المجتمع إلى هذا السلوك باعتبار أن السلوك يختلف من ثقافة إلى أخرى أو ثقافة فرعية إلى ثقافة فرعية أخرى، كما ينبه هذا المدخل إلى ضرورة الأخذ بالاعتبار كل من العوامل غير المرئية او الظاهرة التي تحيط بالعوامل الاجتماعية و الثقافية، و يركز هذا المدخل على العوامل الآتية، باعتبارها قد تكون ذات أهمية عند مواجهة العنف المجتمعي و هي:

- مشكلة الفقر.
- البطالة.
- عد استثمار وقت الفراغ.
- سوء المعاملة.
- انخفاض الوازع الديني.
- ضعف أجهزة الضبط الاجتماعي.

ولو تأملنا في هذه الأسباب لرأينا أن كل واحد منها يمكن أن يكون مبررا كافيا لان يجعل الشباب عنيفا، فحينما تحتدم مشاعره و يشعر بالضغوطات الخارجية المحدقة و الصراع الداخلي المحتدم، و لا يجد هناك من قناة لتصريف غضبه سوى يده أو لسانه، الأمر الذي يدفعه إلى العدوان، فهو يأبى بالظلم و يقاومه بالقوة أحيانا، و ربما دفعه حب التعالي و التسلط و التفوق على أصدقائه إلى إثبات قدرته على قهرهم، و لذلك يزداد ارتكاب الجرائم في أوساط الشباب الذين يعانون أزمات نفسية، فالعنف ظاهرة مركبة لها جوانبها الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية و النفسية، ولا شك أن معالجة العنف أو أي انحراف تبدأ بمعالجة و مكافحة الأسباب المؤدية إليه .
(خيضر، 2004)

- بناءا على ذلك فان المجتمع ممثلا في المحافظات و البلديات، و أجهزة الإعلام، و المؤسسات العامة للشباب و وزارة الشؤون الاجتماعية ، و العمل، و التعليم، و المؤسسات الدينية...

عليهم التنسيق والعمل معا من اجل :

- دعم و تعزيز و تنمية مستوى المسؤولية و المواطنة و الانتماء لدى الشباب من خلال إتاحة الفرص لهم للمشاركة في اتخاذ القرارات و توسيع درجة المشاركة السياسية و مساحة الحرية، و إعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم و أفكارهم و تطلعاتهم في وسائل الإعلام و إشراكهم في المنتديات الثقافية و تعويدهم على الحوار البناء.
- احترام وجهات نظر الأسباب و فتح الحوار معهم و المرونة في التعامل معهم، و لابد ان ذلك سوف يخفف من التجاوزات و الانحرافات و مظاهر العنف التي تقع منهم.
- العمل على رفع مستوى الوعي و الثقافة لدى الشباب من خلال ما يقدم في وسائل الإعلام المختلفة (تلفزيون، صحافة، إذاعة) و ذلك بإعادة تقييم رسالة وسائل الإعلام من حيث المحتوى و المضمون وما تقدمه للشباب، و كذلك من خلال المدرسة و الأنشطة اللاصفية، و من خلال الأسرة، و برامج التوعية المختلفة التي تقدم للشباب في مجالات النشاط المختلفة.

9- الشباب وتعاطي المخدرات:

يعد تعاطي المخدرات من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد فئة الشباب في المجتمعات العربية، حيث تشير الدراسات إلى أن غالبية المتعاطين هم من الفئة العمرية بين 15 و30 عاما .

وتؤدي هذه الظاهرة إلى أضرار جسدية ونفسية خطيرة، كنا تساهم في ارتفاع معدلات الجريمة .

وتشير الدراسات إلى أن أبرز أسباب تعاطي الشباب للمخدرات تتعلق بضعف الوازع الديني، وضغوط الحياة، والتفكك الأسري، فضلا عن رفقة السوء في تجربة الممنوع. وتكمن خطورة المشكلة في أن تعاطي المخدرات لا يقتصر على الأضرار الصحية فقط، بل يمتد إلى تهديد مستقبل الشباب التعليمي والمهني.

(الزيد بن محمد، 2010)

خلاصة :

نستنتج أن فترة الشباب من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، إذ تشكل حجر الأساس في بناء الشخصية وتحديد الاتجاهات المستقبلية تتميز هذه المرحلة بخصائص نفسية وجسدية وانفعالية متسارعة، ترافقها حاجات ملحة مثل الحاجة إلى الانتماء، وتحقيق الذات، والاستقلالية. ومع ذلك، فإن التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الشباب قد تؤدي أحيانا إلى مشكلات أو انحرافات سلوكية واضطرابات نفسية، إذا لم يتم توجيههم ومساندتهم بشكل سليم.

A golden scroll with a blue outline, featuring the Arabic text 'الجانب الميداني' (The Field Aspect) in black. The scroll is partially unrolled at the top and bottom edges.

الجانب
الميداني

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

- 17- المنهج المستخدم
- 18- الأطار الزمني و المكاني للدراسة
- 19- حالات الدراسة
- 20- أدوات الدراسة

1_ المنهج المستخدم

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج، ويعرف المنهج على أنه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث. (المحمودي، 2019، ص.35).

وبما ان كل دراسة تقوم باستخدام منهج يتناسب مع موضوعها، ففي دراستنا قمنا بالاعتماد على المنهج العيادي القائم على أسلوب دراسة حالة، كونه يسمح بفهم عميق وشامل للحالة النفسية والاجتماعية لكل حالة. وقد تم اختيار هذا المنهج لكونه الأنسب لدراسة الظواهر النفسية المعقدة التي تتطلب تحليلاً نوعياً معمقاً. أعتدنا في دراستنا على أربع حالات قصصية من فئة الشباب، وتم استخدام أداتان أساسيتان في جمع البيانات وهما المقابلة نصف الموجهة، واختبار أيزنك للشخصية، بما يساهم في تكوين صورة متكاملة عن شخصية المفحوص.

يعد المنهج العادي منهجاً يهتم أساساً بدراسة الشخص ككائن إنساني متفرد عن طريق دراسة الحالة وتاريخ الحياة وتكوين صورة متعمقة متكاملة عنه كشخصية متفردة لها جذورها في أغوار ماضيه ولها أبعادها المركبة في واقعه الحاضر ولها تطلعاتها إلى المستقبل. وتعكس هذه الصورة الفريدة ذلك التنظيم الفريد لشخصية الفرد، وما يكمن وراءه من عوامل ومؤثرات تضافرت على نسبة بهذا الطراز الفريد. (منصور وأخرون، 2003، ص.61).

2_ الإطار الزمني والمكاني للدراسة

1_2 الإطار الزمني

أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي (2024_2025) في الفترة الممتدة من 27 فيفري إلى غاية 24 أبريل.

2_2 الإطار المكاني

أجريت دراستنا الميدانية التي خصت حالات من الشباب المدمن على المخدرات بمصلحة مكافحة الإدمان على المخدرات بمستشفى الأمراض العقلية الحروشسكيكة.

3_ حالات الدراسة

تم اختيار الحالات المتعلقة بدراستنا بطريقة قصديه، حيث تمثلت في 4 حالات

من المدمنين على المخدرات فئة الشباب التي تتراوح أعمارهم من 24 إلى 31 سنة.

الجدول رقم 01 : حالات الدراسة

الاسم	الجنس	السن	المستوى التعليمي	الحالة مهنية	مدة الادمان
أميرة	أنثى	28 سنة	3 ابتدائي	بطالة	سنتين
صلاح الدين	ذكر	31 سنة	2 ماستر	بطل	6 سنوات
منجي	ذكر	24 سنة	ثانية ثانوي	بطل	10 سنوات
أيمن	ذكر	24 سنة	أولى ماستر	بطل	9 سنوات

4_ أدوات الدراسة

يستند الباحث في بحثه العلمي على مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات

اللازمة والتي تخدم موضوع بحثه، وفي دراستنا الحالية قمنا بالاعتماد على ما يلي:

4_1 المقابلة نصف الموجهة

لما كان هدف الدراسة معرفة سمات الشخصية المشتركة للشباب المدمن على المخدرات من حيث الطبع ، تقدير الذات ونمط التفكير والمزاج ، فإن المقابلة هي الأداة المناسبة لتحقيق هذا الهدف وبالضبط المقابلة النصف موجهة والتي تعطي للمبحوث الحرية في التعبير، وقد تم اختيار هذا النوع من المقابلات لأنه يتماشى مع طبيعة موضوع دراستنا ، ومع المنهج العيادي الذي يهدف الى فهم الفرد في كليته ، كما انه يمكن الباحث من التفاعل مع اجابات المفحوص وتوجيه الاسئلة بحسب الحاجة ، دون ان يكون مقيدا تماما بنص صارم للأسئلة . وتعرف أيضا هذه الأخيرة

هي تلك التي تعتمد على دليل المقابلة وترسم خطتها مسبقا وتوضح لها تعليمة موحدة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة لنفس الهدف ، وفيها تحدد الأسئلة وصياغتها وطريقة القائها . (يعقوب ، 2018 ، ص. 69)

ومن خلال أهداف دراستنا ، قمنا بوضع دليل المقابلة يتحدد وفق الاسئلة التالية:

س1 _ كيف هي علاقة مع الاخرين ؟

س2 _ هل تشعر بالانزعاج من خلال علاقاتك اليومية ؟

س3 _ كيف تفكر غالبا في الامور التي تهلك في الحياة ؟

س4 _ كيف ترى نفسك مقارنة مع الاخرين ؟

4_2 تحليل المحتوى (مضمون) المقابلة

- يعتبر تحليل المضمون من ابرز الأدوات التي تستخدم في البحوث الإعلامية بهدف كشف مضمون وسائل الاتصال و ما تفرحه هذه الوسائل من قيم و أفكار و اتجاهات و معلومات تؤثر على سلوك الأفراد و اتجاهاتهم.

- بإضافة الى انه مجموعة من القواعد المنهجية التي تسعى الى اكتشاف الظاهرة في هذا المحتوى

(محمد، 2009، ص. 55).

- فهو يعد احد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التواصل الى استدلالات واستنتاجات صحيحة و مطابقة في حالة إعادة البحث او التحليل.

يضم أسلوب تحليل المضمون العديد من الخصائص كأسلوب تحليل، ومن بين هذه الخصائص ما يلي:

4-2-1 الوصف: اقتصار التحليل على الوصف، اي استخراج السمات العامة و الخاصة التي تميز موضوع التحليل و الوقوف على الاتجاهات السائدة فيه، دون إصدار أحكام قيمية و ذلك من خلال تحديد الفئات و الوحدات التي تمكن قياسها.

4-2-2 الموضوعية: يقصد بها النظر الى الموضوع التحليل نفسه، ذلك من خلال التحديد الدقيق للفئات التحليلية إضافة لشرطي الصدق و الثبات.

4-2-3 النظام: عملية منتظمة يحكمها منهج علمي بخطوات محددة و التنظيم هنا هو وضع إطار كل فئة من فئات التحليل بالشكل الذي يناسب طبيعة موضوع التحليل.

4-2-4 الشمولية: تحليل المضمون ليس مقتصرًا على تحليل المعاني، و إنما يتعدى الى الشكل الذي يقوم فيه المادة.

4-2-5 التقدير الكمي: و هو يميز تحليل المضمون بالاعتماد على التقدير الكمي كمؤشر للدقة في البحث، اذ يتوجب على الباحث ترجمة ملاحظة للأرقام عددية، او تقديرات كمية و يتوصل الى مدى تكرار ظاهرة في موضوع الدراسة. (عبد الفتاح، ابو العينين، 2011، ص.52-53)

4-3 مقياس ايزنك للشخصية:

هو اختبار نفسي وضعه العالم البريطاني هانز ايزنك بهدف قياس الجوانب الأساسية في شخصية الإنسان، ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الصورة المعدلة و المختصرة، والمكيفة في البيئة الجزائرية -تفاصيل حول التكيف- ويتكون من (59) بندًا موزعًا على الأبعاد التالية: 12 للانبساط (E)، 11 للعصابية (N) 17 للذهانية (P)، 19 للكذب (L)، يجاب على كل بند بوضع إشارة مقابل نعم أولاً و هي مرتبطة حسب المحاور:

- من 1-12: الانبساطية E

- من 13-23: العصابية N

- من 24 - 40: الذهانية P

- من 41 الى 59 : الكذب L

الإجابة "نعم" تمنح (O2) و الإجابة "لا " تمنح (1)

*و يهدف المقياس الى قياس اربعة سمات او ابعاد للشخصية

بعد الذهانية: و نرمز له بالرمز (P)

و يقصد به ان الشخص يكون منزوي عن العالم، لا يهتم بالآخرين كثيرا، يتسم بالقوة و عدم الإنسانية، كما تنقصه المشاعر الجانبية و القدرة على مشاركة الآخرين: يمتاز نقص الإحساس كما انه عدواني نحو الآخرين و الأشياء غير المألوفة لديه، و لا يكثر بالمخاطر.

و نجد هذه الصفات في الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في بعد الذهانية

بعد العصابية: ونرمز له (N)

و يقصد بها الاستعداد للإصابة بالمرض العصابي، و لا يحدث العصاب الحقيقي الا بتوفر درجة شديدة من الضغوط الاجتماعية او البيئية مقابل درجة مرتفعة من العصابية، و ذلك ان يصاب الفرد بخبرات و حوادث حادة مثل الخسارة المالية او الإصابة بمرض مزمن.

و يميل ذوي الدرجات العليا في بعد العصابية ان تكون استجاباتهم الانفعالية مبالغا فيها، و لديهم صعوبة في العودة الى الحالة السوية بعد مرورهم بخبرات انفعالية حادة.

بعد الانبساط: و نرمز له (E)

الدرجة المرتفعة في (E) تدل على ان الشخص اجتماعي يحب الحفلات له أصدقاء كثيرون، يحتاج الى اناس عديدين حوله، يحب التحدث كثيرا، لا يحب القراءة، يسعى وراء الاستثارة، الدرجة المنخفضة في (E) تدل على ان الشخص منطوي، هادئ محب للعزلة، خجول، متباعد في علاقاته بالآخرين، لا يحب الاثارة.

بعد الكذب: و رمزه (L)

يقيس حب الظهور، او ظهور الشخص بمظهر جيد مقبول اجتماعيا، اي أن يسلك الشخص سلوكا يظهر بمظهر اكثر من لائق و ذلك حتى يظهر الاستحسان الاجتماعي من قبل الآخرين.

مفتاح التصحيح:

أولا: الانبساط: اكبر درجة ممكنة هي 24 و اصغر درجة هي 12 بحيث:

- من 12 الى 15 مستوى منخفض من الانبساط

- من 20 الى 24 مستوى مرتفع من الانبساط

- من 16 الى 20 مستوى متوسط من الانبساط

ثانيا: العصابية: الدرجات تتراوح ما بين 11 و 22 درجة ، بحيث

- من 11 الى 14 مستوى منخفض من العصابية

- من 18 الى 22 مستوى مرتفع من العصابية

- من 15 الى 17 مستوى متوسط من العصابية

ثالثا: الذهانبة: الدرجات تتراوح ما بين 17 و 34 درجة بحيث:

- من 17 الى 22 مستوى منخفض من الذهانبة

- من 29 الى 34 مستوى مرتفع من الذهانبة

- من 23 الى 28 مستوى متوسط من الذهانبة

رابعا: الكذب: الدرجات تتراوح ما بين 19 و 38، بحيث :

- من 19 الى 25 مستوى منخفض من الكذب

- من 32 الى 38 مستوى مرتفع من الكذب

- من 26 الى 31 مستوى متوسط من الكذب

الفصل السادس

عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

1- عرض و تحليل نتائج الدراسة

1-1 عرض و تحليل نتائج الحالة الأولى

2-1 عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية

3-1 عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة

4-1 عرض و تحليل نتائج الحالة الرابعة

2- مناقشة النتائج على ضوء الأهداف و الدراسات السابقة

1-2 مناقشة النتائج على ضوء الهدف الأول مع حالات الدراسة

2-2 مناقشة النتائج على ضوء الهدف الثاني مع حالات الدراسة

3-2 مناقشة النتائج على ضوء الهدف الثالث مع حالات الدراسة

4-2 مناقشة النتائج على ضوء الهدف الرابع مع حالات الدراسة

3- استنتاج عام

1_ عرض وتحليل نتائج الدراسة

1_1 عرض وتحليل نتائج الحالة الاولى

1_1_1 تقديم الحالة الاولى

_الاسم : أميرة

_السن: 28 سنة

_ الحالة المدنية : عازبة

_ عدد الاخوة : 6

_ الترتيب في العائلة : 5

_المستوى التعليمي : 3 ابتدائي

_المستوى الاقتصادي: سيئ

_مصدر الاحالة : الاخت

1_1_2 ملخص أهم أحداث الحالة

أميرة شابة تبلغ من العمر 28 سنة ،نشأت في أسرة تتكون من الأم وستة إخوة وأب حديث الوفاة ،هي الخامسة في الترتيب العائلي .عانت من العنف داخل البيت ،خاصة من طرف شقيقها المدمن .لم يكن لها علاقات اجتماعية قوية منذ الطفولة ،وكانت تميل إلى العزلة .علاقتها مع أفراد الأسرة متوترة تعرضت في سن مبكرة الى حادثة صادمة تمثلت في اختطاف أختها أمامها مازاد من حدة التوتر والانزعاج النفسي لديها .بعد تصاعد المشاكل العائلية غادرت المنزل واستقرت مع فتاة تعرفت عليها سابقا ،وهناك بدأت علاقتها بالمخدرات وأصبحت مدمنة عليها .طريقة تفكيرها غير مستقرة ،بين رغبة في تحسين وضعها وتردد في اتخاذ خطوات واضحة .عبرت عن رغبتها في العودة الى البيت وفتح محل للعمل .في حديثها تميل الى تحميل الآخرين مسؤولية ما حدث معها ،وتبرير سلوكها من خلال ظروفها الماضية لاحظنا على الحالة أثناء المقابلة التردد في الإجابة عن الأسئلة والتوتر الشديد

الظاهر عليها من خلال حركات يدها والاكتفاء بالإجابة بكلمة ثم الصمت والهز بكتفيها ومحاولة التهرب من الاسئلة.

3_1_1 عرض وتحليل نتائج محتوى المقابلة نصف الموجهة

تحليل مضمون السؤال الاول:

السؤال	الفئات	رقم الجمل	تواتر الفئات	النسبة المئوية للنسبة المئوية للسؤال
كيف هي علاقتك مع الآخرين	ضعف العلاقات مع الآخرين	3_2_1 9_7_5_4	7	77.77%
	ضيق العلاقات مع الآخرين	6_8	2	22.22%

الجدول رقم 02: تحليل مضمون الجواب الاول للحالة الاولى

تحدد مضمون السؤال الاول في العلاقات الاجتماعية للحالات مع الآخرين، فشمّل هذا البعد على فئتين، الاولى هي ضعف العلاقات مع الآخرين والذي جاء بنسبة 77.77% وهي نسبة كبيرة مقارنة بفئة ضيق العلاقات مع الآخرين والتي جاءت بنسبة 22.22%.

فالعائلة صرحت بضعف العلاقات مع محيطها الاجتماعي داخل وخارج الاسرة حيث قالت "معديش صحابات"، "نحب نقعد وحدي"، هذه العبارات تدل على ضعف العلاقات مع الآخرين والعزلة التي تعاني منها .

وبالنسبة للفئة الثانية المتمثلة في ضيق العلاقات مع الآخرين فجأت بنسبة %22.22 وهي نسبة تبين محدودية العلاقات ،حيث تؤكد في قولها "كانت علاقتي مع اختي مليحة قبل هداك النهار لخطفوها فيه وكذبو عليها وقالوها بلى أنت لبعيتها " .

ان كلا من هذين البعدين يوضحان الطبع الصريح للحالة وهو الانطواء حيث وضح (عبد الخالق) "بأن الشخص المنطوي يتسم بالخجل و تقلب المزاج ،القلق ، الانفعالية"(عبد الخالق ، 1996 ،ص، 72) .

كما يستند أيزنك في تفسير الانطوائي الى التفاصيل الشخصية التي تشمل معرفة الأشخاص والعواطف . الأفراد المتسمون بالانطوائية غالبا مايكون لديهم صعوبة في التعبير عن مشاعرهم في بيئات الشريك الاجتماعي ،مما قد يؤدي الى مشاعر القلق أو الانزعاج في المجموعات الكبيرة أو الأوضاع الاجتماعية .(عثمان ،زريبيط،2020) .

السؤال	الفئات	رقم الجمل	تواتر الفئات	النسبة المئوية للفئات	النسبة المئوية للسؤال
هل تنزعج خلال علاقاتك اليومية	الشعور بالغضب عند مناقشة الآخرين	12_11	2	%50	%25
	تفضل العزلة لتفادي التصادم مع الآخرين	10_4	2	%50	

الجدول رقم 03 :تحليل مضمون الجواب الثاني للحالة الاولى

بالنسبة للسؤال الثاني والمتضمن مزاج الحالة خلال المعاملة في الحياة اليومية اندرجت ضمن سؤالين فرعيين ،الاول الشعور بالغضب عند مناقشة الآخرين والثاني تفضيل العزلة لتفادي التصادم مع الآخرين ، فالنسب المئوية في السؤالين جاءت متساوية %50 لكل سؤال ، وهذا يتضح من خلال أقوال الحالة "كي نقلق نضرب ونكسر " ،نحب نقعد وحدي " ، " من القلقة نخرج من الدار " من خلال هذه العبارات يتضح بأن الحالة شخص منفعل وتستثار

بسهولة ،فتلجأ للعزلة من أجل تغادي الوقوع في وضعيات مثيرة ومستترة لغضبها وتبرز سلوكيات عنيفة وعدوانية لديها .

حيث تكون استجاباتهم الانفعالية مبالغا فيها ولديهم صعوبة في العودة الى الحالةسوية بعد مرورهم بالخبرات الانفعالية ،كما يقررون بأن لديهم كثيرا من الهموموالقلق وغير ذلك من المشاعر الانفعالية الكريهة.كما تعنى العصابية بأنها الاستجابة الانفعالية الزائدة وقابلية التعرض للانهييار (عبد الخالق، 2000،ص.56)

العصبي في الظروف الضاغطة .

النسبة	النسبة	تواتر	رقم الجمل	الفئات	السؤال
المئوية	المئوية	الفئات			
للسؤال	للفئات				
18.75%	100%	3	15_14_13	تفكير منطقي	كيف تفكر غالبا
	0	0	0	تفكير خيالي	في الامور التي تهتمك في الحياة

الجدول رقم 04 :تحليل مضمون الجواب الثالث للحالة الاولى

من خلال هذا السؤال الخاص بنمط التفكير والذي يندرج تحت نسبة التفكير المنطقي أو الواقعي بنسبة % 100 ومن هنا يتضح لنا أن نمط التفكير الغالب وهو الواقعي فالتفكير المنطقي يتمثل في أقوالها "نحم مبايجابية "نحمم في المستقبل نرجع لدار" ، " حابة نفتح حانوت ونخدم" ، ومن خلال نمط تفكير الحالةفانه يغلب عليها الطابع الواقعي الذي يستمد معطياته من مستقبل أفضل حيث يعتبر التفكير الواقعي مهم في تطوير الشخصية ،حيث

يساعد الأفراد على التكيف مع الظروف المتغيرة والتعامل مع السلوكيات بشكل فعال ،لان التفكير الواقعي يمنح الأشخاص القدرة على مواجهة التحديات الحيوية أكثر فعالية(عبد الهادي ،2021)

السؤال	الفئات	رقم الجمل	تواتر الفئات	النسبة المئوية للفئات	النسبة المئوية للسؤال
كيف ترى نفسك مقارنة بالآخرين	تقدير الذات سلبي	18	1	100%	5.55%
	تقدير الذات ايجابي	0	0	0	

الجدول رقم 05 : تحليل مضمون الجواب الرابع للحالة الاولى

جاءمضمون هذا السؤال حول تقدير الذات فجاءت نسبة تقدير الذات سلبية بنسبة 100% وتؤكد ذلك من خلال أقوالها "أنا نحس روجي ناقصة "حيث يبين زيلر أن تقدير الذات "ماهو الا البناء الاجتماعي للذات"(علاء الدين ،1989، ص.105).

وكذلك يؤكد رونيبرغ Rosenberg أن تقدير الذات المنخفض هو عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفض الذات أو احتقارها .(بويطة ، 2012،ص.78)

التقدير السلبي للذات يشير الى عدم قبول الفرد لنفسه وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته مع الاخرين .

1-1-4 ملخص تحليل مضمون المقابلة للحالة الاولى

من خلال تحليل المقابلات مع الحالة ،نتضح أن لديها طابع منطوي ،يتضح من خلال تجنب العلاقات مع الاخرين وان وجدت فهي محدودة وضيقة .أما من ناحية المزاج فهي تتميز بالعصابية من خلال سلوكيات

الغضب عند مناقشة الآخرين وتفضيل العزلة لتفادي الاستشارة والتهيج .ان نمط التفكير لدى الحالة يغلب عليه الطابع المنطقي الذي يعتمد على منهجية في التخطيط ومحاولة تحسين مستوى معيشتها .

أن لديها تقديرات سلبية من خلال الخبرات السلبية عن الذات والشعور بالنقص عند المقارنة بالآخرين.

5_1_1 عرض و تحليل نتائج مقياس ايزنك

مجموعة البعد الاول : الانبساطية

$$17 = 7 + 10 = 2 \times 5$$

مجموعة البعد الثاني : العصابية

$$19 = 3 + 16 = 2 \times 8$$

مجموعة البعد الثالث :الذهانية

$$26 = 8 + 18 = 2 \times 9$$

مجموعة البعد الرابع : الكذب

$$26 = 12 + 14 = 2 \times 7$$

_محور الانبساط :E: تحصلت المفحوصة على درجة 17 ،وهي تنتمي المجال المتوسط ، مستوى متوسط من الانبساط .

_محور العصابية :N: تحصلت المفحوصة على الدرجة 19 ، وهي تنتمي الى المجال المرتفع ، أي ان لديها مستوى مرتفع من العصابية .

_محور الذهانية:P:تحصلت على الدرجة 26 ،وهي تنتمي للمجال المتوسط ،أي أن لديها مستوى متوسط من الذهانية .

_محور الكذب :L: تحصلت على درجة 26 ،وهي تنتمي الى المجال المتوسط ،أي أن لديها مستوى متوسط من الكذب .

من خلال نتائج مقياس أيزنك يتضح بأن المفحوصة تتميز بطابع منبسط تميل للانطواء (اذ تظهر سلوكا اجتماعيا في بعض المواقف ، بينما تفضل العزلة في مواقف اخرى حسب الظروف والمزاج). كذلك تشير الدرجة المرتفعة في بعد العصابية

الى أن المفحوصة تميل الى عدم الاستقرار الانفعالي ، وقد يكون أكثر عرضة لتقلبات المزاج ،القلق ، مع بعض ملامح الذهانية . وفيما يخص الكذب فظهر بنسبة متوسطة قد تستعملها لأجل الظهور بمظهر مقبول اجتماعيا حتى يتلقى استحسانا من قبل الآخرين .

1-1-6 ملخص عام للحالة الاولى

من خلال تحليل محتوى المقابلة النصف موجهة ونتائج مقياس ايزنكللشخصية ، توصلنا ان الحالة في البعد الاول المتعلق بالانبساطية ، حصلت على درجة 17 مما يشير الى مستوى متوسط ، وهذا يعكس شخصية تميل للانطواء مع ظهور سلوك منبسط في بعض المواقف ، حيث تظهر سلوكا اجتماعيا محدودا وتفضل العزلة أحيانا حسب المزاج والظروف مما يتوافق مع ماتم التوصل اليه من خلال المقابلة .

فيما يخص البعد الثاني فنتميز الحالة بمستوى مرتفع من العصابية ، حيث حصلت على درجة

19 مما يدل على مستوى عال من عدم الاستقرار الانفعالي ، القلق والتقلب المزاجي ، وهو ما يتوافق مع مظهر في تحليل المقابلة من مشاعر الغضب ، التوتر ، والاندفاعية التي تعانينها الحالة أما البعد الثالث الذهانية فقد كانت الدرجة 26 ضمن المستوى المتوسط ، وهذا يتماشى مع تحليل المضمون الذي أشار الى وجود تردد وعدم وضوح في المستقبل البعد الرابع الكذب حصلت الحالة على درجة 26 أيضا ضمن المستوى المتوسط ، مما قد

يشير الى استخدام آليات دفاعية مثل التبرير التضليل أحيانا ، وهو ما ظهر ضمن سلوكيات الحالة ومحاولتها تحميل الآخرين مسؤولية ما مرت به .

وبناء على هذه النتائج ، يمكن القول ان شخصية الحالة تتميز بطابع عصابي واضح مع ميول للانطواء ، وتظهر مستويات متوسطة من الذهانية والكذب ، وتعكس نتائج المقياس والمقابلة توافقا نسبيا في تحديد ملامح الشخصية ، مع بعض الفروقات التي تعود لطبيعة المقابلة المباشرة مقارنة بالمقياس

2_1 عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية

1_2_1 تقديم الحالة الثانية

_ الاسم : صلاح

_ السن : 31 سنة

_ الحالة المدنية : متزوج

_ عدد الاخوة : 3

_ الترتيب في العائلة : 2

_ المستوى التعليمي : جامعي

_ المستوى الاقتصادي : جيد

_ مصدر الاحالة : الاخت

2_2_1 ملخص أهم أحداث الحالة

صلاح شاب يبلغ من العمر 31 سنة ينتمي الى عائلة مكونة من 5 أفراد ،يحتل الترتيب الثاني بين أخوته الثلاثة ، بعد اتمامه للدراسة الجامعية ،قرر الهجرة الى الخارج حيث استقر هناك وأنشأ عائلة ، وهو أب لطفل . خلال فترة اغترابه التي دامت 6 سنوات واجه صلاح عدة صعوبات وضغوطات حالت دون عودته الى وطنه ، مما دفعه حسب أقواله الى تعاطي المخدرات كوسيلة للتخفيف من هذه الضغوط النفسية والاجتماعية .

بعد عودته الى الجزائر ،بدأت تظهرعليه سلوكيات مضطربة ومشاكل متعددة ،الامر الذي دفع شقيقته الى ادخاله الى المصلحة المختصة لتلقى العلاج . خلال المقابلة ،بدا صلاح كشخص مثقف يتقن ثلاث لغات ، ويتميز بأخلاق حسنة ،كما لوحظ عليه قدرعالمين اليقظة والانتباه ،الا أن علامات التوتر كانت واضحة ،وكانت أفكاره مشوشة و متداخلة أحيانا ،مما يعكس حالة من القلق أو اضطراب داخلي .

3_2_1 عرض وتحليل نتائج محتوى المقابلة النصف موجهة

السؤال	الفئات	رقم الجمل	تواتر الفئات	النسبة المئوية للفئات	النسبة المئوية للسؤال
كيف هي علاقتك مع الآخرين	ضعف العلاقات مع الآخرين	3_2_1	3	75%	50%
	ضيق العلاقات مع الآخرين	4	1	25%	

الجدول رقم 06 : تحليل مضمون الجواب الاول للحالة الثانية

مضمون السؤال الاول حول العلاقة مع الآخرين ويندرج ضمن فئتين : ضعف العلاقات مع الآخرين ، فجاءت بنسبة 75% وهي نسبة مرتفعة لهذا البعد ،فتبين أن الحالة لها ضعف وقلة العلاقات مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ،ويتجلى ذلك من خلال أقواله : "منحبش نقعد مع الناس " ، "ندخل لشمبيرة تاعي ونقفل على روجي الباب"نحب نقعد وحدي في شمبيرة " .

أما الفئة الثانية التي تمثل نسبة 25 % في محتوى البعد ،فان كان لدى الحالة بعضالعلاقات فهي جد ضيقة وتتحصر على الوالدين من خلال قوله "والديا هما أقرب الناس ليا والباقي نورمال " . من خلال هذا البعد الخاص بالعلاقات الاجتماعية للحالة مع الآخرينالتي تتضمن الطبع الذي تتميز به فمن خلال النسب المئوية المتحصل عليها والاقوال المبنية للحالة بأنها ذات طابع منطوي ، وقد استطاع عالم النفس الشهير " كارل يونغ" أن

يضع في بداية القرن الماضي تقسيم للشخصية هما الشخصية الانطوائية والشخصية الانبساطية ، رغم أن معظم الناس والاعلبية السا حقة منهم يتميزون بخصائص مشتركة أي ثنائية الا أن البعض منهم كان يميل في تصرفاته الى الانطواء منه الى الانبساط ، ولو تأملنا في هذه الشخصية الانسانية الانطوائية لوجدنا أنه يتحاشى الاتصال الاجتماعي ويميل برغبة عالية الى الانعزال والوحدة .(كارل البرت ، 2014 ،ص.75).

وأكد ايزنك ان المنطوي النمودجي هو شخص هادئ ، محافظ معتزل الا بالنسبة لاصدقائه المقربين ، يميل الى التخطيط ، يميل الى التشاؤم (عبد الخالق ،2000،ص.463).

كما يميز علماء النفس النمودج الانطوائي بالنمودج الذي تتجه فيه اهتمامات الشخص نحو الذات والخبرات الذاتية بأكثر مما تتجه الى ما هو خارج عن الذات ،وتتميزالشخصية الانطوائية بالانكفاء على النفس ،واجتتاب الاتصال بالناس والحذر من الغرباء وعدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية . (كارل البرت ،2014،ص.13).

السؤال	الفئات	رقم الجمل	تواتر الفئات	النسبة المئوية للفئات	النسبة المئوية للسؤال
هل تنزعج خلال علاقاتك اليومية	الشعور بالغضب عند مناقشة الاخرين	5	1	25%	50%
	تفضل العزلة لتقادي التصادم	3_2_1	3	75%	

				مع الاخرين	
--	--	--	--	------------	--

الجدول رقم 07 : تحليل مضمون الجواب الثاني للحالة الثانية

وبالنسبة للسؤال الثاني والمتضمن مزاج الحالة خلال المعاملة في الحياة اليومية واندرجت ضمن سؤالين فرعيين الشعور بالغضب عند مناقشة الاخرين ،فبلغت نسبة % 25 وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع السؤال الثاني ،حيث وردت عبارة من خلال قوله "نقلق بزراف " والسؤال الثاني الذي تضمن تقادي التصادم مع الاخرين عن طريق العزلة قدر بنسبة %75 فقد تميز الحالة باستراتيجية العزلة لمواجهة المواقف الضاغطة والمقلقة .

وتتضح من خلال أقواله "منحبش نقعد مع الناس " ، "نحب نقعد وحدي في الشمبرة " . كل هذه العبارات تدل على مدى عصابية الحالة وتمثل مدى درجة الاتزان الانفعالي وعصبية الشخص ، حسب " ايزنك" فقد عرف العصابية بأنها الميل الى خبرة الانفعالات السلبية ،والقابلية للايحاء والنزوع الى القلق الدائم والتقلبات المزاجية ، وضعف القدرة على ضبط الانفعالات وسهولة الاستثارة والاندفاعية. (عدة ، 2018، ص. 8) .

ويرى " ايزنك" أن العصابية مرتبطة بما يورث في الجهاز العصبي من استعدادات تظهر في استجابات الجهاز العصبي المستقل (الفرع السمبثاوي) من حيث مغالاته في ردود الافعال ازاء المواقف الصعبة وقابلية للانهايار أمام الضغوط التي يتعرض لها الفرد في حياته .(عبد الخالق ،1987، ص.189).

السؤال	الفئات	رقم	تواتر	النسبة	النسبة
		الجمل	الفئات	المئوية	المئوية
				للسؤال	للفئات

%25	100%	2	7_6	تفكير منطقي	كيف تفكر في الامور التي تهتمك في الحياة
	0	0	0	تفكير خيالي	

الجدول رقم 08: تحليل مضمون الجواب الثالث للحالة الثانية

فيما يخص مضمون السؤال الثالث الذي يحتوي على نمط تفكير الحالة ، فجاء التفكير الواقعي بنسبة 100% ولا تتسم أي عبارة بتفكير خيالي . هذا النمط من التفكير تؤكد أقوال الحالة " نخمم ديما بايجابية" ، "ديما متقابل" . ان هذا النوع من التفكير هنالك من يصفه ضمن التفكير الفعال أو التفكير العلمي والذي تتبع فيه منهجية سليمة محددة فيها أفضل المعلومات من حيث دقتها وكفاءتها . (مؤيد ، 2008 ، ص.30).

السؤال	الفئات	رقم الجمل	تواتر الفئات	النسبة المئوية للفئات	النسبة المئوية للسؤال
كيف ترى نفسك	تقدير الذات سلبي	0	0	0	

مقارنة بالاخرين	تقدير ذات ايجابي	8	1	%100	%12,5
--------------------	---------------------	---	---	------	-------

الجدول رقم 09 : تحليل مضمون الجواب الرابع للحالة الثانية

من خلال محتوى هذا السؤال الذي يندرج ضمن بعد تقدير الذات ، تتضح الحالة بأنها تبين تقدير ذات ايجابي بنسبة % 100 ، ونلمس ذلك من خلال العبارات التي تبينها الحالففي أقواله ، "الحمد لله مخلصني والو ."

حيث عرف سميث Coopersmith تقدير الذات (1978) بأنه الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد نحو نفسه .

كما عرفه "روزنبرج" Rosenberg (1978) بأنه اتجاهات الفرد الشاملة سواء السالبة كانت أو الموجبة نحو نفسه .وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع يفسر أن الفرد يعتبر نفسه ذو قيمة وأهمية ، بينما تقدير الذات المنخفض يشير الى عدم رضا الفرد عن ذاته (عبد الرحمن ، سليمان ، 2016 ،ص. 88).

1-2-4 ملخص تحليل مضمون المقابلة للحالة الثانية

من خلال تحليل المقابلات مع الحالة الكمي والكيفي اتضح أن الحالة ذات طابع منطوي يظهر من خلال ضعف العلاقات الاجتماعية مع الاخرين وان وجدت فهي جد قليلة وضيقة .أما من ناحية مزاج الحالة فهي تتسم بالعصابية ،من خلال شعوره بالغضب مع الاخرين ، وتفضيله العزلة لتفادي التصادم بهم والتي تدل على عدم الثبات الانفعالي عن طريق القابلية للتهيج والغضب . أما من ناحية نمط التفكير فهو تفكير منطقي يتسم بالواقعية وأن لديه تقدير ذات ايجابي من خلال عدم الاحساس بالنقص .

1_2_5 عرض وتحليل نتائج مقياس ايزنك

مجموعة البعد الاول : الانبساطية

$$17 = 7 + 10 = 2 \times 5$$

مجموعة البعد الثاني : العصابية

$$16 = 6 + 10 = 2 \times 5$$

مجموعة البعد الثالث :الذهانية

$$26 = 8 + 18 = 2 \times 9$$

مجموعة البعد الرابع : الكذب

$$33 = 5 + 28 = 2 \times 14$$

_محور الانبساط :E: تحصل المفحوص على درجة 17 ، وهي تنتمي للمجال المتوسط مستوى متوسط من الانبساط .

_محور العصابية:N: تحصل المفحوص على درجة 16 ،وهي تنتمي للمجال المتوسط مستوى متوسط من العصابية .

_محور الذهانية :P: تحصل المفحوص على درجة 26 ، وهي تنتمي للمجال متوسط مستوى متوسط من الذهانية .

_محور الكذب :L: تحصل المفحوص على درجة 33 ، وهي تنتمي للمجال المرتفع اي ان لديه مستوى مرتفع من الكذب .

من خلال نتائج المقياس والاستناد على المفتاح الخاص به يتضح بأن المفحوص ذو طابع منبسط يميل للانطواء (اذ يظهر سلوكا اجتماعيا في بعض المواقف ،بينما يفضل العزلة في مواقف اخرى). كما يتميز بدرجة متوسطة من العصابية مع بعض ملامح الذهانية وظهور سلوكيات الكذب لديه والتي يعتمد عليها لتغطية بعض النقائص في سلوكاته ليظهر بشكل مقبول اجتماعيا ،ويحظى باستحسان الاخرين .

1-2-6 ملخص عام للحالة الثانية

من خلال نتائج تحليل مضمون المقابلة النصف موجهة ونتائج مقياس أيزنك للشخصية توصلنا الى أن الحالة الثانية تتميز بمستوى متوسط من الانبساطية فيما يتعلق بالبعد الاول الخاص بالشخصية ، فقد حصل الحالة على درجة 17 وهي ضمن المجال المتوسط ، مما يشير الى أن شخصيته تجمع بين الانبساط و الانطواء ، أي أنه قد يظهر سلوكا اجتماعيا في بعض المواقف بينما يفضل العزلة في مواقف أخرى . وهذا يتوافق جزئيا مع نتائج

المقابلة التي أظهرت ضعفا واضحا في العلاقات الاجتماعية ، مما يدل على طابع منطوى غالب .

أما البعد الثاني المتعلق بالعصابية فقد حصل الحالة على درجة 16 ، وهي أيضا تقع ضمن المجال المتوسط ، مما يدل على وجود تقلبات انفعالية معتدلة ، إلا أن تحليل المقابلة كشف عن انفعال واضح وتوتر في التعامل مع الآخرين ، وتفضيل العزلة كألية دفاعية لتفادي التصادم ، مما يشير الى سمات عصابية أعلى من المتوسط مثل الغضب السريع ، والاندفاع وضعف الاتزان الانفعالي ، وقد يعود هذا التباين الى محاولة المفحوص اظهار صورة أكثر

اتزاناً عند الاجابة على المقياس مقارنة بالمقابلة .

فما يخص البعد الثالث وهو الذهانية ، فقد حصل على درجة 26 ، وهو يمثل مستوى متوسط لم تظهر هذه السمة بشكل واضح في المقابلة ، لكن نمط التفكير الواقعي والمنطقي الذي عبر عنه الحالة لا يتنافى مع وجود بعض ملامح الذهانية الطفيفة ، خاصة اذا كانت غير مصحوبة بتشويش فكري دائم أو سلوكيات غريبة .

أما البعد الرابع وهو الكذب ، فقد حصل على درجة 33 ، وهو ما يمثل مستوى مرتفع ، مما يشير الى ميله الى اخفاء بعض الجوانب الحقيقية لشخصيته أو سلوكياته ، وقد يستخدم الكذب كألية دفاعية لتغطية بعض النواقص أو لاطهار صورة اجتماعية مقبولة . وهذا يتقاطع مع محاولة المفحوص في المقابلة الظهور بصورة ايجابية رغم وجود معاناته داخلية واضحة بناء على هذه النتائج ، نستنتج أن الحالة الثانية تتميز بطابع شخصي يميل الى الانطواء مع بعض ملامح الانبساطية ، الى جانب العصابية التي تظهر بشكل أوضح في المقابلة مقارنة بالمقياس ، اضافة الى وجود سلوكيات تتضمن الكذب ومحاولة التكيف مع السياقات الاجتماعية . كما أن الشخصية تظهر نمط تفكير منطقي واقعي مع وجود سمات دفاعية تسعى من خلالها الى تحقيق صورة مقبولة اجتماعي .

3-1 عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة:

1-3-1 تقديم الحالة الثالثة:

الاسم: منجي

السن: 24 سنة

الحالة المدنية: أعزب

عدد الإخوة: 6

الترتيب في العائلة: 3

المستوى التعليمي: الثانية ثانوي

المستوى الاقتصادي: متوسط

مصدر الإحالة: الأب

1-3-2 ملخص أهم أحداث الحالة

منجي شاب يبلغ من العمر 24 سنة ينتمي الى عائلة مكونة من 8 أفراد يحتل الترتيب الثالث بين إخوته الستة، توقف عن دراسته في السنة الثانية ثانوي، مستواه الاقتصادي متوسط، غير متزوج، يعاني من ادمان على تعاطي المخدرات منذ عشرة سنوات علاقته مع أمه و إخوته جيدة أما علاقته مع أبيه متوترة.

لاحظنا على الحالة أثناء المقابلة التردد في الإجابة عن الأسئلة الخوف و التوتر أثناء الحديث بالإضافة إلى الحركات التي يستعملها أثناء الحديث مثل حركة اليدين، حركة الرأس، و نظرات العينين لأنه كان يتحدث إلينا، لكن نظرات عينيه تتجه الى جهة أخرى.

1-3-3- عرض و تحليل نتائج محتوى المقابلة نصف الموجهة:

من خلال إجراءات المقابلة نصف الموجهة اتضح ان الحالة يعاني من ضعف في التفاعل الاسري و ميوله للانطواء نتيجة الاضطرابات الأسرية خاصة علاقته مع أبيه، علاقة اليومية تتسم بالقلق و الانزعاج، خاصة في غياب المادة المخدرة او تقليل من جرعتها، تفكيره منطقي لأنه يتحدث عن الحاجات من الواقع و ينظر إلى ذاته بسلبية لأنه يحس نفسه ناقص مقارنة مع الآخرين و هذه النظرة السلبية نحو ذاته مما يجعله في حيرة و قلق اتجاه مستقبله، و بناء على الخصائص النفسية التي تميز كل فرد عن غيره و هذا ما لوحظ أثناء مقابلة من تشابهات و اختلافات بينهم و بين السمات المراد معرفتها و التي يشترك فيها المدمنين نجد ما يلي:

- البعد الأول: الانبساطية

- البعد الثاني: العصابية

- البعد الثالث: الذهانية

- البعد الرابع: الكذب

السؤال	الفئات	رقم الجمل	تواتر الفئات ك	النسبة المئوية للفئات	النسبة المئوية للسؤال
كيف علاقتك مع الآخرين؟	- ضعف العلاقات مع الآخرين	9-8-7 -11-10 12	6	85.71%	35%
	- ضيق العلاقات مع الآخرين	12	1	14.28%	

الجدول رقم 10: تحليل مضمون الجواب الأول للحالة الثالثة:

تحدد موضوع السؤال الأول في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين فشمّل هذا البعد على فئتين، الأول ضعف العلاقات مع الآخرين و الذي جاء بنسبة %14.28.

فالعَميل صرح بضعف العلاقات و انعدامها مع محيطه الاسري داخل الأسرة حيث يقول "بابا منتفهمش معاه"، "خاطر كان يضربني"، "و يقيدني بالحبل"، "وما نحبش نحكي معاه"، "خاطر بسبتو وصلت لهذي الحالة"، "و لبت مانقعدش بزاف فالدار باه مايقلفنيش و ما يزيدش عليا" كل هذه العبارات تدل على عدم او ضعف العلاقات مع الآخرين و العزلة التي يعاني منها.

و بالنسبة للفئة الثانية المتمثلة في ضيق العلاقات مع الآخرين فجاء بنسبة %14.28 و هي نسبة تبين محدودية العلاقات حيث يؤكد في قوله "و لبت مانقعدش بزاف فالدار باه مايقلفنيش و ما يزيدش عليا".

حيث ان الشخص المنطوي يتسم بهدوء و قضاء الوقت بمفرده، لا يحب الناس، شعور بالإرهاق بعد قضاء الوقت في مكان يتواجد فيه الكثير من الأشخاص ، يشعر بأنه لديه معرفة جيدة بدوافع و مشاعر. (cherry, 2022)

كما يستند ايزنك في تفسير الانطوائي إلى تفاصيل الشخصية بأنهم يفضلون البيئات الهادئة و المحفزات المنخفضة لتتجنب الإفراط في التنبيه، يميلون إلى التفكير قبل التصرف، يفضلون التفاعل الاجتماعي في المحدود و يشعرون بالراحة في الأنشطة الفردية. (Eysenck, 1967)

السؤال	الفئات	رقم الجمل	تواتر الفئات ك	النسبة المئوية للفئات	النسبة المئوية للسؤال
هل تنزعج خلال علاقاتك	- الشعور بالغضب عند مناقشة الآخرين	12	1	50%	10%
	- تفضيل العزلة لتقادي التصادم مع الآخرين	12	1	50%	

الجدول رقم 11: تحليل مضمون الجواب الثاني للحالة الثالثة:

و بالنسبة للسؤال الثاني و المتضمن مزاج الحالة خلال المعاملة الحياتية اليومية و اندرجت ضمن سؤالين فرعيين الشعور بالغضب عند مناقشة الآخرين، فبلغت نسبة 50% و هي نسبة متساوية مع السؤال الثاني، حيث وردت عبارة من خلال قوله "وليت مانقعدش بزاف فالدار باه مايقلقنيش و ما يزيدش عليا".

و السؤال الثاني الذي يتضمن تقادي التصادم مع الآخرين عن طريق العزلة قدر بنسبة 50% و تتضح من خلال قوله

"وليت مانقعدش بزاف فالدار باه مايقلفنيش و ما يزيدش عليا" كل هذه العبارات تدل على مدى عصابية الحالة و تمثل مدى درجة الاتزان الانفعالي و عصبية الشخص حيث تكون استجاباتهم و ردود افعالهم انهم يستجيبو بسرعة للمثيرات، و يظهر الغضب، و القلق و التوتر بشكل واضح، يتخذ قرارات دون تفكير كاف. (العيسوي، 2001)

السؤال	الفئات	رقم الجمل	تواتر الفئات ك	النسبة المئوية للفئات	النسبة المئوية للسؤال
كيف تفكر غالبا مع الامور التي تهملك في الحياة	- تفكير منطقي	16-15	2	100%	10%
	- تفكير خيالي	/	00	0%	

الجدول رقم 12: تحليل مضمون الجواب الثالث للحالة الثالثة

من خلال هذا السؤال الخاص بنمط التفكير والذي يندرج تحت نسبة التفكير المنطقي او الواقعي بنسبة 100 % والتفكير الخيالي 0% و من هنا يتضح لنا ان نمط التفكير الغالب هو الواقعي فالتفكير المنطقي يتمثل في أقواله "نحب نكون لباس عليا" ، "نحب الدراهم" فالتفكير المنطقي يساعد الانسان على ترتيب اولوياتهم و اتخاذ قراراته على أسس عقلية متينة، و هذا ينعكس بشكل مباشر على بناء شخصية متزنة وواعية (بكار، 2005، ص42).

السؤال	الفئات	رقم الجمل	تواتر الفئات ك	النسبة المئوية للفئات	النسبة المئوية للسؤال
كيف ترى نفسك مقارنة مع الآخرين	- تقدير ذات سلبي	18-17 20-19	4	100%	20%
	- تقدير	/	00	0%	

				ذات ايجابي
--	--	--	--	---------------

الجدول رقم 13 : تحليل مضمون الجواب الرابع للحالة الثالثة

يتضح من خلال الجدول ان سمة تقدير الذات السلبية و الذي قدرت نسبته 100 % و يبرز ذلك من خلال اقواله "انا نحس روحي ناقص كي نقارن روحي مع الآخرين"، *مانحبش يكونو الناس خير مني* ، "نحب نعيش كيما ناس لي لباس عليهم" ، *واحد ما يكون خير مني* من خلال هذا تقدير الذات كما بينها . (Heulit , Johm ,2009)

و هو تقييم الفرد لنفسه و شعوره بالاحترام و القيمة و الكفاءة. (Heulit ,Johm ,2009)

و يبين Roy Baumeister ان تقدير الذات المنخفض يرتبط بمشاعر العجز و الفشل، و لكن ليس بالضرورة ان يؤدي مباشرة الى سلوك عدواني، بل قد ينتج عنه انسحاب اجتماعي (Roy , Smart, Bodem , 1996).

1-3-4 ملخص تحليل المقابلة للحالة الثالثة :

من خلال تحليل المقابلة مع الحالة الكمي و الكيفي اتضح ان الحالة ذات طابع منطوي يظهر من خلال ضعف العلاقات الأسرية ، اما من ناحية مزاج الحالة فهو يتسم بالعصابية من خلاله شعوره بالغضب مع الآخرين، و تفضيله للعزلة لتقادي التصادم بهم و التي تدل على عدم الثبات، اما من ناحية نمط التفكير فهو تفكير منطقي يتسم بالمنطق و أسلوب منهجي في التفكير وان لديه تقدير ذات سلبي من خلال الخبرات السلبية عن الذات و الشعور بالنقص عند المقارنة الآخرين.

1-3-5 عرض و تحليل نتائج مقياس ايزنك:

مجموعة البعد الاول : الانبساطية

$$9 \times 2 = 18 + 3 = 21$$

مجموعة البعد الثاني: العصابية

$$10 \times 2 = 20 + 1 = 21$$

مجموعة البعد الثالث: الذهانية

$$11 \times 2 = 22 + 6 = 28$$

مجموعة العد الرابع: الكذب

$$13 \times 2 = 26 + 6 = 32$$

- محور الانبساط: تحصل المفحوص على درجة 21 و هي تنتمي الى المجال مرتفع مستوى مرتفع من الانبساط .

- محور العصابية N: تحصل المفحوص على درجة 21 و هي تنتمي الى المجال مرتفع مستوى مرتفع من العصابية.

- محور الذهانية P: تحصل المفحوص على درجة 28 و هي تنتمي الى مجال متوسط مستوى متوسط من الذهانية.

- محور الكذب L: تحصل المفحوص على درجة 32 و هي ينتمي الى المجال مرتفع مستوى مرتفع من الكذب.

من خلال نتائج مقياس ايزنك يتضح المفحوص بان لديه طابع انبساطي (اجتماعي، لديه أصدقاء كثيرون)، كذلك تشير درجة المرتفعة في "البعد العصابية " و قد يكون أكثر عرضة لتقلبات المزاج ، مع بعض الملامح الذهانية وفيما يخص الكذب فظهر بنسبة مرتفعة قد استعملها من اجل الرغبة في جذب الانتباه او التعاطف اتجاه الآخرين.

1-3-6 ملخص عام للحالة الثالثة :

من خلال نتائج تحليل مضمون المقابلة نصف الموجهة و نتائج مقياس ايزنك للشخصية ، توصلنا الى ان الحالة الثالثة تتميز بمستوى مرتفع من العصابية ، حيث أظهرت نتائج المقابلة أن الحالة تعاني من انفعالات حادة ومزاج غير مستقر يتمثل في الغضب، القلق ،التوتر، وتفضيل العزلة لتفادي التصادم ، وهو مايتفق مع نتيجة مقياس ايزنك حيث تحصل على 21 في بعد العصابية ، مما يضعه ضمن المستوى المرتفع .

أما فيما يتعلق ببعد الانبساطية ، فقد بينت المقابلة أن الحالة تميل الى الانطواء، يتجنب العلاقات الاجتماعية ويعاني من ضعف الروابط الاسرية ، لاسيما مع والده . الا أن نتائج مقياس ايزنك أظهرت درجة 21 في هذا

البعد ، مما يشير الى مستوى مرتفع من الانبساط .وهنا يظهر تناقض واضح بين نتائج المقابلة والمقياس ،مما قد

يرجع الى عدم التناسق المعرفي والانفعالي لدى الحالة ،أو الى رغبته في اعطاء صورة مخالفة عن ذاته أثناء

الاجابة على المقياس مقارنة بالتعبير التلقائي خلال المقابلة

وبالنسبة لبعد الذهانية ، فقد حصل على درجة 28 وهي ضمن المستوى المتوسط ، مما يشير الى بعض الملامح

الذهانية التي قد تتجلى في صعوبة التوافق الاجتماعي ، والانسحاب من الواقع أحيانا ، لكنها ليست بمستوى حاد

أو مرضى واضح .

أما الكذب فكانت نتيجته 32 ،وهي نسبة مرتفعة تدل على أن المفحوص ربما يميل الى اعطاء اجابات غير صادقة

أو مبالغ فيها ، وقد يكون ذلك بهدف كسب مايفسر جزئيا التناقض بين تصريحاته في المقابلة ونتائجه في المقياس

من جهة أخرى ، أظهرت نتائج المقابلة أن نمط تفكيره منطقي واقعي ، حيث كان يعبر عن حاجاته وأهدافه بوضوح

كما أنه يتميز بتقدير ذات سلبي ، يشعر بالنقص مقارنة بالآخرين ، ويرى أن مامر به كان بسبب والده مما زاد من

احساسه بالاحباط والعدمية .

وبناء على هذه النتائج ، نستنتج أن الحالة الثالثة تتميز بشخصية عصابية ذات تقدير ذات سلبي ، مع تناقض في

سمة الانبساط بين المقابلة والمقياس ، ويميل الى للكذب أو عدم الافصاح الصريح عن الذات ، مما يعكس عدم

وضوح هويته الذاتية أو عدم قدرته على التعبير عنها بدقة .

4-1 عرض و تحليل نتائج الحالة الرابعة:

1-4-1 تقديم الحالة الرابعة:

الاسم: أيمن

السن: 24

الحالة المدنية: أعزب

عدد الإخوة: 2

الترتيب في العائلة: 1

المستوى التعليمي: ماستر 1

المستوى الاقتصادي: متوسط

مصدر الإحالة: الاب

1-4-2 ملخص أهم أحداث الحالة

ايمن شاب يبلغ من العمر 24 سنة، عدد الاخوة 2، ترتيبه في العائلة (1) بمعنى انه الأخ الأكبر في العائلة، أبويه مطلقين، مستواهم الاقتصادي متوسط، غير متزوج، توقف عن دراسته ماستر 1 ، يعيش مع ابيه، بدا يتعاطى المخدرات منذ سنة 2016 و كان عمره 16 سنة علاقته مع أمه و أخيه جيدة، أما علاقته مع ابيه متوترة.

لاحظنا ان الحالة أثناء المقابلة التردد في الإجابة عن الأسئلة و التوتر أثناء الحديث و هذا ناتج عن خوف الحالة بإضافة إلى الحركات التي يستعملها أثناء الحديث مثل حركة اليد.

1-4-3 عرض و تحليل نتائج محتوى المقابلة نصف الموجهة

من خلال إجرائنا للمقابلة نصف الموجهة اتضح ان الحالة يعاني من ضعف في التفاعل الأسري و ميوله للانطواء نتيجة الاضطرابات الأسرية خاصة علاقته مع أبيه ، علاقته اليومية تتسم بالتوتر و القلق و الانزعاج خاصة في غياب المادة المخدرة، تفكيره منطقي لأنه يتكلم عن أمور و الحاجات من الواقع و ايضا تفكيره خيالي، ينظر الى ذاته بايجابية و بناءا على الخصائص النفسية التي تميز كل فرد عن غيره و هذا ما لوحظ أثناء مقابلة من تشابهات و اختلافات بينهم و بين السمات المراد معرفتها و التي يشترك فيها المدمنين نجد مايلي:

- البعد الأول: الانبساطية

- البعد الثاني: العصابية

- البعد الثالث: الذهانية

- البعد الرابع: الكذب

السؤال	الفئات	رقم الجمل	تواتر الفئات ك	النسبة المئوية للفئات	النسبة المئوية للسؤال
- كيف هي علاقاتك مع الآخرين؟	- ضعف العلاقات مع الآخرين	6-5-4 9-8-7	6	75%	36,36%
	- ضيق العلاقات مع الآخرين	9-6	2	25%	

الجدول رقم 14: تحليل مضمون الجواب الأول للحالة الرابعة:

تحدد موضوع الأول في العلاقات الاجتماعية للحالات مع الآخرين، فشمّل هذا البعد على فئتين، الأولى هي ضعف العلاقات مع الآخرين و الذي جاء بنسبة 75% و هي نسبة كبيرة مقارنة بفئة ضيق العلاقات مع الآخرين و التي جاءت بنسبة 25%.

فالعَميل صرح بضعف العلاقات و انعدامها مع محيطه الأُسري حيث يقول "ابا ما ننتهش معاه"، "خاطر كان يقولي نبعثك جن يوسوسلك"، "ما نحبش نهدر معاه" "ما نحبش العائلة تاع بابا"، "خاطر هم السبة في دخولي لسبيطار" وليت ما نعدش بزاف في دار تاع ام بابا باه ما يلقونيش و ما يزيدوش عليا"، كل هذه العبارات تدل على ضعف العلاقات مع الآخرين التي يعاني منها.

و بالنسبة للفئة الثانية المتمثلة في ضيق العلاقات مع الآخرين فجاء بنسبة 25% و هي نسبة تبين محدودية العلاقات، حيث يؤكد في قوله "ما نحبش نهدر معاه"، "وليت ما نعدش بزاف فالدار تاع ام بابا باه ما يلقونيش و ما يزيدوش عليا"

ان كلا من هذين البعدين يوضحان الطبع الصريح للحالة و هو الانطواء حيث ان الشخص المنطوي تعني الشخصية الاستبطانية الهادئة غير الاجتماعية ليست بالضرورة منعزلة و لكن لها عددا قليلا من الأصدقاء، يفضل نشاط اجتماعيا اقل .(البلبكي، 2008، ص.421)

كما يوضح ايزنك Eysenck من خلال نماذج الشخصية ان الشخص المنطوي يميل الى العزلة و يفضل الأنشطة الفردية الاجتماعية اقل ميلا للمخاطرة و أكثر تحفظا، حساس للمثيرات الخارجية (Eysenck , 1967) ،

السؤال	الفئات	رقم الجمل	تواتر الفئات ك	النسبة المئوية للفئات	النسبة المئوية للسؤال
هل تنزعج خلال علاقتك اليومية؟	الشعور بالغضب عند مناقشة الآخرين	9	1	33,33%	13.63%
	تفضيل العزلة لتفادي التصادم مع الآخرين	12-9	2	66,66%	

الجدول رقم 15: تحليل مضمون الجواب الثاني للحالة الرابع:

و بالنسبة للسؤال الثاني و المتضمن مزاج الحالة خلال المعاملة في الحياة اليومية ضمن سؤالين فرعيين الشعور بالغضب عند مناقشة الآخرين، فبلغت نسبة 33,33% و هي نسبة قليلة مقارنة مع السؤال الثاني، حيث وردت العبارة من خلال قوله "وليت مانقعدش بزاف فالدار تاع ام بابا باه مايقلقونيش و ما يزيدوش عليا" و السؤال الثاني الذي تضمن تفادي التصادم مع الآخرين عن طريق العزلة قدر بنسبة 66,66% فقد تميز بإستراتيجية العزلة لمواجهة المواقف المقلقة.

و تتضح من خلال قوله " وليت مانقعدش بزاف فالدار تاع ام بابا باه مايقلقونيش و ما يزيدوش عليا" ، "مانحبش ندخل في المشاكل مع الناس" كل هذه العبارات تدل على مدى عصابية الحالة و تمثل مدى درجة الاتزان الانفعالي وعصبية الشخص حيث بين ايزنك ان الانفعالات لدى الفرد العصابي تستمر لفترة طويلة و لا تزول بسهولة و انتخاباتهم الانفعالية تكون مفرطة حتى للمثيرات البسيطة (Eysenck, 1967).

السؤال	الفئات	رقم الجمل	تواتر الفئات ك	النسبة المئوية للفئات	النسبة المئوية للسؤال
كيف تفكر غالبا مع الأمور التي تهتمك في الحياة ؟	تفكير منطقي	12-13	2	66,66%	13.63%
	تفكير خيالي	15	1	33,33%	

الجدول رقم 16: تحليل مضمون الجواب الثالث للحالة الرابعة

من خلال هذا السؤال الخاص بنمط التفكير و الذي يندرج تحت نسبة التفكير المنطقي او الواقعي بنسبة 66,66% و التفكير الخيالي 33,33% و من هنا يتضح لنا نمط التفكير الغالب هو منطقي فالتفكير المنطقي يتمثل في أقواله "مانحبش ندخل في المشاكل مع الناس" ، "نحب الدراهم" ، أما التفكير الخيالي يتمثل في قوله "حاب نتعافى من الأفكار الموسوسة و مشوشة" ، والتفكير الذي تحدث عنه ابن خلدون في مقدمته الشهيرة أن الانسان مفطور على التفكير و استنباط المعاني من الموجودات وهو مميز بذلك عن سائر الحيوانات (ابن خلدون، 2004)

السؤال	الفئات	رقم الجمل	تواتر الفئات ك	النسبة المئوية للفئات	النسبة المئوية للسؤال
كيف ترى نفسك مقارنة مع الآخرين؟	- تقدير ذات سلبي	/	00	0%	31.81%
	- تقدير ذات ايجابي	16-17 18-19 20-21	7	100%	

الجدول رقم 17: تحليل مضمون الجواب الرابع للحالة الرابعة:

يتضح من خلال الجدول ان سمة تقدير الذات الايجابية تبرز من خلال أقواله "انا نحس روجي عايش بيا مقارنة مع الآخرين"، "خاطر انا عايش في فيلا"، "ناكل بيا"، "نلبس بيا"، "حاب نقرا"، "نغني راب"، "نحب نروح لفرنسا". من خلال هذا فتقدير الذات كما بين سميت هو ما نفكر به عن الذات و تقدير الذات هو التقييمات الايجابية او السلبية للذات، كما هو الحال في مشاعرنا اتجاهها. (سميث، اليون، ماكي و اخرون، 2007)

و ان الشخص الذي يملك تقديرا عاليا لذاته، هو الأكثر قدرة على مقاومة الضغوط، وتحقيق الإنجازات دون أن يفقد توازنه الداخلي. (اسويدان، 2004)

1-4-4 ملخص تحليل مضمون المقابلة للحالة الرابعة:

من خلال تحليل المقابلات مع الحالة الكمي و الكيفي اتضح ان الحالة ذات طابع منطوي يظهر من خلال ضعف العلاقات الأسرية. اما من ناحية مزاج الحالة فهو يتسم بالعصابية من خلال شعوره بالغضب مع الآخرين ، و تفضيله للعزلة ليتفادى التصادم بهم و التي تدل على عدم الثبات الانفعالي عن طريق القابلية للتهيج و الغضب اما من ناحية التفكير فهو تفكير منطقي يتسم على تقييم العقلاني للحقائق و التسلسل المنهجي. و ان لديه تقدير ذات ايجابي من خلال الخبرات ايجابية عن الذات و الشعور بالاكتمال نحو ذاته دون مقارنة مع الآخرين.

1-4-5 عرض و تحليل نتائج مقياس ايزنك:

- مجموعة البعد الأول: الانبساطية

$$11 \times 2 = 22 + 1 = 23$$

- مجموعة البعد الثاني: العصابية

$$7 \times 2 = 14 + 4 = 18$$

- مجموعة البعد الثالث: الذهانية

$$14 \times 2 = 28 + 3 = 31$$

- مجموعة البعد الرابع: الكذب

$$13 \times 2 = 26 + 6 = 32$$

- محور الانبساطية E: تحصل المفحوص على درجة 23 و هي تنتمي الى المجال مرتفع مستوى من الانبساط

- محور العصابية N : تحصل على درجة 18 و هي تنتمي للمجال مرتفع، اي ان لديه مستوى مرتفع من العصابية

- محور الذهان P: تحصل على درجة 31 و هي تنتمي للمجال مرتفع اي ان لديه مستوى مرتفع من الذهان

- محور الكذب L: تحصل على 32 و هي تنتمي للمجال مرتفع اي ان لديه مستوى مرتفع من الكذب

من خلال نتائج مقياس ايزنك يتضح بان المفحوص لديه طابع انبساطي (لديه أصدقاء كثيرون، اجتماعي)، كذلك تشير درجة المرتفعة في "البعد العصابية" لانه قد يكون أكثر عرضة لتقلبات المزاج، مع ملامح الذهان، و فيما يخص الكذب فقد ظهر بنسبة مرتفعة قد استعملها من اجل الرغبة في جذب الانتباه.

1-4-6 ملخص عام للحالة الرابعة :

من خلال نتائج تحليل مضمون المقابلة نصف موجهة و نتائج مقياس ايزنك للشخصية توصلنا الى ان الحالة الرابعة يتميز بمستوى مرتفع من العصابية ، حيث تحصل من خلال المقياس على درجة 18 وهي درجة تقع ضمن المستوى المرتفع ،مما يشير الى وجود سمات العصابية بوضوح ،مثل عدم الاستقرار الانفعالي ، سرعة التهيج ، الغضب ، القلق ، الاندفاعية ، وهو ماتم تأكيده من خلال المقابلة ، حيث أظهر ميلا للعزلة وتفادى التصادم مع الاخرين ، بالاضافة الى شعور بالغضب والانزعاج من العلاقات الاسرية ، خاصة مع والده .

أما فيما يخص البعد الأول المتمثل في الانبساطية فقد تحصل الحالة على درجة 23 ،وهي درجة مرتفعة تشير الى أن الحالة يتمتع بشخصية انبساطية وفق نتائج المقياس ، أي أنه يميل الى التواصل مع الاخرين ، غير أن نتائج المقابلة النصف موجهة أظهرت تناقضا ، اذ تبين من تحليل الأجوبة أن الحالة تميل الانطواء والعزلة ، وضعف

العلاقات الاجتماعية ، مما يعكس تناقضا واضحا بين المقياس والمقابلة . وقد يرجع هذا التباين الى عدم اتساق الأفكار لدى المفحوص أو الى محاولة اظهار صورة مختلفة عن الذات خلال اجابة أسئلة المقياس .

وبالنسبة الى البعد الثالث ، الذهانية ، فقد تحصل على 31 وهي درجة مرتفعة ، مما يدل على وجود سمات ذهانية مثل الشك أو الافكار الغريبة . بينما لم تظهر هذه السمات بشكل واضح في المقابلة ، وهو ما قد يشير الى أن المقياس التقط بعض المؤشرات التي لم يتمكن التحليل النوعي للمقابلة من اظهارها

أما بالنسبة الى البعد الرابع ، الكذب ، فقد تحصل المفحوص على 32 وهو ما يشير الى مستوى مرتفع من الكذب أو الميل الى تزييف الاجابات ، وقد يفهم ذلك على أنه رغبة في جذب الانتباه أو تجميل صورة الذات، وهو ما يتفق مع الملاحظة السريرية للحالة ، حيث بدا مترددا وخائفا أثناء الحديث ، وقد استخدم بعض الحركات اللاواعية (مثل تحريك اليدين) التي تعكس حالة دفاعية أو قلق داخلي .

فيما يخص تقدير الذات ، فقد أظهرت نتائج تحليل المقابلة أن الحالة يتمتع بتقدير ذات ايجابي ، حيث عبر عن نظرة ايجابية لنفسه ، وشعوره بالاكتماء الذاتي ، وطموحه نحو الدراسة والسفر ، وهي مؤشرات على وجود صورة ذاتية ايجابية بالرغم من الاضطرابات الانفعالية الاخرى .

وعلى ضوء هذه النتائج ، يمكن القول أن الحالة الرابعة تتميز بمستوى مرتفع من العصابية والذهانية حسب المقياس بينما تشير نتائج المقابلة الى الانطواء وضعف في العلاقات الاجتماعية وميل الى العزلة ، ما يعكس تناقضا بين ما يظهره المفحوص في الملاحظة المباشرة وبين ما أفصح عنه في المقياس . كما أن مستوى الكذب المرتفع يفرض الحذر في تفسير باقي النتائج ، حيث قد يكون هناك تحريف متعمد للواقع أو صعوبة في التعبير الصادق عن المشاعر والانفعالات ، وعليه فان شخصية الحالة هي شخصية عصابية ذات سمات ذهانية ، مع الميل للكذب وتقدير ذات ايجابي في الظاهر .

2- مناقشة النتائج على ضوء الأهداف و الدراسات السابقة

أجريت الدراسة على مجموعة من الشباب المدمنين على المخدرات بهدف الكشف عن السمات المشتركة لهذه الفئة ، لهذا تم الاستعانة بالاختبارات النفسية كالمقابلة العيادية وكذا الملاحظة ومقياس أيزنك للشخصية ،وعليه قبل التطرق الى تفسير النتائج لابد من التذكير بالأهداف الخاصة بدراستنا والمتمثلة في :

الهدف العام

_الكشف عن السمات المشتركة لدى الشباب المدمن على المخدرات

الأهداف الجزئية :

1_ الكشف عن السمات المشتركة في الانبساط والانطواء لدى الشباب المدمن على المخدرات

2_ الكشف عن السمات المشتركة في خاصية العصابية و الذهانية لدى الشباب المدمن على المخدرات

3_ الكشف عن السمات المشتركة في نمط التفكير لدى الشباب المدمن على المخدرات

4_ الكشف عن السمات المشتركة في خاصية الكذب لدى الشباب المدمن على المخدرات

مناقشة وتفسير الهدف الأول : و المتمثل فيالكشف عن السمات المشتركة في خاصية الانبساط والانطواء لدى الشباب المدمن على المخدرات .

حيث أثبت نتائج الدراسة أن الحالات الاربعة تميزت بخاصية الانطواء حيث أشار أيزنك الى أن الشخصية

الانطوائية تميل الى الضبط الذاتي والعزلة (Eysenck, 1967)، ماقد يفسر لجوء البعض الى الادمان كوسيلة للهروب من التوتر الداخلي وهذا لما يتوافق مع دراسة Sigurdsson حيث توصلت نتائج هذه الدراسة الى أن غير المتعاطيين كانوا يتمتعون بقدرة أفضل على النمو الاجتماعي ،كما أنهم احرزوا ا على درجات أفضل بكثير وبصورة دالة من أقرانهم المتعاطيين على أبعاد مقياس الشخصية لايزنك مما يؤكد ان التعاطي وادمان المواد المخدرة يؤثر بصورة سلبية على أبعاد الشخصية ويعرقل عملية النمو الاجتماعي .،كما توصلت الحالتين الاولى والثانية من خلال مقياس أيزنك على درجة متوسطة من الانبساط أي منبسطة تميل الى الانطواء حيث وصف(هوارد) الأشخاص المتكافئين بأنهم قادرين على التكيف بين الانفتاح الاجتماعيوالعمل في عزلة(عبد الله، 2012،ص.44)

مناقشة و تفسير الهدف الثاني: و الذي جاء للكشف عن السمات المشتركة في خاصية العصابية والذهانية لدى الشباب المدمن على المخدرات

حيث أثبتت نتائج الدراسة أن الحالات الأربعة اتسمت بنمط منفعل عالي العصابية وهذا ما أشار اليه "أيزنك" أن العصابية تمثل درجة استقرار الفرد الانفعالي وأن الاشخاص ذوي الدرجات العالية في هذا البعد يتميزون بالقلق المفرط

التقلبات المزاجية ، سهولة الاثارة الانفعالية ، الميل الى الاكتئاب والاندفاعية (Eysenck,1967)

كما يعتبرها costa et mcCarey بعدا من ابعاد الشخصية يميل صاحبها الى الانفعالات السلبية و عدم الاستقرار مع عدم القابلية على التحمل(طالب، 2013، ص.6)

وتتوافق هذه النتائج مع دراسة (فريدة ورشيد، 1998) التي توصلت الى أن الشباب المتعاطي للمخدرات أكثر اكتئابا من الشباب غير المتعاطي ، وجود فرق واضح بين المتعاطين وغير المتعاطين في مشاعر اليأس ، وجود ثلاثة استراتيجيات فقط من نمط الاستراتيجيات المركزة على الانفعال تميز المتعاطيين وغير المتعاطيين وأيضا دراسة (عبد الرحيم خديجة)

التي أظهرت نتائجها أن السمة الأبرز لدى المدمنين هي العصابية ، حيث سجلوا مستويات اعلى فيها ، بينما كان درجاتهم أقل في (الانفتاح على التجربة ، الخبرة ، المقبولية ، يقظة الضمير ، والانبساطية)

مناقشة و تفسير الهدف الثالث: و المتمثل في الكشف عن السمات المشتركة في نمط التفكير لدى الشباب المدمن على المخدرات

حيث أثبتت نتائج الدراسة أن الحالة الاولى والثانية والثالثة تحصلت على مستوى متوسط من الذهانية حيث فسر أيزنك انالاشخاص الذين يسجلون مستوى متوسط من الذهانية يظهرون سمات مثل الميل الى التمرد على المعايير

الاجتماعية . بينماالحالة الرابعة تحصلت على مستوى مرتفع من الذهانية حيث يشير (ايزنك)لى أن الأفراد ذوي الذهانيةالمرتفعة لديهم نمط تفكير غير تقليدي ، ميل الى التجريب والتمرد هذا النمط من التفكير قد يؤدي الى التصادم مع المجتمع مما ينتج عنه تهميش اجتماعي هذا التهميش قد يزيد من حدة هذه السمات سبب الانعزال والرفض ، مما يخلق دائرة مغلقةبين نمط التفكير والانفصال الاجتماعي (Eysenck,1995)، وهذه

النتائج تتناسب مع دراسة (الزهراني، 2000) حيث توصلت أن متعاطي المخدرات هم أميل الى عدم السواء في الانتماء الاسرى والبارانويا الفصام والهوس الخفيف والانحراف السيكوباتي .

مناقشة و تفسير الهدف الرابع : و الذي يكشف عن السمات المشتركة في خاصية الكذب لدى الشباب المدمن على المخدرات حيث أثبتت نتائج الدراسة أن الحالة الثانية والثالثة والرابعة تحصلوا على درجات مرتفعة في الكذب حيث فسر أيزنكأن الارتفاع الملحوظ في مقياس الكذب هو مؤشر لمحاولة الشخص تقديم نفسه بشكل مثالي اجتماعيا أو اخفاء سمات شخصيته الحقيقية يعتبرها غير مقبولة (Eysenck,1975)، بينما حصلت الحالة الاولى على مستوى متوسط من الكذب وكما اعتبر أيضا أيزنك أن الدرجة المتوسطة في مقياس الكذب تعكس استجابة واقعية ومتوازنة،الشخص لايكشف كل شيء عن نفسه لكنه أيضا لايزيف الحقائق بشكل مفرط ، هذا يدل على وجود توازن بين رغبة في الظهور بكل مقبول اجتماعيا وبين الصدق التعبير . (Eysenck,1991)

الاستنتاج

العام

الاستنتاج العام :

من خلال التحليل الكمي والكيفي للمقابلة نصف الموجهة، وتحليل نتائج مقياس ايزنك للشخصية توصلنا إلى ما يلي:

- تميل الحالات الأربعة المدروسة الى الانطواء .
- أظهرت جميع الحالات مستوى مرتفع من العصابية
- ثلاثة حالات سجلت مستوى متوسطا من الذهانية وحالة واحدة سجلت مستوى مرتفعا
- حالة واحدة أظهرت مستوى متوسطا من الكذب ،في حين سجلت ثلاث حالات مستوى
- تميزت الحالات الأربعة بمزاج عصبي

خاتمة

خاتمة

تناولت دراستنا الحالية موضوعا بالغ الأهمية يتمثل في سمات شخصية الشباب المدمن على المخدرات ، وذلك في ظل الانتشار الواسع لهذه الظاهرة في المجتمعات الحديثة ، حيث لم تعد المخدرات تقتصر على فئة عمرية معينة ، بل أصبحت تهدد فئة الشباب بدرجة مقلقة ، نظرا لخصوصية هذه المرحلة وماتتسم به من هشاشة نفسية واجتماعية .

أنطلقت هذه الدراسة بهدف الكشف عن السمات المشتركة لدى الشباب المدمن على المخدرات من خلال التركيز على أبعاد مقياس ايزنك للشخصية ، والتمثلة في العصابية ، الذهانية ، الانبساط والانطواء ، إضافة الى نمط التفكير وخاصة الكذب ، وقد اعتمدنا المنهج العيادي القائم على دراسة حالة ، مع استخدام المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس ايزنك ، وتحليل النتائج وتفسيرها بما يسمح بفهم أعمق للتركيب النفسية للشباب المدمن . من خلال دراستنا للسمات الشخصية للمدمنين توصلت النتائج أن أهم بعدين يغلبا على الحالات الأربعة هو بعد الانطوائية وبعد العصابية وبالتالي تحقق الهدف الأول والثاني للدراسة حيث أظهرت هذه الفئة مجموعة من السمات النفسية التي تم تناولها وتحليلها في اطار البحث ، وفيما يتعلق بالهدف الثالث والرابع المتعلق بنمط التفكير وخاصة الكذب فلم يتحقق بشكل واضح لدى الحالات المدروسة حيث جاءت نسبها متقاربة . وقد توصلت الدراسة من خلال تحليل الحالات الى أن هناك سمات نفسية معينة تساهم في تهيئة الفرد للانخراط في سلوك العدوانى من أبرزها : ضعف تقدير الذات ، التفكير السلبي .

وانطلاقا من مبدأ الأبحاث العلمية تبنى على ما وصلت اليه الدراسات السابقة واستنادا الى نتائج الدراسة الحالية ، تقدم جملة من الاقتراحات التي نأمل أن تشكل منطلقا لأبحاث مستقبلية في هذا المجال خاصة فيما يتعلق بفئة الشباب المدمنين وذلك لتوفير بيئة حاضنة قادرة على الاستماع اليهم وتقديم الدعم النفسي اللازم لهم لتجاوز هذه الأزمة والخروج من دائرة الإدمان التي تمثل "انتحارا بطيئا".

وفي ختام هذا العمل ، نقترح مجموعة من التوصيات نأمل أن تحظى بالاهتمام من قبل الجهات المختصة ، وتساهم في تحسين واقع المدمنين على المخدرات من خلال بناء برامج وقائية وارشادية تعتمد على السمات الشخصية الشائعة لدى هذه الفئة :

ضرورة تكثيف الدراسات والبحوث المتعلقة بالخصائص النفسية لمدمني المخدرات وغير المدمنين ، بهدف التوصل الى نموذج تشخيصي متكامل يساعد في اكتشاف المؤشرات المبكرة للإدمان .

تشجيع الاخصائيين النفسانيين على توفير الدعم النفسي للمقبلين على العلاج مع

خاتمة

ضمان السرية التامة ، بما يتوافق مع أخلاقيات المهنة ، وهو ما يسهم في زيادة الاقبال على مراكز العلاج النفسي .
العمل على تعزيز حملات التوعية والارشاد حول أخطار المخدرات ، ليس فقط داخل المؤسسات التعليمية ، بل
أيضا من خلال استثمار الوسائط التكنولوجية الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي ، لما لها من قدرة كبيرة على
ايصال الرسائل بسرعة وفعالية .

ايلاء اهمية خاصة للأسرة والطفولة ، باعتبار أن البيئة الأسرية تمثل حجر الأساس في تكوين شخصية الفرد ، وأن
أي خلل في التنشئة خلال مراحل الطفولة قد يؤدي الى اضطرابات نفسية لاحقة ، ويزيد من احتمال ظهور السمات
الشخصية المرتبطة بسلوك الادمان .

قائمة

المصادر والمراجع

1. المراجع باللغة العربية

- ابرييمسامية.(2008). الرهاب الاجتماعي و علاقته بالادمانالمخدرات.شهادة الماجستير في علم النفس.تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي.جامعة بسكرة
- ابن خلدون.(2004)، مقدمة ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد الوافي ، مصر، دار النهضة
- احمد عكاشة، وآخرون.(2015).علاج الإدمان
- احمد محمد عبد الخالق.(2000).اسس علم النفس.دار المعرفة الجامعية.(ط.3).
- ارون بيك، وآخرون.(2002).العلاج المعرفي و الممارسة الاكلينيكية(ترجمة مصطفى عبد المعطى).(ط.01).مكتبة زهراء الشرق.القاهرة.
- اسعد شريف الامارة.(2014). "سيكولوجية الشخصية". استاذ مساعد في علم النفس. (ط.1) عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع.
- امال عوني، عبد الهادي.(2021).أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية و علاقتها بتنظيم الذات لديهم.
- امينة، طرابلسي.(2010).اعلانات القنوات العربية المخصصة في برامج الأطفال.دراسة وصفية تحليلية لاعلانات قناة " سبايستون" الفضائية . مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة منتوريقسنطينة.الجزائر
- بركات،وجدي محمد.(2008).استراتيجية التشبيك كمدخل لتفعيل دور جمعيات رعاية الطفولة لمواجهة ظاهرة العنف ضد الأطفال في عتصر العولمة، بحث منشور .مجلةالطفولة.مملكة البحرين
- البعلبكي منير ،البعلبكي رمزي.(2008).(ط.01) . بيروت: دار العلم للملايين.
- بكار عبد الكريم. (2005)، تكوين المفكر : خطوات عملية لتطوير العقل، بيروت: دار المعرفة
- بن طيفور، مصطفى.(2018).الاتصال الشخصي و دوره في حماية الشباب من الإدمان نحو الاستراتيجية اتصالية في الوقاية و العلاج.مجلةالساورة للدراسات الاجتماعية والإنسانية.المجلد(04).العدد(01).جامعة ظاهري محمد .بشار
- بوبطةلطفي.(2012). "تقدير الذات و علاقته بالمشكلات الانفعالية عند المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي". مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس.جامعة باجي مختار.عنابة.

- بوغرزة، رضا، رؤوف كعواش.(2018). قيم القرآن الكريم لدى الشباب مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فاسبوك في الجزائر.دراسة ميدانية على عينة من الشباب بولاية جيجل.مجلة تنوير للدراسات الأدبية و الإنسانية.المجلد (02). العدد (02).
- بومشطة عبدلي.(2016). " معايير انتاج البرامج الثقافية في إذاعة ام البواقي المحلية " .
- ثابت احمد، وآخرون .(2003).العولمة و تداعياتها على الوطن العربي.مركز دراسات الوحدة العربية(ط.03).بيروت
- الجعب، سليمان نافذ.(2018).التربية الإسلامية للشباب و الثقافة التغيير الفلسطيني نموذجاً.دراسات في علوم التربية.المجلد(03).العدد(02).كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر 02.مجلد (03).العدد(02).
- جوهامسون، شغل، وآخرون.(2016) علم النفس المرضي (أمثال هادي الحويلة و آخرون مترجمون).مكتبة الانجلو مصرية
- الحاج مراد مولاي، و آخرون.(2005).الشباب الجزائري بين التهميش و الاندماج.وقائع الأيام العلمية لعرض نتائج البحث للبرنامج الوطني " السكان و المجتمع " . منشورات مركز البحث في الانتربولوجيا الاجتماعية و الثقافية.الوكالة الوطنية للتنمية البحث الجامعي.
- الحراحشة، حسن احمد، الجزازي، علي جلال.(2012). ادمان المخدرات و الحويلات و أساليب العلاج (ط.1).عمان: دار الحامد.
- حسن ، محمد احسان.(2014).تأثير الغزو الثقافي على السلوك الشاب العربي (ط.01).عمان: دار الحامد للنشر و التوزيع
- حسن ، منير نورهان.(2009).طريقة الخدمة الاجتماعية في الدفاع الاجتماعي.المكتبةالجامعي.الاسكندرية
- حسين ، فايد.(2004).علم النفس المرضي-السيكوباتولوجي-مؤسسة طبية للنشر(ط.01).القاهرة.
- الحنفي، عبد المنعم.(1995).الكتاب الجامع في اضطرابات النفسية و طرق علاجها نفسياً.موسوعة الطب النفسي(ط.03).مكتبة مدبولي.القاهرة.
- خديجة عبد الرحيم، بقال أسمي.(2019). " سمات شخصية لدى المدمن على المخدرات في المجتمع الجزائري " . مصلحة مكافحة الإدمان بوهان.المجلد العاشر. العدد(03).ديسمبر.

- الخرزاعلة، عبد العزيز. (2002). العولمة و الأسرة. الندوة السنوية التاسعة في قسم الاجتماع. الاسرة المصرية وتحديات العولمة. جامعة القاهرة
- خليل ، بيومي محمد. (2003). انحرافات الشباب في عصر العولمة (ط.01). القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع.
- دافيدوف، ليندة. (1984). مدخل علم النفس. ترجمة سيد الطواب و آخرون. القاهرة : دار ماكجيروهيل
- الدرمداش. عادل. (1982). الادمان، مظاهره و علاجه. عالم المعرفة، الكويت
- درون ، رولان، بارو، وفرونسواز. (1997). موسوعة علم النفس (ترجمة فؤاد شهين) (ط.1). منشورات تعويدات. بيروت. لبنان
- درويش، محمد محمود. (2005). الوقاية بين النظرية و التطبيق. (ط.01). القاهرة
- رشاد، محمد عبد اللطيف. (1992). الاثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات، المركز الدراسات والتدريب. الرياض
- زهران، عبد السلام حامد. (1997). الصحة النفسية و العلاج النفسي (ط.01). عالم الكتب. القاهرة.
- الزيد، عبد الرحمان بن محمد . (2010). ظاهرة تعاطي المخدرات لدى الشباب. الاسباب و العلاج. الرياض : دار الوطن
- الزيود ، ماجد. (2006). الشباب و القيم في عالم متغير (ط.01). عمان: دار الشروق
- سالم ساري، خضر زكريا. (2004). مشكلات الاجتماعية الراهنة. العولمة و إعادة انتاج المشكلات الجديدة. (ط.01). دمشق: الأهالي للطباعة و النشر
- سايل، وحيدة حدة. (2016). التربية الصحية و العلاجية للتكفل بالمدمنين على المخدرات و الوقاية من الانتكاسة. مجلة المقاربات. المجلد (02). العدد (28). جامعة زيان عاشور. الجلفة
- السدحان، عبد الله ناصر. (2000). الترويج و عوامل الانحراف لدى الشباب. رؤية شرعية (كتاب الامة. العدد (74). الدوحة. قطر)
- السعد، صالح. (1996). المخدرات و المجتمع. عمان: دار الثقافة لنشر
- سعدون. (2023). " دور راس المال الاجتماعي في تمكين الافراد في التنمية " .
- سليمان عبد الرحمان سيد. (2016). بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية لدولة قطر. دار المنظومة (الرواد في قواعد المعلومات العربية).

- سميث، اليوت، ماكي، ديان.(2007). علم النفس الاجتماعي. (ط.03)، مطبعة علم النفس
- السوسوي، منى.(2002). انحراف الشباب. على من تقع المسؤولية.مجلة بشري.العدد(70)
- السويدان طارق.(2004)، (صناعة القائد)، مؤسسة الابداع الفكري، الكويت.
- سوييف مصطفى.(1996). المخدرات و المجتمع.نظرة تكاملية، سلسلة عالم المعرفة.الكويت
- السيد ،يسين.في مفهوم العولمة.ورقة عمل حول العرب و العولمة.مركز دراسات الوحدة العربية.بيروت
- سيد محمد غنيم .(1939). " السيكولوجية الشخصية ". جامعة عين الشمس. القاهرة .
- الشافعي، محمود.(2017). علم النفس الادماني.الاسباب و العلاج.بيروت: دار الفكر العربي
- شاهين، روز ماري. (2000). " قراءات متعددة الشخصية ". مكتبة الهلال للطباعة و النشر.
- الشترى، عبد العزيز.(2001). وقت الفراغ و شغله لدى الشباب.دراسة ميدانية .جامعة الامام بن سعود الاسلامية
- صفا عيسى صيام . (2010). " سمات الشخصية و علاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظات غزة ".مذكرة ماجستير في علم النفس من كلية التربية بجامعة الازهر .غزة.فلسطين
- عادل، الدمرداش.(2017). المرض و العلاج
- عباس سمير.(2017). " مطبوعة لمحاضرات النظريات الشخصية ". جامعة محمد البشير الابراهيمي.برجوعريريج.كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية.شعبة علم النفس
- عبد الخالق احمد.(1983). " الابعاد الأساسية للشخصية ". دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- عبد الخالق.(1996). " قياس الشخصية ". جامعة الكويت. (ط.1).لجنةالتاليف و التعريف و النشر.
- عبد الخالق.(2000). " قياس الشخصية ". جامعة الكويت. (ط.1).لجنةالتاليف و التعريف و النشر.
- عبد الرحمان، سامي.(2022). تأثير تعاطي القنب على الاضطرابات الذهانية لدى الشباب.المجلة العربية للصحة النفسية
- عبد الرحيم خديجة.(2022). " السمات الشخصية لدى الشباب المدمن على المخدرات في المجتمع الجزائري " دراسة ميدانية على عينة من الغرب الجزائري. جامعة وهران. كلية العلوم الاجتماعية للحصول على شهادة دكتوراه.

- عبد الفتاح إسماعيل، أبو العينين رانيا حسن.(2011).معايير قياس جودة .كتب الأطفال.القاهرة.العربي للنشر و التوزيع
- عبد اللطيف، سنوسي، وآخرون.(2012).الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي و رعاية الشباب (ط.01).الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة و النشر
- عبد الله، الناصر.(2020).حاجات الشباب الأساسية.دار الفكر العربي
- عبد الله، محمد مجدي احمد.(2010).علم النفس المرضي.دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب.الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبد المنعم مهدي ، كريمة.(2015). " بعض الاضطرابات النفسية المرتبطة بالادمانالترامادول لدى الشباب الجامعي ".مجلة دراسات في الطفولة و التربية العبيد.(2021). " أسس الشخصية السوية في السنة النبوية "
- عثمان، يوسف سلطان.(1993).المخدرات و الإدمان.دراسة نفسية ميدانية العامة للشرطة.دبي.مركز البحوث و الدراسات.دبي
- عثمانوزريببط.(2020).سمات المهنة لدى أعضاء هيئات التدريس بكلية الآداب و علاقتها الذكية للعمل.مجلة الجامعة الاسمرية.
- عدة زهرة.(2018).العصابية و الانسباطية و الذهانية و علاقتها بالرضا عن الحياة و الصحة النفسية في ضوء المتغير الاجتماعي و الاقتصادي.دراسة على عينة من طلبة قسم علم النفس.جامعة تلمسان.اطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس العام العربية : القاهرة.
- عفاف، عبد المنعم.(2003).الادمان دراسة نفسية لاسبابه و نتائجه. (د.ط).الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- العقبي، جمال.(2010).الادمان و المخدرات. الأسباب و العلاج.بيروت: دار الفكر العربي
- عكاشة، احمد . (2018).الطب النفسي المعاصر.القاهرة: دار الشروق
- علاء الدين كفاقي.(1989). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والامن النفسي. العدد(35).مجلس النشر العلمي.جامعة الكويت
- عواطف بوقرة.(2022). " تقنين الاختبارات في البحوث النفسية و التربوية "

- العيساوي عبد الرحمان.(2001).علم النفس المرضي و العلاجي.الاسكندرية.مصر: دار المعرفة الجامعية
- العيساوي، عبد الرحمان.(2005).الادمان : المفهوم، الأسباب، العلاج: دار الفكر العربي
- الغداني سعيد بن احمد بن سعيد.(2014). عوامل الشخصية الكبرى لمدمني المخدرات في ضوء بعض متغيرات.استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية . تخصص ارشاد.سلطنة عمان
- غنيم سيد .(1975). "سيكولوجية الشخصية محدداتها و قياسها و نظرياتها" . (ط.1).دار النهضة
- فرج طه، شاکر قنديل، حسين عبد القادر محمد، مصطفى كامل عبد الفتاح.(1993). علم النفس و التحليل النفسي.الكويت:دار سعاد الصباح
- فريدة ، طايبي .(1998).المميزات النفسية للشباب متعاطي المخدرات مقارنة.رسالة ماجستير غير منشورة.معهد علم النفس و علوم التربية.جامعة الجزائر .
- فريدة ، قماز .(1998).ادراك المعاملة الوالدية و تعاطي الشباب للمخدرات.رسالة ماجستير غير منشورة.معهد علم النفس و علوم التربية.الجزائر
- فريدة ، قماز .(2014). "خطر تعاطي المخدرات بين الشباب الجزائري أهم المؤشرات" .مجلة علوم الإنسانية.جامعة منتوري قسنطينة
- القحطاني، عبد العزيز.(2021). الإدمان على المخدرات: الأسباب و العلاج، دار الفكر العربي.
- القحطاني، عبد الله.(2022).الادمان على المخدرات: الأسباب و العلاج.دار الفكر العربي
- كارل البرت.(2014). ترجمة حمزة. "أنماط شخصية أسرار و خفايا" (ط.1). كنوز المعرفة.الأردن.
- كارل البرت.(2014).ترجمة جيبين حمزة. "أنماط الشخصية اسرار و خفايا" .(ط.1).كنوز المعرفة.الأردن
- الكواري، جابر كلتم، المناعي، وصلاح الدين.(2012).رعاية الشباب في المجتمع العربي.اسس وتطبيقات.(ط.01).المكتب الجامعي الحديث
- ليندزي و كالفين.(1978). "نظرية الشخصية" ترجمة احمد فرج و قدوي و لطفي فطيم. (ط.2).دار الشايح للنشر.

- محمد السيد عبد الرحمان.(1998)."نظريات الشخصية".دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع: القاهرة.
- محمد رمضان سيد، جمانة.(2023). " اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من الشباب مدمني المخدرات".بحوث في الخدمة الاجتماعية التتموية
- محمد سرحان علي المحمودي.(2019). " مناهج البحث العلمي " (ط.3).مكتبة الوسطانية للنشر والتوزيع: صفاء.
- محمد عبد الحميد.(2009).تحليل المحتوى في بحوث الاعلام.جدة: دار الشروق للنشر و التوزيع
- محمد محمود الزيني.(1974). " سيكولوجية الشخصية بين النظرية و التطبيق.(ط.1).دار المعارف: مصر .
- محمود.(2019). " معوقات النمو المهني في ضوء معايير الجودة و الاعتماد الاكاديمي "
- مصطفى، فهمي.الشباب و المراهقون.خصائصهم و مشكلاتهم
- منظمة الصحة العالمية .(2001).دليل الصحة النفسية للاطباء و العاملين في الرعاية الصحية الأولية.دمشق
- المهندي، محمد خالد.(2013).المخدرات و آثارها النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية في الدول.مجلس تعاون للدول الخليج العربية.مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون في دول الخليج.الدوحة.
- المؤسسة العامة لشباب و الرياضة :الاستراتيجية الوطنية للشباب.(2005-2009) . مملكة البحرين
- مؤيد اسعد دناوي.(2008).تطوير مهارات التفكير الإبداعي.تطبيقات على برامج كورت.مجلد(01).(ط.1). عالم الكتب الحديث
- ميلودي، محمد ، معصم ميموني، وبدرة.(2018).الإشكال اللغوية للشباب الجامعي المستخدم لفابيسوك.دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي فابيسوك بمدينة وهران.مجلة التكوين.المجلد (05).العدد(11)
- هشام طالب. (2013)، " السيادة على النفس و الجسد " ، (ط.01)، دار النهضة العربية للطباعة و التوزيع و النشر .

- يعقوب أنفال ، نون الايمان.(2018). " مقتربة سيكسوماتية للألم بعد الجراحة كعاش صدمي " .مذكرة ماستر. الجزائر.
 - يوبمراد.(2021). " الملح النفسي للشباب المهاجرين سريا نحو أوروبا " حالة عينة الشباب الجزائري. جامعة سكيكدة 20 اوث 1955. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس.
 - يوسف، القريوتي.(2020). علم النفس الإدمان. دار الفكر
2. المراجع باللغة الأجنبية :

- Albert,b.(1976),l'apprentissage social, ed : pierre mardage, bruxelles
- Bergeret,j.(1982).la toxicomanie,encyclopediemedico.chirurgical
- Cherry kendra.(2022).how you can tell that you.re an introvert. Verywell.retrieved
- Eysenck hansj.(1967).the biological bas is of personality.springfield : charles c. Thomas
- Gloria gancia,banda,mateuservera,karimchellexvictoriameisel, jfrones, esthercardio, – geradopérez mania riesco,ronaldm.doctor,(2011) prosocial personality traits and adaptation to stressmaatouk,froderic.(1998).dictionary of sociologiebierut, acadimia
- Hewitt,john p.(2009).oxfordhandbook of postivepsychology,oscforduniversitypress
- Roy bauneisster.f, smart, l, of boden,j,m,(1996),relation of threatenedegotism to violence and aggression the darkside of high self esteem.psychologicalreievu
- Eysenck, H. J., & Eysenck, S. B. G. (1975). Manual of the Eysenck Personality Questionnaire (Adult and Junior). London: Hodder& Stoughton.
- Eysenck, H. J., & Eysenck, S. B. G. (1991). Personality Structure and Measurement. London: Routledge.

الملاحق

الملحق رقم 01 : تقطيع محتوى المقابلة للحالة الأولى

1/ ما عنديش صحابات 2/ وكي كنت نقرا مانحبش نخالط 3/ علاقتي مع عائلتي ماملحاش 4/ نحب نقعد وحدي
5/ مالمقيتش لحنانة من عند أهلي 6/ خويا هو لي كان يدير لمشاكل 7/ خويا كان يضرب يما 8/ كانت علاقتي مع
أختي مليحة 9/ حتى نهار هداك لي خطفوها فيه و كذبو عليها و قالولها بلي انا لي بعثها 10/ من القلقة نخرج
من الدار 11/ كي نقلق نضرب و نكسر 12/ كي مانشر بشليريكنا ندير المشاكل 13/ نخمم بإيجابية 14/ نخمم في
المستقبل نرجع للدار 15/ نفتح حانوت و نخدم 16/ نحس بالنقص.

الملحق رقم 02 : تقطيع محتوى المقابلة للحالة الثانية

1/ مانحبش نقعد مع الناس 2/ ندخل للشومبرة تاعي و نقل على روجي الباب 3/ نحب نقعد وحدي في الشمبرة
4/ والديا هوما اقرب الناس ليا و الباقي نورمال 5/ نقلق بزاف 6/ نخمم في الأمور لي تهمني بإيجابية 7/ متقائل
8/ الحمد لله ماخصني والو

الملحق رقم 03 : تقطيع محتوى المقابلة للحالة الثالثة

1/ عندي صحابي بزاف 2/ نحب نحكي معاهم 3/ انا مع الدار نتقاهم غير مع ماما و خاوتي 4/ ماما حنينة عليا
بزاف 5/ نحب نحكي معاهم 6/ و خاوتي نحب نحكي معاهم و متقاهم 7/ بابا ما نتقاهم معاهم 8/ خاطر كان يضربني
9/ ويقيدني بالحبل 10/ و مانحبش نحكي معاهم 11/ خاطر بستو وصلت لهذه الحالة 12/ وليت مانقعدش بزاف
فالدار باه مايقلقنيش و ما يزيدش عليا 13/ انا الامور لي تهمني 14/ انا اي حاجة ساهلة نشوف فيها
صعبية 15/ نحب نكون لباس عليا 16/ نحب الدراهم 17/ انا نحس بروحي ناقص كي نقارن روجي مع الآخرين
18/ ما نحبش يكونو الناس خير مني 19/ نحب نعيش كيما ناس 20/ واحد ما يكون خير مني.

الملحق رقم 04 : تقطيع محتوى المقابلة للحالة الرابعة

1/ ماما حنينة معايا بزاف 2/ نحب نحكي معاهم 3/ خويا نحبو بزاف 4/ بابا مانقاهم معاهم 5/ خاطر كان يقولينبعثك
جن يوسوسلك 6/ و ما نحبش نهدر معاهم 7/ مانحبش العائلة تاع بابا 8/ خاطر هما السبة في دخولي لسبيطار 9/ وليت
مانقعدش بزاف فالدار تاع ام بابا باه مايقلقنيش و ما يزيدش عليا 10/ علاقتي مع صحابي مليحة 11/ نحب نقعد
معاهم 12/ ما نحبش ندخل في المشاكل مع الناس 13/ نحب الدراهم 14/ انا الامور لي تهمني 15/ حاب نتعافى من

هذه الأفكار الموسوسة و مشوشة 16/انا نحس روجي عايش بيا مقارنة مع الاخرين 17 /خاطر انا عايش في
فيلا 18/ناكل بيا 19/نلبس بيا 20/حاب نقرا 21/نغني الراب 22/ونحب نروح لفرنسا

ملحق رقم (05): يمثل نتائج مقياس ايزنك للحالة الأولى:

الرقم	العبارة	نعم	لا
01	لك هويات كثيرة متنوعة	X	
02	تتوقف لكي تفكر في الأمور قبل أن تقدم على عمل أي شيء		X
03	يتقلب مزاجك في اغلب الأحيان	X	
04	هل حدث مرة أن قبلت المديح أو الثناء على شيء قام به غيرك		X
05	أنت كثير الكلام		X
06	يقلقك أن تكون عليك ديون		X
07	يحدث أحيانا أن تشعر بالتعاسة دون سبب	X	
08	حدث أي وقف أن كنت جشعا فأخذت لنفسك		X
09	تغلق باب غرفتك بعناية في البيت		X
10	أنت اقرب إلى الحيوية		X
11	يضايقك كثيرا أن ترى طفلا أو حيوان يتعذب	X	
12	تقلق في كثير من الأحيان على أمور لم يكن يصح أن تعملها أو تقولها	X	
13	تحافظ دائما على وعودك مما يكن ذلك متعبا لك	X	
14	تتطلق عادة و تمتع نفسك إذا ذهبت لحفلة مرحة		X
15	تنتابك النرفزة بسهولة	X	
16	حدث أن ألقيت اللوم على شخص آخر لخطا تعرف انك مسئول الحقيقي عنه		X
17	تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل	X	
18	تعتقد أن التامين على الحياة و الممتلكات فكرة جيدة	X	
19	تجرح مشاعرك بسهولة	X	
20	كل عاداتك حسنة و محببة	X	
21	تميل أن تبقى بعيدا عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية	X	
22	يمكن أن تأخذ عقاقير أو مركبات يمكن أن تكون لها آثار خطيرة أو غريبة على صحتك		X
23	تشعر غالبا انك متضايق	X	
24	حدث أن أخذت شيئا مما كانت قيمته يخص شخص آخر		X
25	تحب الخروج كثيرا	X	

	X	تستمتع بمساعدة الآخرين	26
	X	يضايقك في اغلب الأحيان الشعور بأنك اقترفت ذنبا	27
X		يحدث أحيانا أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرفها	28
X		تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس	29
	X	لك أعداء يريدون إيذائك	30
X		تعتبر نفسك شخص عصبي	31
X		لك أصدقاء كثيرون	32
X		تستمتع بعمل مقالب للآخرين قد تؤذيهم في بعض الأحيان	33
	X	تشعر بأنك مهموم باستمرار	34
	X	عندما كنت طفلا تنفذ ما يطلب منك فوراً و دون تدمير	35
	X	تعتبر نفسك شخص يعطي أكثر ولا يحزن	36
	X	العادات الحميدة لها أهمية كبيرة في حياتك	37
	X	تقلق على ما تتوقع يحدث لك من أمور سيئة	38
X		حدث أن التقت أو شيئاً تملكه شخص آخر	39
X		عادة ما تبادل التعرف على أصدقاء جدد	40
X		تعتبر نفسك متوتر اوس الإشارة	41
X		تكون في الغالب صامتا و أنت مع أشخاص آخرين	42
X		تعتقد أن الزواج ضرورة اجتماعية	43
X		تتقاهر بنفسك قليلا من حين لآخر	44
X		يمكنك بسهولة أن تدخل الحيوية على حيوية أو جلسة	45
X		يضايقك الذين يقودون سيارتهم في الطريق العام بحرص شديد	46
	X	تقلق على صحتك عندما يصيبك مرض	47
	X	حدث أنقلت شيئاً سيئاً أو قبيحاً على شخص آخر	48
X		تحب أن تقول نكت و حكايات أو حكايات مسلية للأصدقاء	49
	X	تستوي في نظرك معظم الأمور بحيث تجد ان لها معنى واحد	50
	X	عندما كنت طفلا حدث أن كنت غير مؤدب مع والديك	51
X		تحب الاختلاط بالناس	52
X		تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء في عملك	53
X		تعلمي من قلة النوم	54

	X	تغسل يديك دائما قبل النوم	55
X		يكون لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يسألك الآخرين	56
X		تجب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كاف	57
	X	عادة ما تشعر بالتعب و الإرهاق بدون سبب	58
	X	عادة ما تشعر بالأرق و صعوبة في النوم	59

ملحق رقم (06) نتائج مقياس ايزنك للحالة الثانية:

لا	نعم	العبارة	الرقم
	X	لك هويات كثيرة متنوعة	01
	X	تتوقف لكي تفكر في الأمور قبل أن تقدم على عمل أي شيء	02
X		يتقلب مزاجك في اغلب الأحيان	03
X		هل حدث مرة أن قبلت المديح أو الثناء على شيء قام به غيرك	04
X		أنت كثير الكلام	05
X		يقلقك أن تكون عليك ديون	06
X		يحدث أحيانا أن تشعر بالتعاسة دون سبب	07
X		حدث أي وقف أن كنت جشعا فأخذت لنفسك	08
X		تغلق باب غرفتك بعناية في البيت	09
	X	أنت اقرب إلى الحيوية	10
	X	يضايقك كثيرا أن ترى طفلا أو حيوان يتعذب	11
	X	تقلق في كثير من الأحيان على أمور لم يكن يصح أن تعملها أو تقولها	12
	X	تحافظ دائما على وعودك مما يكن ذلك متعبا لك	13
	X	تتطلق عادة و تمتع نفسك إذا ذهبت لحفلة مرحة	14
X		تنتابك النرفزة بسهولة	15
X		حدث أن ألقيت اللوم على شخص آخر لخطا تعرف انك مسئول الحقيقي عنه	16
X		تستمع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل	17
	X	تعتمد أن التامين على الحياة و الممتلكات فكرة جيدة	18
X		تجرح مشاعرك بسهولة	19

X		كل عاداتك حسنة و محببة	20
	X	تميل أن تبقى بعيدا عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية	21
X		يمكن أن تأخذ عقاقير أو مركبات يمكن أن تكون لها آثار خطيرة أو غريبة على صحتك	22
	X	تشعر غالبا انك متضايق	23
	X	حدث أن أخذت شيئا مما كانت قيمته يخص شخص آخر	24
X		تحب الخروج كثيرا	25
	X	تستمتع بمساعدة الآخرين	26
	X	يضايقك في اغلب الأحيان الشعور بأنك اقترفت ذنبا	27
X		يحدث أحيانا أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرفها	28
X		تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس	29
	X	لك أعداء يريدون إيذائك	30
X		تعتبر نفسك شخص عصبي	31
	X	لك أصدقاء كثيرون	32
	X	تستمتع بعمل مقالب للآخرين قد تؤذيهم في بعض الأحيان	33
	X	تشعر بأنك مهموم باستمرار	34
	X	عندما كنت طفلا تنفذ ما يطلب منك فورا و دون تدمير	35
X		تعتبر نفسك شخص يعطي أكثر ولا يحزن	36
	X	العادات الحميدة لها أهمية كبيرة في حياتك	37
X		تقلق على ما تتوقع يحدث لك من أمور سيئة	38
X		حدث أن التقت أو شيئا تملكه شخص آخر	39
X		عادة ما تبادر التعرف على أصدقاء جدد	40
X		تعتبر نفسك متوتر اوس الإشارة	41
	X	تكون في الغالب صامتا و أنت مع أشخاص آخرين	42
	X	تعتقد أن الزواج ضرورة اجتماعية	43
X		تتفاخر بنفسك قليلا من حين لآخر	44
	X	يمكنك بسهولة أن تدخل الحيوية على حيوية أو جلسة	45
	X	يضايقك الذين يقودون سيارتهم في الطريق العام بحرص شديد	46
	X	تقلق على صحتك عندما يصيبك مرض	47

X		حدث أنقلت شيئاً سنياً أو قبيحاً على شخص آخر	48
	X	تحب أن تقول نكت و حكايات أو حكايات مسلية للأصدقاء	49
	X	تستوي في نظرك معظم الأمور بحيث تجد ان لها معنى واحد	50
	X	عندما كنت طفلاً حدث أن كنت غير مؤدب مع والديك	51
X		تحب الاختلاط بالناس	52
	X	تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء في عملك	53
	X	تعلمي من قلة النوم	54
X		تغسل يديك دائماً قبل النوم	55
	X	يكون لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يسألك الآخرين	56
	X	تجب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كاف	57
	X	عادة ما تشعر بالتعب و الإرهاق بدون سبب	58
	X	عادة ما تشعر بالأرق و صعوبة في النوم	59

ملحق رقم (07) نتائج مقياس ايزنك للحالة الثالثة:

الرقم	العبارة	نعم	لا
01	لك هوايات كثيرة متنوعة	X	
02	تتوقف لكي تفكر في الأمور قبل أن تقدم على عمل لي شيء		X
03	يتقبل مزاجك في اغلب الأحيان	X	
04	هل حدث مرة أن قبلت المديح أو الثناء على شيء قام به غيرك		X
05	أنت كثير الكلام	X	
06	يقلقك أن تكون عليك ديون	X	
07	يحدث أحيانا أن تشعر بالتعاسة دون سبب	X	
08	حدث أي وقف أن كنت جشعا فأخذت لنفسك		X
10	تغلق باب غرفتك بعناية في البيت	X	
11	أنت اقرب إلى الحيوية	X	
12	يضايقك كثيرا أن ترى طفلاً أو حيوان يتعذب	X	
13	تحافظ دائماً على وعودك مما يكن ذلك متعباً لك	X	
14	تنطلق عادة و تتمتع نفسك إذا ذهبت لحفلة مرحة	X	

	X	تنتابك النرفزة بسهولة	15
	X	حدث أن ألقيت اللوم على شخص آخر لخطا تعرف انك مسئول الحقيقي عنه	16
	X	تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل	17
	X	تعتقد أن التامين على الحياة و الممتلكات فكرة جيدة	18
	X	تجرح مشاعرك بسهولة	19
X		تميل أن تبقى بعيدا عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية	21
	X	كل عاداتك حسنة و محببة	20
	X	يمكن أن تأخذ عقاقير أو مركبات يمكن أن تكون لها آثار خطيرة أو غريبة على صحتك	22
	X	تشعر غالبا انك متضايق	23
X		حدث أن أخذت شيئا مما كانت قيمته يخص شخص آخر	24
	X	تحب الخروج كثيرا	25
	X	تستمتع بمساعدة الآخرين	26
X		يضايقك في اغلب الأحيان الشعور بأنك اقترفت ذنبا	27
X		يحدث أحيانا أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرفها	28
X		تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس	29
X		لك أعداء يريدون إيذائك	30
	X	تعتبر نفسك شخص عصبي	31
	X	لك أصدقاء كثيرون	32
	X	تستمتع بعمل مقالب للآخرين قد تؤذيهم في بعض الأحيان	33
	X	تشعر بأنك مهموم باستمرار	34
	X	عندما كنت طفلا تنفذ ما يطلب منك فورا و دون تدمير	35
	X	تعتبر نفسك شخص يعطي أكثر ولا يحزن	36
	X	العادات الحميدة لها أهمية كبيرة في حياتك	37
	X	تقلق على ما تتوقع يحدث لك من أمور سيئة	38
	X	حدث أن التفتت أو شيئا تملكه شخص آخر	39
X		عادة ما تبادر التعرف على أصدقاء جدد	40
	X	تعتبر نفسك متوتر اوس الإشارة	41

X	تكون في الغالب صامتا و أنت مع أشخاص آخرين	42
X	تعتقد أن الزواج ضرورة اجتماعية	43
X	تتفاخر بنفسك قليلا من حين لآخر	44
X	يمكنك بسهولة أن تدخل الحيوية على حيوية أو جلسة	45
X	يضايقك الذين يقودون سيارتهم في الطريق العام بحرص شديد	46
X	تقلق على صحتك عندما يصيبك مرض	47
X	حدث أنقلت شيئا سيئا أو قبيحا على شخص آخر	48
X	تحب أن تقول نكت و حكايات أو حكايات مسلية للأصدقاء	49
X	تستوي في نظرك معظم الأمور بحيث تجد ان لها معنى واحد	50
X	عندما كنت طفلا حدث أن كنت غير مؤدب مع والديك	51
	تحب الاختلاط بالناس	52
X	تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء في عملك	53
X	تعلمي من قلة النوم	54
X	تغسل يديك دائما قبل النوم	55
X	يكون لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يسألك الآخريين	56
X	تجب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كاف	57
X	عادة ما تشعر بالتعب و الإرهاق بدون سبب	58
X	عادة ما تشعر بالأرق و صعوبة في النوم	59

ملحق رقم (08) نتائج مقياس ايزنك للحالة الرابعة:

لا	نعم	العبارة	الرقم
	X	لك هويات كثيرة متنوعة	01
	X	تتوقف لكي تفكر في الأمور قبل أن تقدم على عمل أي شيء	02
	X	يتقلب مزاجك في اغلب الأحيان	03
	X	هل حدث مرة أن قبلت المديح أو الثناء على شيء قام به غيرك	04
	X	أنت كثير الكلام	05
	X	يقلقك أن تكون عليك ديون	06
	X	يحدث أحيانا أن تشعر بالتعاسة دون سبب	07
	X	حدث أي وقف أن كنت جشعا فأخذت لنفسك	08
X		تغلق باب غرفتك بعناية في البيت	09
	X	أنت اقرب إلى الحيوية	10
	X	يضايقك كثيرا أن ترى طفلا أو حيوان يتعذب	11
	X	تقلق في كثير من الأحيان على أمور لم يكن يصح أن تعملها أو تقولها	12
	X	تحافظ دائما على وعودك مما يكن ذلك متعبا لك	13
	X	تتطلق عادة و تمتع نفسك إذا ذهبت لحفلة مرحة	14
X		تنتابك النرفزة بسهولة	15
	X	حدث أن ألقيت اللوم على شخص آخر لخطا تعرف انك مسئول الحقيقي عنه	16
	X	تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل	17
	X	تعتقد أن التامين على الحياة و الممتلكات فكرة جيدة	18
X		تجرح مشاعرك بسهولة	19
	X	كل عاداتك حسنة و محببة	20
	X	تميل أن تبقى بعيدا عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية	21
X		يمكن أن تأخذ عقاقير أو مركبات يمكن أن تكون لها آثار خطيرة أو غريبة على صحتك	22
	X	تشعر غالبا انك متضايق	23
	X	حدث أن أخذت شيئا مما كانت قيمته يخص شخص آخر	24
	X	تحب الخروج كثيرا	25

		تستمتع بمساعدة الآخرين	26
X		يضايقك في اغلب الأحيان الشعور بأنك اقترفت ذنبا	27
		يحدث أحيانا أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرفها	28
X		تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس	29
	X	لك أعداء يريدون إيذائك	30
	X	تعتبر نفسك شخص عصبي	31
	X	لك أصدقاء كثيرون	32
X		تستمتع بعمل مقالب للآخرين قد تؤذيهم في بعض الأحيان	33
	X	تشعر بأنك مهموم باستمرار	34
	X	عندما كنت طفلا تنفذ ما يطلب منك فوراً و دون تدمير	35
	X	تعتبر نفسك شخص يعطي أكثر ولا يحزن	36
	X	العادات الحميدة لها أهمية كبيرة في حياتك	37
	X	تقلق على ما تتوقع يحدث لك من أمور سيئة	38
	X	حدث أن التقت أو شيئاً تملكه شخص آخر	39
	X	عادة ما تبادر التعرف على أصدقاء جدد	40
	X	تعتبر نفسك متوتر اوس الإشارة	41
	X	تكون في الغالب صامتا و أنت مع أشخاص آخرين	42
	X	تعتقد أن الزواج ضرورة اجتماعية	43
	X	تتقاهر بنفسك قليلا من حين لآخر	44
X		يمكنك بسهولة أن تدخل الحيوية على حيوية أو جلسة	45
	X	يضايقك الذين يقودون سيارتهم في الطريق العام بحرص شديد	46
	X	تقلق على صحتك عندما يصيبك مرض	47
	X	حدث أنقلت شيئاً سيئاً أو قبيحاً على شخص آخر	48
X		تحب أن تقول نكت و حكايات أو حكايات مسلية للأصدقاء	49
	X	تستوي في نظرك معظم الأمور بحيث تجد ان لها معنى واحد	50
X		عندما كنت طفلا حدث أن كنت غير مؤدب مع والديك	51
X		تحب الاختلاط بالناس	52
X		تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء في عملك	53
	X	تعلمي من قلة النوم	54

	X	تغسل يديك دائما قبل النوم	55
X		يكون لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يسألك الآخريين	56
	X	تجب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كاف	57
	X	عادة ما تشعر بالتعب و الإرهاق بدون سبب	58
	X	عادة ما تشعر بالأرق و صعوبة في النوم	59

المُلخَص

هدفت الدراسة الى الكشف عن سمات الشخصية للشباب المدمن على المخدرات و الكشف عن السمات المشتركة في شخصية هذه الفئة، و قد كان تساؤل الدراسة الرئيسي :ماهي السمات المشتركة للشباب المدمن على المخدرات ؟ وللاجابة على هذا التساؤل استخدمنا المنهج العيادي بالاعتماد على الأدوات التالية :

المقابلة نصف موجهة : تم اجراء مقابلات عيادية مع الشباب المدمنين على المخدرات يتيح هذا النوع من المقابلات للباحث الحصول على تفاصيل اعمق حول السلوك و التفكير و المشاعر لشباب المدمنين مع قيامنا بتحليل مضمون المقابلات كميا وكيفيا.

مقياس ايزنيك استخدام في تقييم صفات الشباب المدمنين على المخدرات : يعتبر هذا المقياس أداة شائعة في دراسات الشخصية يقيس العوامل الرئيسية للشخصية و هي الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب

تم تطبيق هذه الأدوات على اربع حالات من الشباب المدمنين 03 ذكور و 01 اناث، تبلغ أعمارهم بين (24-31)توصلت نتائج الدراسة الى ان المدمنين على المخدرات يتميزون بسمات الانطوائية حيث تحقق الهدف الأول مع اربع حالات حيث وجد ان الحالات الأربعة تتميز بسمات الانطوائية

اما بالنسبة للهدف الثاني المتعلق بسمات العصابية تحقق الهدف مع الحالات الأربعة حيث وجد انها تتميز بنمط مرتفع في سمات العصابية في تحليل المقابلة النصف موجهة

اما بالنسبة للهدف الثالث فلم يتحقق بشكل واضح حيث ان الحالة الأولى و الثانية و الثالثة تحصلت على مستوى متوسط من الذهانية،اما الحالة الرابعة تحصلت على مستوى مرتفع من الذهانية

وبالنسبة للهدف الرابع فلم تتحقق بشكل واضح أيضا حيث ان الحالة الثانية و الثالثة و الرابعة تحصلوا على مستوى مرتفع في خاصية الكذب بينما تحصلت الحالة الأولى على مستوى متوسط من الكذب

كما تميزت الحالات الأربعة بمزاج عصبي.

الكلمات المفتاحية : سمات الشخصية، الإدمان على المخدرات، الشباب، الطبع

The aim of this study was to explore the personality traits of young individuals addicted to drugs, and to identify the common traits within this group. The main research question was: What are the common personality traits among young drug addicts?

To answer this question, we used a clinical approach based on the following tools:

- **Semi-structured interviews:** Clinical interviews were conducted with young drug addicts. This type of interview allows the researcher to obtain deeper insights into the behavior, thoughts, and emotions of the addicts. The content of the interviews was analyzed both quantitatively and qualitatively.
- **Eysenck Personality Questionnaire (EPQ):** This tool was used to assess the personality traits of the young addicts. It is a widely used instrument in personality studies and measures the following main dimensions: extraversion, neuroticism, psychoticism, and lying.

These tools were applied to four cases of young addicts (3 males and 1 female), aged between 24 and 31.

The results of the study indicated that drug addicts exhibit traits of introversion. The first objective was achieved, as all four cases displayed introverted personality traits.

Regarding the second objective, related to neuroticism, it was also achieved in all four cases, which showed high levels of neurotic traits according to the analysis of the semi-structured interviews.

As for the third objective, related to psychoticism, it was not clearly met. The first, second, and third cases showed moderate levels of psychoticism, while the fourth case showed a high level.

Concerning the fourth objective, related to the lying trait, it was also not clearly met. The second, third, and fourth cases scored high on the lying scale, while the first case scored a moderate level.

Keywords: Personality traits, drug addiction, youth, temperament